المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة البحث العلمي

رقم الإصدار (١٨٣)



سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٢٩)



في كتاب: المطالب العالية

للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة ومسندي أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني والمستدرك عليها

جمع ودراسة

تأليف

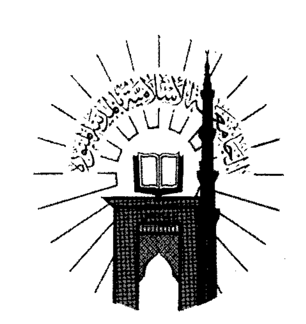
أ. د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي

عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٨٣)



سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (٢٩)

زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعًا

في كتاب: المطالب العالية

للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)

على الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة ومسندي أبي بكر البزار وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني والمستدرك عليها

جمع ودراسة

تأليف
أ. د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الطبعة الأولى
١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

ح الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٥هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد

زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة .../سعود بن عيد الصاعدي.- المدينة المنورة، ١٤٣٥هـ

ص، سم

ردمك: ٦ - ٨٨٦ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- فضائل الصحابة ٢- الحديث - مباحث عامة أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٥٣/٧٢٩٢

رقم الإيداع: ١٤٥٣/٧٢٩٢

ردمك: ٦ - ٨٨٦ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

بحثٌ علميٌّ مُحَكَّم


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلاميّة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فإن العلم أشرف ما رَغِب فيه الراغب، وأفضل ما طلب وجد فيه الطالب، وأنفع ما كسبه واقتناه الكاسب؛ لأن شرفه يثمر على صاحبه، وفضله يَنْمى عند طالبه، قال الله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩] فمنع سبحانه المساواة بين العالم والجاهل لما قد خص به العالم من فضيلة العلم، ومن هنا رغب الشرع وأكد على أهمية طلبه، ومما يدل على فضل العلم أن الله أمر نبيه -صلى الله عليه وسلم- أن يسأله مزيداً من العلم فقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١].

وقال -صلى الله عليه وسلم-: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ»(١)، وقال: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»(٢).

فالعلم من أعظم منن الله تعالى على عباده، ومن أعظم العبادات التي يتعبد العبدُ بها ربَّه تبارك وتعالى، وهو من أعظم ما ينفق العبد فيها وقته.

ولذلك كان نشر العلم المستمد من الكتاب والسنة وفهم السلف الصالح وبذله هو الهدف الأسمى لمؤسس هذه الدولة المباركة الملك عبد العزيز -رحمه الله- ولأبنائه كذلك من بعده، ففي عهد خادم الحرمين الشريفين

---

(١) أخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر(٢٠٧٤/٤) رقم (٢٦٩٩).

(٢) أخرجه البخاري في العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين(١٦٤/١) رقم (٧١)، ومسلم في الزكاة، باب: النهي عن المسألة(٧١٨/٢) رقم (١٠٣٧).

الملك عبد الله بن عبد العزيز -حفظه الله- شهد التعليم المزيد من المنجزات والقفزات العملاقة على امتداد الوطن بوصف التعليم ركيزة مهمة من الركائز التي تعتمد عليها الدولة في تحقيق التقدم ومواكبة التطورات العلمية في العالم، فازدهر التعليم العالي وارتقت الجامعات، وزادت أعدادها، ومن هذه الجامعات العملاقة، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، فهي صرح شامخ، يشرف بأن يكون إحدى المؤسسات العلمية والثقافية والدعوية الرائدة، التي تعمل على هدي الشريعة الإسلامية السمحة، فقامت بتنفيذ السياسة التعليمية بتوفير التعليم الجامعي والدراسات العليا، والنهوض بالبحث العلمي والقيام بالتأليف والترجمة والنشر، وخدمة المجتمع في نطاق اختصاصها.

ومن هنا فعمادة البحث العلمي بالجامعة تهتم بالبحوث العلمية نشرًا وجمعًا وترجمةً وتحكيمًا داخل الجامعة وخارجها؛ من أجل النهوض بالبحث العلمي، والتشجيع والحث على التأليف والنّشر، ومن ذلك: [**زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة ...**] تأليف: **أ.د/ سعود بن عيد الصاعدي.**

نسأل الله تعالى أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح، وأن يوفقنا لما يحب ويرضى، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

مدير الجامعة الإسلاميّة

أ.د/ عبد الرحمن بن عبد الله السند

المقدِّمة

إن الحمد لله، نستعينه، ونستغفره، ونعوذ به من شرور أنفسنا، من يهد الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٠٢﴾ آل عمران، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ١﴾ النساء، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧١﴾ الأحزاب[1].

أما بعد؛ فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهُدى هدى محمد-صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة[2].

فإن الله-جل ثناؤه- قد بعث محمدًا-صلى الله عليه وسلم- بالتوحيد رحمة للعالمين، هاديًا ومبشرًا، وداعيًا ونذيرًا، فمن أطاعه دخل الجنة، ومن

---

(١) هذه خطبة الحاجة التي كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يعلمها أصحابه. رواها جماعة، ومنهم: أبو داود في سننه (كتاب: النكاح، باب: في خطبة النكاح) ٢/ ٢٠٣ ورقمه/ ٢١٢٠. وانظر في ألفاظها، وطرقها: خطبة الحاجة للألباني.

(٢) هذا لفظٌ كان النبي – صلى الله عليه وسلم – يقوله في خطبته عقب حمد الله، والثناء عليه. رواه مسلم في (كتاب: الجمعة، باب: تخفيف الصلاة والخطبة) ٢/ ٥٩٢ ورقمه/ ٨٦٧.

عصاه دخل النار. قال-تعالى-: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ شَٰهِدٗا وَمُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذۡنِهِۦ وَسِرَاجٗا مُّنِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضۡلٗا كَبِيرٗا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَدَعۡ أَذَىٰهُمۡ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ﴿٤٨﴾﴾ [سورة الأحزاب]

ولم يمت صلى الله عليه وسلم ويختر الرفيق الأعلى إلا بعد أن بلَّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، قال الله – تعالى-:﴿ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗا﴾[1]، ولم يترك خيرًا إلا وقد دلَّ الأمة عليه، ولا شرًّا إلا وقد حذَّر الأمة منه؛ فقد روى مسلم[2] من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما-قال: اجتمعنا إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم- فقال: (**إنه لم يكن نبي قبلي إلاّ كان حقًا عليه أن يدل أمته على خير ما يعلمه لهم، وينذرهم شر ما يعلمه لهم**)، وروى-أيضًا-[3] من حديث عبدالرحمن بن يزيد أنه قيل لسلمان: قد علمكم نبيكم-صلى الله عليه وسلم-كل شيء، حتى الخراءة؟ قال: أجل.

وتواتر عنه-صلى الله عليه وسلم-أمره أصحابه-رضي الله عنهم- أن

---

(١) من الآية: (٣) من سورة المائدة.

(٢) (٣/ ١٤٧٢) ورقمه/ ١٨٤٤.

(٣) (١/ ٢٢٣) ورقمه/ ٢٦٢.

يبلغوا عنه؛ فقد قال لهم: (**ليبلّغ الشاهد الغائب**)[1]، وقد وعوا ما حدثهم النبي -صلى الله عليه وسلم- به، وفقهوه، وأحسنوا العمل به، وتعليمه، ونشره، وصبروا على ذلك كله؛ لما أراده الله بهم من الخير، وحباهم به من حسن الفهم، وجودة الإدراك، وقوة الحفظ، وعمق العلم، وشدة الرغبة في الخير. قال ابن القيم -رحمه الله-[2]: (كانوا أبرّ قلوبًا، وأعمق علمًا، وأقل تكلفًا، وأقرب إلى أن يوفقوا لما لم نوفق له نحن؛ لما خصهم الله -تعالى- به من توقد الأذهان، وفصاحة اللسان، وسعة العلم، وسهولة الأخذ، وحسن الإدراك، وسرعته ... وحسن القصد، وتقوى الرب -تعالى-؛ فالعربية طبيعتهم وسليقتهم، والمعاني الصحيحة مركوزة في فطرهم وعقولهم)اهـ.

وقد كانوا على مشرب واحد، وعقيدة واحدة، تقيّضوا منهج النبي -صلى الله عليه وسلم-، واستنّوا بسنته، وتخلقوا بأخلاقه، وبلّغوا عنه -صلى الله عليه وسلم- الدِّين الذي بعثه الله به، ونشروه في البلاد، ولم يكتموا منه شيئًا. ولهم في ذلك من السعي المشكور، والعمل المبرور ما كان من أسباب حفظ الدين وصيانته، وتبليغ الشرع وإذاعته، وردع الضّال وإهانته[3].

والتأسي بهم، ولزوم طريقتهم لزوم للجماعة؛ لأنهم أساسها الذي تبنى

---

(١) نصّ على تواتره جماعة من أهل العلم، انظر: نظم المتناثر للكتاني (ص/٤٣) رقم/٤. وأوردت في الأصل عددًا كبيرًا من طرقه في الأحاديث/ ٢٠-٣١.

(٢) إعلام الموقعين (٤/ ١٤٨-١٤٩).

(٣) وانظر: مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١/ ١٠).

عليه، ومنارها الذي يُقتدى به، ومن لم يأخذ عنهم فقد ضل وابتدع، والضلالة وأهلها في النار[١].

وعلى منوالهم سار أهل الحديث، يسعون في طلبه، ويسهرون على كتبه وحفظه، ويجاهدون في تبليغه ونشره، حتى قال الإمام الشافعي-رحمه الله-: (إذا رأيتُ رجلًا من أصحاب الحديث فكأني رأيت النبي-صلى الله عليه وسلم-حيًّا)اهـ. وقال-مرّة-: (إذا رأيتُ رجلًا من أهل الحديث فكأني رأيت رجلًا من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-)اهـ. وإنما قال هذا لأنهم متبعون آثار النبي-صلى الله عليه وسلم-، مقتدون به، وفي مقام أصحابه-رضي الله عنهم- من تبليغ حديثه إلى الأمة، ونشره فيها[٢].

وحبُّ النبيّ-صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه-رضي الله عنهم- دين واجب، وشريعة لازمة، تُرفع به الدرجات، وتُمحى به السيئات، ويُردّ به على من غرق في لُجج الظلمات، والأمور المبتدعات، فأبغضهم وآذاهم، وبغير الحق وصفهم ونعتهم، وبميزان الهوى والجور وزنهم وقدّرهم.

قال شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب-رحمه الله-[٣] في جواب لمن سأله عن عقيدته: (وأؤمن بأن نبينا محمدًا-صلى الله عليه وسلم- خاتم النبيين والمرسلين، ولا يصح إيمان عبد حتى يؤمن برسالته، ويشهد بنبوته. وأن أفضل أمته: أبو بكر الصديق، ثم عمر الفاروق، ثم عثمان ذو النورين،

---

(١) انظر: شرح السنة للبربهاري (ص/ ٦٧).

(٢) انظر: شرف أصحاب الحديث (ص/ ٤٦)، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام (١/ ١١).

(٣) كما في: الدرر السنية (١/ ٢٨-٣٠).

ثم علي المرتضى، ثم بقية العشرة، ثم أهل بدر، ثم أهل الشجرة أهل بيعة الرضوان، ثم سائر الصحابة-رضي الله عنهم-. وأتولى أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأذكر محاسنهم، وأترضى عنهم، وأستغفر لهم، وأكف عن مساوئهم، وأسكت عما شجر بينهم، وأعتقد فضلهم؛ عملًا بقوله-تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُو مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾[1]، وأترضى عن أمهات المؤمنين المطهرات من كل سوء)اهـ.

ومن أبغض الصحابة-رضي الله عنهم- فهو من أهل الأهواء، الذين قدموا هوى النفوس على محبة الله، ومحبة رسوله-صلى الله عليه وسلم-. والله-جل ثناؤه-، ورسوله-صلى الله عليه وسلم- أحبوا الصحابة، ورضوا عنهم. ومن أحب الله، ورسوله - صلى الله عليه وسلم - محبة صادقة من قلبه أوجب له ذلك أن يحب بقلبه ما يحبه الله، ورسوله-صلى الله عليه وسلم-، ويكره ما يكرهه الله ورسوله-صلى الله عليه وسلم-، ويرضي ما يرضي الله ورسوله - صلى الله عليه وسلم-، ويسخط ما يسخط الله ورسوله-صلى الله عليه وسلم-، وأن يعمل بجوارحه بمقتضى هذا الحب[2].

والمبغض فِعله ردٌّ على الله-سبحانه- في كتابه، وعلى رسوله-صلى الله عليه وسلم-في سنته من الرضا عن الصحابة، وإثبات عدالتهم، وقوة

---

(١) الآية: (١٠)، من سورة الحشر.

(٢) انظر: جامع العلوم والحكم (ص/ ٣٨٩).

إيمانهم، وحُسن جهادهم، وعلو مكانتهم، وأنهم من أهل الجنان، والرياض الحسان، رحمةٌ للأبرار، وغيضٌ على الكفار، لا يجوز سبهم، ولا التنقّص منهم، لهم الأوصاف العالية، والمآثر الغالية.. . قال البربهاري-رحمه الله-(١): (واعلم أن الأهواء كلها رديئة، تدعو كلها إلى السيف(٢). وأردؤها، وأكفرها: الروافض، والمعتزلة، والجهمية؛ فإنهم يردون الناس على التعطيل، والزندقة. واعلم أن من تناول أحدًا من أصحاب محمد-صلى الله عليه وسلم- فاعلم أنه إنما أراد محمدًا-صلى الله عليه وسلم-، وآذاه في قبره. وإذا ظهر لك من إنسان شيء من البدع فاحذره؛ فإن الذي أخفى عنك أكثر مما أظهر)اهـ.

وكنتُ-ولله الحمد- قد جمعت ودرست ما ورد في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني من الأحاديث الواردة في سنة النبي-صلى الله عليه وسلم- في فضائلهم العالية، ومناقبهم السامية في بحث مقدم لنيل الشهادة العالمية العالية الدكتوراه من قسم فقه السنة ومصادرها في كلية الحديث الشريف والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وهو الآن تحت الطباعة في عمادة البحث العلمي فيها للمرة الثانية، وسوف يصدر قريبًا-إن شاء الله تعالى-في اثني عشر مجلدًا، اشتملت على (**٢٠٢٢**) **ألفين واثنين**

---

(١) شرح السنة للبربهاري (ص/ ١٢٣).

(٢) يعني: إلى حمله على الأمة؛ استباحةً لدمائها، وأعراضها، وأموالها.

وعشرين حديثًا في فضائل الصحابة -من غير عدّ المكرر، والطرق، والشواهد، وهي كثيرة جدًّا، ولو عددتها لبلغ عددها أضعاف العدد المرقوم-.

وحيث إني -ولله الحمد- لم أنقطع عن خدمة هذا الموضوع الجليل، والباب النبيل استدركتُ على البحث المذكور من خلال المطالعة، والبحث ما فاتني من الأحاديث، وبلغت إلى حين وقت الكتابة (**٥١**) **واحدًا وخمسين** حديثًا، درستها وخرّجتها، وسوف أنشرها في الوقت المناسب -إن شاء الله تعالى-.

واستقرأتُ عددًا من المصنفات في الحديث والتأريخ، وجمعت منها عددًا كثيرًا في موضوعه، ومن ذلك أني قد سبرت واستقرأت المجلدات الغالية، الموسومة: بالمطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت/ ٨٥٢هـ)، فوقفت فيها على (**٤٠**) **أربعين** حديثًا من الزوائد على الأصل، والمستدرك عليه، فأفردتها في هذا البحث، ورتبتها، ودرستها على ضوء الخطة والمنهج العامّين للأصل؛ لما في ذلك من التشاكل والاتحاد، ودفع الاختلاف والتضاد.

والحافظ ابن حجر -رحمه الله- جمع في كتابه الحافل: زوائد ثمانية مسانيد عالية، وقعت له كاملة على الكتب الستة ومسند الإمام أحمد، وهي مسانيد: أبي داود الطيالسي (ت/٢٠٤هـ)، وعبدالله بن الزبير الحميدي (ت/٢١٩هـ)، ومسدد بن مسرهد (ت/٢٢٨هـ)، وأبي بكر بن أبي شيبة (ت/٢٣٥هـ)، وابن أبي عمر محمد بن يحيى (ت/٢٤٣هـ)، وأحمد بن منيع

(ت/٢٤٤هـ)، وعبد بن حميد (ت/٢٤٩هـ)، والحارث بن أبي أسامة (ت/٢٨٢هـ).

ووقع له قدر النصف من مسند إسحاق بن راهويه (ت/ ٢٣٨هـ)[1]، فتتبع ما فيه، فصارت جملة العدد: تسعة، مع نقص قدر النصف من مسند إسحاق، ورتب ما جمعه على أبواب الأحكام الفقهية، وشرطه فيه وضحه بقوله: (ذِكر كل حديث ورد عن صحابي لم يخرجه الأصول السبعة من حديثه، ولو أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره، مع التنبيه عليه أحيانًا)[2]اهـ. وهو شرطي -كذلك- في هذا البحث.

والمسانيد المذكورة هي اليوم عندنا على خمسة أقسام:

الأول: ما وصل إلينا كاملًا، وهما مسندا: أبي داود الطيالسي، والحميدي.

والثاني: ما وصل إلينا بعض منه، وهما مسندا: أبي بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه.

والثالث: ما وصلت إلينا زوائده، وبعض أوراق منه[3]، وهو مسند: الحارث ابن أبي أسامة. فقد جمع الهيثمي زوائده على الكتب الستة في بغية الباحث، وجمع الحافظ زوائده على الكتب المذكورة ومسند الإمام أحمد في

---

(١) انظر: طبعات هذه المسانيد في فهرس المصادر.

(٢) انظر: مقدمة المطالب (١/ ٣٠٧-٣٠٨).

(٣) انظر: مقدمة محقق البغية (١/ ٧).

المطالب العالية.

والرابع: ما وصل إلينا منتخب منه، وهو مسند: عبد بن حميد.

والأخير: ما لم يصل إلينا - فيما أعلم-، وهي مسانيد: مسدد، وابن أبي عمر، وأحمد بن منيع.

خطة البحث

بعد استقراء كتاب المطالب العالية، وجمع أحاديث البحث منه، وتأمّلها بنَيتُ خطته معتمدًا على البناء العام لخطة الأصل، كما يلي:

كتبت البحث في **مقدمة** -بيّنت فيها خطته، ومنهجه-، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس.

فأما الفصل الأول: فذكرت فيه ما ورد في فضل مَن آمن برسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وصحبه رضي الله عنهم.

وأما الفصل الثاني: فذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب القبائل، والطوائف، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في فضائل قرابته-صلى الله عليه وسلم-، وأهل بيته.

المبحث الثاني: ما ورد في فضائل المهاجرين والأنصار، جميعًا.

المبحث الثالث: ما ورد في فضائل الأنصار-ولم يشركهم فيها أحد-، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم.

المطلب الثاني: ما ورد في أيِّ دورهم خير.

المبحث الرابع: ما ورد في فضائل بكر بن وائل.

المبحث الخامس: ما ورد في فضائل مُزينة.

وأما الفصل الثالث: فذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائل

الصحابة من الرجال، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة الراشدين، وغيرهم.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل أبي بكر، وعمر، وغيرهما.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل الحسنين.

المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائلهم على الانفراد، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من عرفوا بأعيانهم، وفيه واحد وعشرون قسمًا:

القسم الأول: ما ورد في فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-.

القسم الثاني: ما ورد في فضائل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

القسم الثالث: ما ورد في فضائل عثمان بن عفان - رضي الله عنه-.

القسم الرابع: ما ورد في فضائل عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-.

القسم الخامس: ما ورد في فضائل سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-.

القسم السادس: ما ورد في فضائل عبدالرحمن بن عوف-رضي الله عنه-.

القسم السابع: ما ورد في فضائل جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-.

القسم الثامن: ما ورد في فضائل جندب بن جنادة أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-.

القسم التاسع: ما ورد في فضائل حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-.

القسم العاشر: ما ورد في فضائل الحسن بن علي-رضي الله عنهما-.

القسم الحادي عشر: ما ورد في فضائل الحسين بن علي-رضي الله عنهما-.

القسم الثاني عشر: ما ورد في فضائل خزيمة بن ثابت-رضي الله عنه-.

القسم الثالث عشر: ما ورد في فضائل سلمان الفارسي-رضي الله عنه-.

القسم الرابع عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن الأرقم-رضي الله عنه-.

القسم الخامس عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن سلام الإسرائيلي-رضي الله عنه-.

القسم السادس عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن قيس الأنصاري-رضي الله عنه-.

القسم السابع عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-.

القسم الثامن عشر: ما ورد في فضائل عمرو بن العاص السهمي-رضي الله عنه-.

القسم التاسع عشر: ما ورد في فضائل عويمر بن قيس أبي الدرداء الأنصاري -رضي الله عنه-.

القسم العشرون: ما ورد في فضائل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب-رضي الله عنهما-.

القسم الحادي والعشرون: ما ورد في فضائل النابغة الجعدي-رضي الله عنه-.

المطلب الثاني: من لم يُسَم (المبهمون)، وفيه فرعان:

-الفرع الأول: من نسبوا إلى بعض البلاد أو الصفات، وفيه قسمان:

القسم الأول (وهو القسم الثاني والعشرون): ما ورد في فضائل شاب من أهل اليمن-رضي الله عنه-.

القسم الثاني (وهو القسم الثالث والعشرون): ما ورد في فضائل رجل كان مقعدًا-رضي الله عنه-، كان في زمن النبي-صلى الله عليه وسلم-.

-الفرع الثاني: من لم ينسبوا.

وأما الفصل الرابع: فذكرت فيه الأحاديث الواردة في فضائل الصحابيات، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهن، وفيه:

ما ورد في فضائل خديجة، وفاطمة جميعًا-رضي الله عنهما-.

المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائل الصحابيات على الانفراد، وتحته قسمان:

القسم الأول: ما ورد في فضائل عائشة بنت أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-.

القسم الثاني: ما ورد في فضائل فاطمة الزهراء-رضي الله عنها-بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

ثم ذكرت **خاتمة** البحث.

ثم **الفهارس** العلمية، وهي على هذا النحو:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الأشعار.

٤- فهرس الألفاظ الغريبة المفسرة.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس القبائل والطوائف.

٧- فهرس المصادر والمراجع.

٨- فهرس الموضوعات.

منهج كتابة البحث

سرتُ في جمع ودراسة أحاديث البحث على منهج الأصل، وقد قلت[1] فيه:

(سرت في إعداد البحث بعد التوكل على الله -تبارك وتعالى- والاعتماد عليه وحده لا شريك له على المنهج التالي:

✧ أولًا: نطاق مصدر الأحاديث الواردة في البحث

١- أساس مصدر أحاديث البحث: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ ابن حجر العسقلاني -رحمه الله-، معتمدًا الطبعة التي بضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، ونشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية، الطبعة الأولى، سنة/ ١٤١٨هـ.

٢- جمعت زوائد الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة -رضي الله عنهم- من مصدر أحاديث البحث -من المظان، وغيرها- عن طريق السبر، والاستقراء.

٣- جمعت ما وقفت عليه من طرق الأحاديث -المشار إليها-، وزيادات متونها، وشواهدها من سائر كتب السنة.

✧ ثانيًا: تراجم الرواة

١- ترجمت للرواة المختلف فيهم، أو الضعفاء -على اختلاف

(١) الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة (١/ ٣٦-٤٥)، مع التنبيه على ما يلزم.

مراتبهم- فقط، من الكتب الأصيلة في التأريخ، والجرح والتعديل.

٢- اخترت في مراتبهم ما يناسب أحوالهم جرحًا، أو تعديلًا بناءً على ما يقتضيه النظر في ما سار عليه جمهور أهل الحديث في قواعد الجرح والتعديل، وضوابطهما، مع الاستئناس بأحكام الحافظَيْن: الذهبي، وابن حجر، في كتبهما.

٣- ترجمت لهم في أول موضع وردوا فيه، وإذا تكرر أحدهم مع الأصل فإني أذكر مرتبته، ولا أحيل على مكان ترجمته - اكتفاءً بفهرس أعلام الأصل؛ خشية التطويل-.

٤- سميت من اتفقت مصادر الحديث على ذكره منهم بكنيته، أو لقبه، ونسبت من وقع اسمه مهملًا، جاعلًا ذلك بين قوسين.

✧ ثالثًا: التخريج، والحكم على الأحاديث

١- بدأت في تخريجها بالطريق الذي أورده الحافظ، ثم ذكرت ما وقفت عليه من طرقها، وشواهدها، مع الكلام عليها.

٢- نبهت على اختلاف الألفاظ إذا كان هناك اختلاف، أو تعدد في الألفاظ بين ما أورده الحافظ ابن حجر وما هو مثبت في مصادر أحاديث كتابه، أو الكتب التي انتخب أصحابها منها، أو جمعوا فيها زوائدها على الكتب الستة.

٣- نقلت في التخريج ما وقفت عليه من أقوال النقاد، وأحكامهم على الأحاديث، أو بعض طرقها وأسانيدها.

٤- ذكرت ما ترجح لدي في الحكم على أسانيد الأحاديث ومتونها؛ بناء على ما يقتضيه النظر في ما سار عليه جمهور أهل الحديث، واختاروه من القواعد، والضوابط.

✧ رابعًا: عزو المادّة العلمية

١- عزوت إلى الكتب التسعة، ونحوها من المصنفات الحديثية المشهورة بذكر أسماء أصحابها؛ لشهرة نسبتها إليهم، ومعرفة أهل العلم لها.

٢- عزوت إلى سائر مصادر، ومراجع البحث بذكر أرقام: الأجزاء، والصحائف، وهذا إذا كان الكتاب متعدد الأجزاء، وإلاّ فإني أعزو إلى أرقام الصحائف فحسب، وإذا رُقِمت نصوص أي منها سواء أكانت أحاديث أم تراجم أم نصوص فإني أذكر أرقامها.

٣- عزوت الآيات الواردة في ثنايا البحث إلى مواضعها في القرآن الكريم، بذكر رقمها، واسم سورتها.

٤- اختصرت أسماء بعض المصنفات المتداولة، المشهورة عند أهل العلم، أو ذكرتها باسم شهرتها من حيث موضوعها مع نسبتها لمصنفها اختصارًا، وذِكرًا لا يوقع القارئ في التباسها بغيرها-إن شاء الله تعالى-.. . ومن ذلك: تفسير الطبري (واسمه: جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، والفتح (أقصد به: فتح الباري للحافظ ابن حجر)، ونحو ذلك.

وإذا أشكل شيء من ذلك على القارئ الكريم فليعد إلى فهرس المصادر، والمراجع؛ فإنه سيجد-إن شاء الله-ما يعالج ما استشكله.

٥- عزوت إلى البحث الذي جمعت هذه الأحاديث الزوائد عليه باسم: (الأصل).

✧ خامسًا: تنظيم النَّص

١- ذكرت سياق الحديث كما ساقه الحافظ سندًا، ومتنًا، مع كلامه عليه-إن وجِد-، وقد اختصره إذا كان متنه فيه طول، ثم أتبعته بفاصل من الرموز، يفصل بين كلامه، وكلامي، ثم أتبعت ذلك بالدراسة، والتخريج، والحكم على الحديث، وفصلت بين كل حديث وآخر بسطر فارغ.

٢- نظَّمت الأحاديث الواردة في موضوع البحث على الطريقة العامَّة نفسها التي سرت عليها في الأصل.

٣- بدأت بما ورد من الأحاديث في فضائلهم على وجه الإجمال، ثم ما ورد في فضائلهم على وجه التخصيص، مع تقديم فضائل الرجال على فضائل النساء.

٤- رتبت الأحاديث على فصول، ومباحث، ومطالب ذات عنوانات تميزها-على وفق ما تقدم توضيحه في الخطة-، وذكرت عقب كل منها خلاصة مختصرة إذا تعددت أحاديثها.

٥- رتبت الأحاديث الواردة في فضائلهم على الانفراد على أقسام مرقمة ومسلسلة، وكل فضائل صحابي منهم في قسم- مرتبون على حسب حروف المعجم-، ثم ذكرت من اختُلف في اسمه اختلافًا شديدًا ولا مرجح، ثم ختمت بمن لم يسم منهم - كل في موضعه -، مرتبون على حسب

حروف المعجم كذلك.

٦- بدأت في فضائل الرجال منهم على الانفراد بما ورد من الأحاديث في فضائل جماعة من العشرة المبشرين بالجنة، وبدأت في فضائل النساء على الانفراد بالأحاديث الواردة في فضائل بعض أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم-.

٧- بدأت في كل فصل - وما كان في معناه - بالأحاديث المقبولة، ثم بالأحاديث المردودة.

٨- راعيت تقديم الفضائل التي ورد فيها أكثر من حديث على ما ورد فيه حديث واحد عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

٩- إذا ورد متن الحديث الواحد، أو معناه عن أكثر من واحد عن النبي- صلى الله عليه وسلم - فإني أذكر حديث كل واحد منهم على حده، وأجعله نصا مستقلًا، وقد أجمع بين حديثين - أو أكثر - لسبب يقتضيه التخريج.

١٠- رتبت المتابعات، والشواهد على حسب وفيات مخرجيها، خاتمًا بمن لم أقف على سنة وفاته منهم.

✧ سادسًا: خدمة النَّص

١- رقمت الأحاديث داخل فصولها، ومباحثها-ونحوهما-ترقيمًا يربط بعضها ببعض، وهو على ضربين: ترقيم عام للكتاب أجمع، وترقيم خاص لكل فصل، أو مبحث-أو نحوهما-.

٢- ضبطت متونها بالشكل، وكتبتها بخط عريض.

٣- وضعت علامات الترقيم المناسبة، واهتممت بها.

٤- إذا تكرر الحديث رقمته، وخرجته في الموضع الأنسب له، وأحلت عليه في المواضع الأخرى من غير ترقيم، مع ذكر الشاهد فيه، وعزوه إلى بعض من رواه، ودرجته من حيث الثبوتُ وعدمُه.

٥- ضبطت الألفاظ المشكلة، وأسماء الرواة، وكناهم، وألقابهم المشتبهة، ونحوها، بالحروف-حسب الإمكان-.

وذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرر شيء منها فأضبطه بالحركات، ولا أحيل على موضعها الأول.

٦- شرحت الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، أو الشروح الحديثية، أو المعاجم اللغوية - على حسب ما يقتضيه المقام-، وذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرر شيء منها فلا أشرحه، ولا أحيل على الموضع الأول لكل لفظ منها-اكتفاء بالفهارس الخاصة بها-.

٧- عرّفت بالأماكن، والوقائع - غير المشهورة - من الكتب الأصيلة التي اعتنت ببيانها، والتعريف بها، سواء القديمة أم الحديثة، وذلك عند أول ورود لها، ثم إذا تكرر شيء من ذلك فلا أُعرف به، ولا أحيل على مكان التعريف به-؛ اكتفاء بالفهارس الخاصة بها، (وهذا المنهج في كل ما تكرر مما هو داخل في النقاط المتقدمة إنما وضعته، وسرت عليه خشية التكرار، والتطويل-)اهـ.

✧ سابعًا: الخاتمة

وذكرت فيها خُلاصة موجزة عن البحث، وأهم النتائج التي ظهرت لي منه، والتوصيات.

✧ ثامنًا: الفهارس

وذكرت فيها عددًا من الفهارس التي تمكِّن القارئ من الوصول إلى ما يبغيه من البحث بيسر، وسهولة).

والله - عز وجل- أسأل أن أكون مع تقصيري[1] قد أديتُ شيئًا من حقِّ الأصحاب المفترض، وأن لا يجعل في ذلك للهوى والميل من غرض، ويسدّ الخلل، ويرفع الزلل، وينفع بهذا البحث، ويجزي خيرًا من نبّه على ملحوظة فيه؛ فإني طالب للحق مبتغيه.

وأصلي وأسلم على نبينا محمد الأمين، وعلى آله المطهرين، وأصحابه الطيبين صلاة وسلامًا دائمين إلى يوم الدين، وأن يجعلني ربي وإياهم ممن قال فيهم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم

---

(١) وكم وددت لو أني قد كُفيت المؤنة؛ لأن الحكم على أحاديث النبي - صلى الله عليه وسلم - ليس سهلًا، وبخاصة إذا كان في جانب شديد الصلة بالعقيدة، ولكنّ أمري كما قال أبو علي البصير، كما في معجم الشعراء للمرزباني (ص/ ٣١٤):

لعمرو أبيك ما نُسب المعلّى ... إلى كَرمٍ وفي الدُّنيَا كَريمُ
وَلكنَّ البِلادَ إذَا اقشَعرّتْ ... وَصوَّحَ نبتُها رُعيَ الهشيمُ

بِإِيمَٰنِهِمْۖ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعْوَىٰهُمْ فِيهَا سُبْحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَٰمٌۚ وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ﴾[1].

---

(١) الآيتان: (٩، ١٠) من سورة: يونس.

الفصل الأول

ما ورد في فضل من آمن برسول اللّه-صلى اللّه عليه وسلم- وصَحِبه



الفصل الأول: ما ورد في فضل من آمن برسول اللّه-صلى الله عليه وسلم- وصَحِبه

١-[١] قال الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني، الشهير بابن حجر-رحمه الله، وأثابه الجنة- في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية[(١)]:

وقال أبو بكر[(٢)]: حدثنا زيد بن الحباب[(٣)] عن موسى بن عُبيدة عن محمد ابن كعب عن عوف بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**يَاليتَني لَقِيتُ إخوَاني**). قالوا: يا رسول الله، ألسنا إخوانك وأصحابك؟ قال: (**بلى، وَلكنَّ قومًا يَجيئونَ مِنْ بَعدِكُمْ يُؤمِنُونَ بي إِيمانُكُمْ، وَيُصدِّقُوني تَصدِيقُكُمْ، وَيَنصرُوني نَصرُكُمْ، فيَالَيتَني قدْ لَقِيتُ إِخْوَاني**).

¤ ¤ ¤

وفي الإسناد: موسى بن عبيدة، وهو: أبو عبدالعزيز الرّبذيّ[(٤)]، ضعفه

---

(١) (٩/ ٣٨٢) ورقمه/ ٤٦١٦.

(٢) هو: ابن أبي شيبة. والحديث في مسنده-أيضًا- كما في: إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٤٢/٧) ورقمه/ ٧٠١٢.

(٣) بضم الحاء المهملة، وبعدها باء خفيفة معجمة بواحدة. انظر: الإكمال لابن ماكولا (٢/ ١٤٠، ١٤٣).

(٤) بفتح الراء، والباء المعجمة بواحدة، وفي آخرها ذال منقوطة. عن السمعاني في الأنساب (٣/ ٤١).

جماعة، وتركه آخرون، وقالوا إنه منكر الحديث. وبضعفه أعل حديثه البوصيري في الإتحاف[١]. وسائر رواة الإسناد محتج بهم.

ولا أعلم أحدًا تابع الربذي على لفظ حديثه هذا. وقوله فيه: (يُؤمِنُونَ بي إيمانُكُمْ، وَيُصدِّقُوني تَصدِيقُكُمْ، وَيَنصرُوني نَصرُكُمْ) منكر.

والمعروف: ما ورد عن النّبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: (**وددت أنا قد رأينا إخواننا**). قالوا: أولسنا إخوانك، يا رسول الله ؟ قال: (**أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد**). ونحوه من الأحاديث[٢].

٢-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[٣]:

وقال الطيالسي[٤]: حدثنا موسى بن مُطير[٥] عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (لَو أَنَّ لِرَجُلٍ أُحُدًا ذَهبًا فَأَنفَقَهُ في سَبيلِ اللهِ، وَفي الأَرَامِلِ، وَالمسَاكِينِ، وَاليتَامَى[٦] لِيُدرِكَ فَضْلَ رَجُلٍ مِنْ أَصحَابي سَاعَةً مِنْ النَّهارِ مَا أَدرَكَهُ أَبدًا).

---

(١) (٧/ ٣٤٢) ورقمه/ ٧٠١٢.

(٢) وتقدمت في الأصل برقم / ١-٣.

(٣) المطالب العالية (٩/ ٣٧٨) ورقمه/ ٤٦٠٤.

(٤) والحديث في مسنده (١٠/ ٣٢٧) ورقمه/ ٢٥٠٥.

(٥) بضم الميم، تصغير مَطَر. انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٢٣٤).

(٦) الإنفاق في الأرامل، والمساكين، واليتامى إنفاق في سبيل الله-أيضًا-؛ لأن سبيل الله عام يقع على كل عمل خالص، سُلك به طريق التقرب إلى الله-تعالى-. وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد، وهو المقصود في صدر الحديث.
انظر: النهاية (باب: السين مع الباء) ٢/ ٣٣٨-٣٣٩.

¤ ¤ ¤

وفي الإسناد: موسى بن مُطير، وهو كوفي متروك الحديث، كذبه يحيى ابن معين-وتقدم-. وأبوه هو: مطير بن أبي خالد، قال فيه أبو زرعة[١]: (ضعيف الحديث)اهـ. وقال أبو حاتم[٢]: (متروك الحديث)اهـ. وذكره العقيلي[٣]، وابن الجوزي[٤] في الضعفاء؛ فالإسناد: واه.

والمتن فيه نكارةٌ؛ لأن المعروف ما رواه: الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابي، فإنَّ أحدَكُمْ لَو أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذهبًا مَا أدركَ مُدَّ[٥] أحَدِهِمْ، ولاَ نصيفَه[٦]**)، ونحوه من الأحاديث[٧]، وفيها كفاية، وغُنية.

---

(١) كما في: الجرح (٨/ ٣٩٤) ت/ ١٨٠٥.

(٢) كما في: المصدر المتقدم نفسه.

(٣) الضعفاء (٤/ ٢٥٢) ت/ ٣٣٤٧.

(٤) الضعفاء له (٣/ ١٢٥) ت/ ٣٣٤٧.

(٥) -بضم الميم-: ربع الصاع. ويقال: إنه مقدر بأن يمد الرجل يديه فيملأ كفيه طعامًا؛ ولذلك سُمي: مُدّا. وذكره بعض أهل اللغة بلفظ: (ما بلغ مَدَّ أحدهم) -بفتح الميم- يريد: الغاية، يقال: (فلان لا يبلغ مَدَّ فلان) أي: لا يلحق شأوه، ولا يُدرك غايته. انظر: غريب الحديث للخطابي(١/٢٤٨)، والفتح(٧/٤٢).

(٦) النصيف: النصف. أي: نصف المد. وقيل: مكيال دون المد. وفي الحديث تقرير أفضلية الصحابة على من بعدهم، وأن جُهد المقِل منهم، واليسير من النفقة، مع ما كانوا عليه من شدة العيش والضر أفضل عند الله من الكثير الذي ينفقه من بعدهم. انظر: جامع الترمذي (٥/٦٥٣)، وشرح السنة للبغوي(١٤/٧٠)، وغريب الحديث للخطابي(١/٢٤٨)، والفتح (٧/٤٢).

(٧) تقدمت في الأصل برقم/ ٣٤-٣٨.

٣-[٣] قال الحافظ-رحمه الله-[(١)]:

وقال ابن أبي عمر: حدثنا عبدالله بن علي عن سالم الطويل عن زيد العمي[(٢)]عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- عن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال: (**مَثَلُ أَصحَابي في أُمَّتي مَثَلُ النُّجُومِ يَرشُدُونَ بِهَا، إِذَا غَابَتْ تَحَيَّرُوا**). إسناده ضعيف.

¤ ¤ ¤

الإسناد فيه ثلاث علل، **الأولى**: فيه سالم الطويل، وهو الذي يقال له سلام، قدمت أنه متروك الحديث، متهم بالوضع. **والثانية**: فيه شيخه زيد العمّيّ، وهو: زيد بن الحَوَاري[(٣)] البصري، ضعيف. **والأخيرة**: فيه شيخه يزيد، وهو: ابن أبان الرقاشي، ضعيف-كذلك-. ومنه يتبيّن أن الإسناد ضعيف جدًا. ولا أعلم للمتن ما يصلح أن يشهد له. وانظر الحديث الآتي.

٤-[٤] قال الحافظ-رحمه الله-[(٤)]:

---

(١) المطالب(٩/ ٢٧٨) ورقمه/ ٤٦٠٢.

(٢) بفتح العين المهملة، وتشديد الميم. كما في الأنساب (٣/ ٢٤٢). ووقع في المطبوع من المطالب: (العجمي)، وهو تحريف.

(٣) بحاء مهملة مفتوحة، وفتح الواو المخففة، وكسر الراء المهملة، وتشديد التحتية. وهو اسم لا نسبة.

انظر: الإكمال لابن ماكولا، وحاشيته للمعلمي (٣/ ٢١٦)، والأنساب (٢/ ٢٨٥)، وتكملة الإكمال (٢/ ٥١٩).

(٤) المطالب (٩/ ٣٧٨) ورقمه/ ٤٦٠٣.

وقال عبد بن حُميد[١]: أخبرني أحمد بن يونس: ثنا أبو شهاب عن حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**مثَلُ أَصحَابي مَثَلُ النُّجُومِ يُهتَدَى بِهِمْ، بِأَيِّهِمْ أَخَذتُم بِقَولِهِ اهتَدَيتُمْ**).

حمزة ضعيف جدًا.

¤ ¤ ¤

الحديث رواه-أيضًا-: ابن عدي في الكامل[٢] بسنده عن عمرو بن عثمان الكلابي عن أبي شهاب (واسمه: عبدربه بن نافع)، والدارقطني في الفضائل[٣]، وذكره ابن عبدالبر في جامع بيانِ العلم[٤]عن أبي شهاب عن حمزة الجزري به، ثم قال: (وهذا إسناد لا يصح. ولا يرويه عن نافع من يحتج به)اهـ.

ورواه: الحافظ في الأمالي المطلقة[٥] بسنده عن عبد بن حُميد به، وقال: (هذا حديث غريب تفرد به حمزة الجزري - ويقال: حمزة بن أبي حمزة النصيبي-)اهـ. وحمزة الجزري قال فيه البخاري[٦]، وأبو حاتم[٧]: (منكر

---

(١) الحديث في المنتخب من مسنده(ص/ ٢٥٠) ورقمه/ ٧٨٣.

(٢) (٢/ ٣٧٧).

(٣) عزاه إليه ابن الملقن في تذكرة المحتاج(ص/ ٦٨).

(٤) (٢/ ٩٢٤) ورقمه/ ١٧٥٩.

(٥) (ص/ ٥٩).

(٦) الضعفاء الصغير(ص/ ٧٤) ت/ ٨٨.

(٧) كما في الجرح (٣/ ٢١٠) ت/ ٩١٩.

الحديث)اهـ. وقال ابن عدي[١]: (يضع الحديث)اهـ. ثم ساق عددًا من مناكيره قال عقبها[٢]: (كل ما يرويه، أو عامته مناكير موضوعة. والبلاء منه ليس ممن يروي عنه، ولا ممن يروي هو عنهم)اهـ. وذكره سبط ابن العجمي[٣]، وابن عراق[٤]، والفتني[٥] في الوضاعين. وقال ابن حزم[٦]-وقد ذكر الحديث-: (باطل، مكذوب، من توليد أهل الفسق)اهـ. وذكره الذهبي[٧] في مناكير حمزة، وحكم الألباني[٨] بوضعه.

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر-رضي الله عنهما-، فقد أفاد ابن عبدالبر[٩]-رحمه الله-بسنده عن أبي بكر البزار أنه قال: (سألتم عما يروى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-مما في أيدي العامة، يروونه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: "**إنما مثل أصحابي كمثل النجوم**-أو: **أصحابي كالنجوم**-، **فأيها اقتدوا اهتدوا**": هذا الكلام لا يصح عن النبي-صلى الله عليه وسلم-؛ رواه عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه عن سعيد بن المسيب

(١) الكامل (٢/ ٣٧٦).

(٢) المصدر نفسه (٢/ ٣٧٦-٣٧٨).

(٣) الكشف الحثيث (ص/ ١٠٣) ت/ ٢٥٨.

(٤) تنزيه الشريعة (١/ ٥٥) ت/ ٦٥.

(٥) قانون الموضوعات (ص/ ٢٥٢).

(٦) الإحكام (٥/ ٦٤٢). وانظره: (٦/ ٨٠٣). وانظر: تذكرة المحتاج (ص/ ٦٨-٦٩).

(٧) الميزان (٢/ ١٣٠) ت/ ٢٢٩٩.

(٨) السلسلة الضعيفة (١/ ٨٢) رقمه/ ٦١.

(٩) جامع بيان العلم (٢/ ٩٢٤).

عن ابن عمر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. وربما رواه عبدالرحيم عن أبيه عن ابن عمر، وأسقط سعيد بن المسيب بينهما. وإنما أُتي ضعف هذا الحديث من قِبل عبدالرحيم بن زيد، لأن أهل العلم قد سكتوا عن الرواية لحديثه، والكلام – أيضًا-منكر عن النبي-صلى الله عليه وسلم-.. .)اهـ.

ثم بين – رحمه الله – وجه نكارته، وأنه مخالف لما جاء عن النبي – صلى الله عليه وسلم – بإسناد صحيح أنه قال: (**عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين بعدي، عضوا عليها بالنواجذ**)[1]، ثم قال: (وهذا الكلام يعارض حديث عبد الرحيم لو ثبت، فكيف ولم يثبت؟ والنبي-صلى الله عليه وسلم-لا يبيح الاختلاف بعده من أصحابه-والله أعلم-)اهـ.

وتعقبه ابن عبدالبر بقوله: (وليس كلام البزار بصحيح على كل حال؛ لأن الإقتداء بأصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-منفردين إنما هو لمن جهل ما يَسأل عنه، ومن كانت هذه حاله فالتقليد لازم له.ولم يأمر أصحابه أن يقتدي بعضهم ببعض إذا تأولوا تأويلًا سائغًا جائزًا ممكنًا في الأصول. وإنما كل واحد منهم نجم جائز أن يقتدي به العامي الجاهل بمعنى ما يحتاج إليه من دينه. وكذلك سائر العلماء مع العامة – والله أعلم-)اهـ.

وكان قد قال-رحمه الله-[2]في صدر كلامه على الحديث: (إن صح هذا الخبر فمعناه: في ما نقلوا عنه، وشهدوا به عليه، فكلهم ثقة مؤتمن على

(١) هذا الحديث تقدم في الأصل برقم/ ٥٧٤.

(٢) جامع بيان العلم (٢/ ٩٢٣)

ما جاء به، لايجوز عندي غير هذا. وأما ما قالوا فيه برأيهم فلو كانوا عند أنفسهم كذلك ما خطّأ بعضهم بعضًا، ولا أنكر بعضهم على بعض، ولا رجع منهم أحد إلى قول صاحبه، فتدبّر)اه[١].

وحديث عبدالرحيم بن زيد العمي الذي أشار إليه البزار ربما ساقه عبد الرحيم العمي عن أبيه عن ابن المسيب عن عمر بن الخطاب به، بدلًا من ابنه ... فقد رواه: الخطيب في الكفاية[٢] بسنده عن نعيم بن حماد عنه مرفوعًا به كذلك، وعبدالرحيم متروك الحديث، كذبه ابن معين-مرة-[٣]. وابن المسيب حديثه عن عمر مرسل[٤]، والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية[٥]، وأعله بأن نعيمًا مجروح، وبأن عبدالرحيم كذاب، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة[٦]، وعزاه إلى ابن بطة في الإبانة[٧]، والخطيب، ونظام الملك في الأمالي[٨]، والضياء في المنتقي عن مسموعاته بمرو[٩]، وابن

---

(١) وانظر في الكلام علي متن الحديث: نوادر الأصول للحكيم الترمذي(٣/ ٦٢)، وشرح الزرقاني (٢/ ٣٠٢-٣٠٣)، والإحكام لابن حزم (٦/ ٨٠٣، ٨١٠، وما بعدها).

(٢) (ص/ ٩٥-٩٦).

(٣) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ٣٦٢)، والضعفاء لابن الجوزي (١٠٢/٢) ت/ ١٩١٥، والمغني للذهبي (٣٩١/٢) ت/ ٣٦٧٥.

(٤) نظر: تحفة التحصيل (ص/ ١٠٦) ت/ ٣٢٣.

(٥) (١/ ٢٨٣) ورقمه/ ٤٥٧.

(٦) (١/ ٨٠-٨١) ورقمه/ ٦٠.

(٧) (٤/ ١١/ ٢).

(٨) (١٣/ ٢).

(٩) (١١٦/ ٢).

عساكر[١]، وحكم بوضعه.

وجاء نحو هذا الحديث في أحاديث أخرى: حديث جابر بن عبدالله، وحديث أبي هريرة، وحديث ابن عباس، وحديث جوّاب[٢] بن عبيدالله التيمي.

فأما حديث جابر فجاء من طريقي: محمد بن علي بن الحسين المعروف بالسجّاد، وأبي سفيان طلحة بن نافع الواسطي.

فأما حديث السجاد عنه فرواه: الدارقطني في غرائب مالك[٣]، والخطيب البغدادي في الرواة عن مالك[٤]، كلاهما من طريق جميل بن يزيد عن مالك (هو: ابن أنس) عن جعفر بن محمد عن أبيه به، في حديث مرفوع فيه: (**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**) ... قال الدارقطني: (لا يثبت عن مالك، ورواته مجهولون)اهـ. وذكره الحافظ -أيضًا- في التلخيص الحبير[٥] عن الدارقطني، ثم قال: (وجميل لا يُعرف، ولا أصل له من حديث مالك، ولا من فوقه)اهـ.

---

(١) (٦/ ٣٠٣/ ١).

(٢) أوله جيم، ثم واو مشددة، وآخره باء معجمة بواحدة.
انظر: الإكمال لا بن ماكولا(٢/ ١٦٨)، والمغني لابن طاهر (ص/ ٦٣).

(٣) كما في: لسان الميزان (٢/ ١٣٧-١٣٨) ت/ ٥٩٤.

(٤) كما في الموضع نفسه، من المصدر المتقدم.

(٥) (٤/ ٢٠٩).

وأما حديث أبي سفيان فرواه: الدارقطني في المؤتلف والمختلف[١]، وفي الفضائل[٢]، وابن منده في فوائده[٣]، وابن حزم في الإحكام[٤] بسنده عن الدارقطني، كلاهما من طريق عبدالله بن روح عن سلام بن سليمان عن الحارث بن غصين[٥] عن الأعمش عنه به، بنحوه ... وقال ابن حزم عقب حديثه: (أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك. فهذا[٦] رواية ساقطة من طريق ضعيف إسنادها)اهـ.

وأبو سفيان قدمت أنه صدوق، لكنه مدلس، ولم يصرح بالتحديث. وسلام هو المدائني الطويل، متروك متهم بالوضع.

والحديث رواه: ابن عبدالبر[٧] بسنده عن الدارقطني به، وقال عقبه: (هذا إسناد لا تقوم به حجة؛ لأن الحارث بن غصين مجهول)اهـ. وتعقبه الحافظ ابن حجر بقوله: (قد ذكره ابن حبان في الثقات[٨]، وقال: "روى

---

(١) (٤/ ١٧٧٨).

(٢) كما في: الأمالي المطلقة (ص/ ٦٠).

(٣) ص/ ٢٩) ورقمه/ ١١. ورواه من طريقه: الحافظ في الأمالي المطلقة (ص/ ٦٠).

(٤) (٦/ ٨١٠).

(٥) بضم أوله، وفتح الصاد المهملة، تليها مثناة من تحت ساكنة، ثم نون. عن ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٢/ ٣٦٦).

(٦) هكذا.

(٧) جامع بيان العلم (٢/ ٩٢٥) ورقمه/ ١٧٦٠.

(٨) انظره (٨/ ١٨١).

عنه حسين بن علي الجعفي". فهذا قد روى عنه اثنان[١] ، فلا يقال فيه مجهول)اهـ.

وما قاله ابن عبد البر أشبه؛ لأن الرجل لم يُوثّق من مُعتبر. والحارث هذا هو: أبو وهب الثقفي، من الشيعة[٢].

والحديث من هذا الوجه أورده الألباني في السلسلة الضعيفة[٣]، وحكم بوضعه، وحمّله سلاّمًا، وتعقب ابن حزم في تضعيفه لأبي سفيان.

وأما حديث أبي هريرة فرواه: القضاعي في مسند الشهاب[٤] بسنده عن محمد بن جعفر بن محمد عن جعفر (قال: يعني ابن عبد الواحد) عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عنه ينميه: **(مثل أصحابي مثل النجوم، من اقتدي بشيء منها اهتدى)**... وجعفر بن عبد الواحد هو: الهاشمي القاضي، ترجمه الخطيب في تأريخه[٥]، وساق بسنده عن البرذعي أنه ذاكر أبا زرعة بأحاديث سمعها من جعفر، فأنكرها أبو زرعة، وقال: (لا أصل لها)اهـ. ثم ذكر له بعض أحاديثه، وحكم عليها بالوضع، والبطلان، ثم

---

(١) يعني: من ذكره ابن حبان ، ومن روى هذا الحديث عنه. وروى عنه-أيضًا-: شهاب ابن خراش، كما في تهذيب الكمال (١٢/ ٥٦٨) ت/ ٢٧٧٦، وتأريخ دمشق (٤٥/ ٤٩١).

(٢) انظر ترجمته في: التأريخ الكبير (٢/ ٢٧٨) ت/ ٢٤٥٨، ولسان الميزان (٢/ ١٥٦) ت/ ٦٨٧

(٣) (١/ ٧٨-٧٩) ورقمه / ٥٨.

(٤) (٢/ ٢٧٥) ورقمه/ ١٣٤٦.

(٥) (٧/ ١٧٣) ت/ ٣٦١٤.

ساق الخطيب[١] بسنده أن الدارقطني سئل عنه، فقال: (كذاب، يضع الحديث)اهـ. وترجمه ابن عدي في الكامل[٢]، وقال: (منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث)اهـ. وترجمه الذهبي في الميزان[٣]، وعدّ حديثه هذا من بلاياه.

وأما حديث ابن عباس فرواه: البيهقي في المدخل[٤]، والخطيب البغدادي في الكفاية[٥]، كلاهما من طريق بكر بن سهل الدمياطي عن عمرو بن هاشم البيروتي عن سليمان بن أبي كريمة[٦] عن جويبر عن الضحاك (هو: ابن مزاحم الهلالي) عنه به، مرفوعًا، بلفظ فيه قوله – صلى الله عليه وسلم–: **(إن أصحابي بمنزلة النجوم فأيما أخذتم به اهتديتم)** ... وجويبر هو: ابن سعيد الأزدي أبو القاسم لا يشتغل بحديثه، تركه جماعة، وأحاديثه عن النبي–صلى الله عليه وسلم–منكرة، وسليمان الراوي عنه هو: الشامي، ضعيف له أحاديث مناكير، وعمرو بن هاشم ضعفه

(١) (٧/ ١٧٤).

(٢) (٢/ ١٥٣).

(٣) (١/ ٤١٣) ت/ ١٥١١.

(٤) (ص/ ١٦٢) ورقمه/ ١٥٢.

(٥) (ص/ ٩٥). ورواه من طريق البيهقي، والخطيب كليهما: ابن عساكر في تأريخه (٢٢/٣٥٨-٣٥٩).

(٦) وعزاه الألباني في السلسلة الضعيفة (١/ ٨٠) رقم/ ٥٩ من طريق سليمان بن أبي كريمة إلى: أبي العباس الأصم في الثاني من حديثه (رقم/ ١٤٢).

العقيلي، والذهبي. والضحاك بن مزاحم لم يسمع ابن عباس[١]. والحديث من هذا الوجه ذكره الألباني في السلسلة الضعيفة[٢]، وحكم بوضعه، وأفاد عن السيوطي أنه ضعفه.

وللحديث طريق آخر عن جويبر بن سعيد، وهو الآتي.

وأما حديث جوّاب بن عبيدالله فرواه: البيهقي في المدخل[٣]عقب حديث ابن عباس، بسنده عن أبي زرعة عن إبراهيم بن موسي عن يزيد بن هارون عن جويبر عنه به، مرفوعًا، بلفظ: (**إن مثل أصحابي كمثل النجوم ههنا وههنا، من أخذ بنجم منها اهتدى، وبأي قول أصحابي أخذتم فقد اهتديتم**) ... وقال عقبه: (هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد-والله أعلم-)اهـ.

وجويبر بن سعيد تقدم أنه متروك الحديث. وجواب بن عبيد الله هو التيمي الكوفي، من التابعين[٤]؛ فحديثه مرسل، وهذا الطريق عن جويبر أشبه مما رواه سليمان بن أبي كريمة عنه عن الضحاك عن ابن عباس.

فعرفت مما تقدم أن هذا الباب أحاديثه، واهية منكرة، أو موضوعة على رسول الله-صلى الله عليه وسلم- ... والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٢٠٣) ت/ ٤٠٠.

(٢) (١/ ٧٩) رقم/ ٥٩.

(٣) (ص/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٥٣.

(٤) انظر: الثقات (٦/ ١٥٥)، وتهذيب الكمال (٥/ ١٥٩) ت/ ٩٨٢، والتقريب (ص/ ٢٠٤) ت/ ٩٩١.

٥، ٦-[٥-٦] قال الحافظ-رحمه الله-[(١)]:

وقال الحارث: ثنا داود بن المحبر: ثنا ميسرة بن عبدربه عن أبي عائشة السَّعدي عن يزيد بن عمر عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة، وابن عباس قالا: خطبنا رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأمر بلالًا، فنادي ...، فذكر حديثًا فيه: فقال -يعني النبي صلى الله عليه وسلم-: (**بَلْ أَنتُمْ أَفضَلُ مِنْ المَلائِكَةِ**) -يعني: أصحابه رضي الله عنهم-.

¤ ¤ ¤

هذا حديث مختصر من حديث طويل جدًّا، ساقه الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وأورده عنه الهيثمي في بغية الباحث[(٢)]، في كتاب الصلاة منه، وبوب عليه بقوله: (باب: في خطبة قد كذبها داود بن المحبر على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-)اهـ. ثم ساقه بطوله، وقال عقبه: (هذا حديث موضوع، وإن كان بعضه في أحاديث حسنة بغير هذا الإسناد؛ فإن داود بن المحبر كذاب)اهـ. وداود كذبه الإمام أحمد، والبخاري، واتهمته جماعة أخرى من المحدثين بالوضع، وشيخه ميسرة بن عبدربه هو: الفارسي، كذاب، متهم بالوضع مثله[(٣)]، وشيخه أبو عائشة السَّعدي لم أقف على ترجمة له بعد.

---

(١) المطالب (٩/ ٣٨٦-٣٨٧) ورقمه/ ٤٦٢٥.

(٢) (١/ ٣٠٩-٣٢٢) ورقمه/ ٢٠٥.

(٣) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٧٧) ت/ ١٦٢٠، والجرح (٨/ ٢٥٤) ت/ ١١٥٧، والكامل (٦/ ٤٢٩)، والمجروحين (٣/ ١١)، وتأريخ بغداد (١٣/ ٢٢٢) ت/ ٧١٩٣، والكشف الحثيث (ص/ ٢٦٥) ت/ ٨٠٠.

وشيخه يزيد بن عمر هو: ابن عبدالعزيز، كما في الموضع المتقدم من البغية، ترجم له ابن عساكر في تأريخ دمشق[١]، ولم يذكره بجرح أو تعديل، ورأى أنه ليس بولد عمر بن عبدالعزيز الخليفة.

وميسرة بن عبد ربه هو المسؤول عن الحديث، المتهم بوضعه؛ لأن ابن عساكر روى حديثه من غير طريق داود بن المحبر عنه. فقد ساقه في تأريخه[٢] بسنده عن شعيب بن حرب المدائني عن ميسرة به، مختصرًا. وشعيب بن حرب ثقة مشهور.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا الفصل على ستة أحاديث، كلها موصولة، منها حديث منكر، وحديثان ضعيفان جدًّا، وثلاثة أحاديث موضوعة–والله الموفق–.

---

(١) (٦٥/ ٣٢٢)

(٢) الموضع المتقدم نفسه.

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة في فضائلهم حسب القبائل والطوائف

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: ما ورد في فضائل قرابته-صلى الله عليه وسلم، وأهل بيته.

المبحث الثاني: ما ورد في فضائل المهاجرين والأنصارجميعًا.

المبحث الثالث: ما ورد في فضائل الأنصار-ولم يشركهم فيها

المبحث الرابع: ما ورد في فضائل بكر بن وائل.

المبحث الخامس: ما ورد في فضائل مُزينة.



المبحث الأول: ما ورد في فضائل قرابته-صلى الله عليه وسلم- وأهل بيته

٧-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

قال[٢]: ثنا داود بن رُشَيد[٣]: ثنا جرول بن جيفل[٤]: ثنا القاسم بن يزيد عن أبي عبدالله بن مرزوق-أو ابن رزق-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**عَزِيمةٌ مِنْ رَبِّي، وَعَهدٌ عَهِدَهُ إليَّ: أَنْ لاَ أَتزوَّجُ إلى أَهلِ بَيتٍ، وَلاَ أُزوِّجُ شَيئًا[٥] مِنْ بنَاتي إلاَّ كَانُوا رُفقَائِي في الجَنَّةِ**).

¤ ¤ ¤

الإسناد فيه جرول بن جيفل، وهو: أبو توبة الحراني، والجمهور على أنه صدوق[٦]، وقال ابن المديني[٧]: (روى مناكير)اهـ. وذكره ابن حبان في

---

(١) المطالب (٩/ ٢٩٤) ورقمه/ ٤٤٢٠.

(٢) يعني: الحارث بن أبي أسامة. والحديث في البغية (٢/ ٩٢٠) ورقمه/ ١٠٠٩.

(٣) بالتصغير، كما في: التقريب (ص/ ٣٠٥) ت/ ١٧٩٤.

(٤) جرول: بفتح الجيم، وسكون الراء. انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ٥٩). وجيفل: بالجيم، والياء المثناة التحتية، والفاء. وهكذا هو في مصادر ترجمته، وسوف يأتي ذكر بعضها.

(٥) وفي المطبوع من البغية: (بنتًا).

(٦) انظر: الجرح (٢/ ٥٥١) ت/ ٢٢٨٩، والميزان (١/ ٣٩١) ت/ ١٤٥٨، ولسانه (٢/ ١٠١) ت/ ٤٠٩.

(٧) كما في: الموضع المتقدم من الميزان.

الثقات[١]، وقال: (ربما خالف)اهـ، ولم يتابع-فيما أعلم- على رواية الحديث من هذا الوجه.

وشيخه القاسم بن يزيد لم أعرفه، ولابن جريج شيخ مجهول[٢] بالاسم نفسه، فلا أدري أهو هو أم لا؟ وشيخه: أبو عبدالله لم أعرفه-كذلك-؛ فالإسناد: فيه ضعف، مع عدم معرفة بعض رواته.

وتقدم في الأصل[٣] حديث عبدالله بن عمرو قال: قال رسُول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إِنِّي سَأَلتُ ربِّي أنْ لاَ أَتزوّجُ إلى أحَدٍ، وَلاَ يتزوّجُ إليّ أحدٌ إلاّ كانَ مَعِي في الجنَّةِ، فأعْطَاني ذَلِك**)، رواه: الطبراني في الأوسط، وحديث أنس وابن عباس قالا: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**سألت ربي- عز وجل- لأصهاري الجنة، فأعطانيها البتة**) ... وهي أحاديث لم تصح، ولا تنفع في الشواهد.

---

(١) (٨/ ١٦٦).

(٢) انظر ترجمته في: التقريب (ص/ ٧٩٦) ت/ ٥٥٤١.

(٣) برقم/ ٢١٧، ٢١٨.

المبحث الثاني: ما ورد في فضائل المهاجرين والأنصار جميعاً

٨-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال[٢]: حدثنا معاوية بن عمرو: ثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة عن ابن طاووس عن أبيه قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يوم الخندق:

«اللَّهُمَّ لاَ عَيشَ إلاَّ عَيشُ الآخِرَةِ
فَارحَمِ الأنْصَارَ وَالمهَاجِرَةَ
وَالعَنْ عَضلًا[٣] وَالقَارَةَ[٤]»

---

(١) المطالب (٩/ ٥٧٧) ورقمه/ ٤٧٥٨.

(٢) يعني: الحارث بن أبي أسامة. والحديث في بغية الباحث (٢/ ٧٠٣) ورقمه/٦٩١.

(٣) يعني: بني عضل بن الدِّيش بن محلِّم بن يثيع بن مليح بن الهَون، من بني الهَون بن خزيمة، وهم من إخوة هذيل بن مدركة. انظر: الاشتقاق (ص/١٧٨-١٧٩)، والجمهرة (ص/١٩٠).

(٤) هم الدِّيش بن محلِّم-المتقدم-، ويقال: هم يثيع-ويقال: أيثع- بن مليح، وكانوا حلفاء بني زهرة، سموا بهذا لأن بعض بني كنانة أراد أن يفرقهم في الأحياء، فقال شاعر منهم:

دعونَا قارةً لا تُنفِرونا فنُجفِلَ مثلَ إجفالِ الظَّليمِ

أراد: دعونا مجتمعين كالقارة، التي هي الأكمة. انظر: الاشتقاق (ص/١٧٨-١٧٩)، والجمهرة (ص/١٩٠)، والمستقصى (٢/ ١٨٩)، والأنساب (٤/٤٢٥).

وكان من خبر عضل والقارة أنهم قدموا على النبي-صلى الله عليه وسلم-بعد أُحد، فقالوا: يا رسول الله، إن فينا إسلامًا، فابعث معنا نفرًا من أصحابك، يفقهوننا في الدين، فبعث رسول الله-صلى الله عليه وسلم- نفرًا من أصحابه، فخرجوا مع القوم حتى إذا كانوا على الرَّجيع ماء لهذيل بناحية الحجاز على صدور الهدأة غدروا =

هُـــمْ كَلَّفُونَـــا نَنقُـــلُ الحِجَـــارَةَ[١]).

¤ ¤ ¤

= بهم، وقُتلوا جميعًا، والرجيع اليوم يُعرف باسم: (الوَطْيَة) -هكذا ينطقها العامة، وأصلها: (الوَطْأة)- يبعد عن مكة نحوًا من سبعين كيلو إلى الشمال، قُبيل عسفان إلى ناحية المشرق.

انظر: صحيح البخاري (٧/ ٤٣٧-٤٣٨)، وسيرة ابن هشام (٢/ ١٦٩، وما بعدها)، ومعجم معالم الحجاز لعاتق البلادي (٤/ ٣٢-٣٧)، والسرايا والبعوث للدكتور بريك أبو مائلة (ص/ ٢٢٦، وما بعدها).

(١) وقع في المطبوع من المطالب: (**نقل الحجارة**)، وما أثبته من البغية.

وفي صحيح البخاري (٢٨٢/٧) ورقمه/٣٩٠٦ من مرسل عروة بن الزبير في قصة الهجرة، وبناء المسجد، وقد ذكر تمثّل النبي-صلى الله عليه وسلم- بالبيتين الأخيرين وقت بناء المسجد: (فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يُسم لي)اهـ. وجزم الحافظ والمناوي أنه عبدالله بن رواحة-رضي الله عنه-، والأبيات ليست موزونة، وأصلها من مشطور الرّجز، ولعله-صلى الله عليه وسلم-تعمد ذلك.

انظر: هدي الساري (ص/ ٣٢٠)، والفتح (٧/ ٢٩٠-٢٩١، ٤٥٥)، و(١١/ ٢٣٥-٢٣٦)، وفيض القدير (٢/ ١٢٧) رقم/ ١٤٤٨.

وجمع د. وليد قصاب ما وقف عليه من شعر ابن رواحة-رضي الله عنه-، وترجمته، في مؤلَّف سمّاه: (ديوان عبدالله بن رواحة، ودراسة في سيرته وشعره)، أورد فيه (ص/١٤١) الأبيات موزونة، كما يلي:

لاَهُـــمَّ إِنَّ العَـــيشَ عَـــيشُ الآخِـــرَةْ

فَـــارحَمِ الأنْصَـــارَ وَالمهَـــاجِرَةْ

وَالعَـــنْ إِلهِـــي عَضْـــلًا وَالقَـــارَةْ

هُـــمْ كَلَّفُونَـــا نَقْـــلَ الحِجَـــارَةْ

وهذا حديث مرسل؛ لأن طاووسًا هو: ابن كيسان اليماني، من التابعين المشهورين الثقات[١]، وسائر رجال الإسناد ثقات كلهم؛ فمعاوية بن عمرو هو: أبو عمرو الأزدي، وأبو إسحاق هو: إبراهيم بن محمد الفزاري، وابن طاووس اسمه: عبد الله.

ورواه عن ابن طاووس به-أيضًا-: معمر بن راشد في الجامع[٢]، ورواه: الإمام أحمد في الفضائل[٣] عن عبد الرزاق عن معمر به.

ورواه: الإمام أحمد - مرة أخرى -[٤] عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن النبي-صلى الله عليه وسلم- قال:

(إِنَّ الأَجْــــرَ أَجْــــرُ الآخِــــرَةِ
فَــــارحَمِ الأَنْصَــــارَ وَالمهَــــاجِرَةَ
وَالعَــــنْ عَضَــــلًا وَالقَــــارَةَ
هُــــمْ كَلَّفُونَــــا نَقْــــلَ الحِجَــــارَةِ[٥]).

وهذا مرسل-أيضًا -؛ لأن الزهري من التابعين، ولعل الحديث لمعمر من الطريقين جميعًا، وهما باجتماعهما: حسنان لغيرهما.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩١)، والتقريب (ص/ ٤٦٢) ت/ ٣٠٢٦.
(٢) (١١/ ٦٢) ورقمه/ ١٩٩١٢.
(٣) (٢/ ٧٩٨) ورقمه/ ١٤٢٩.
(٤) (٢/ ٨٠٢) ورقمه/ ١٤٤١.
(٥) هكذا. وعلمت أن د. وليد قصاب أورد برواية: (ثقل الحجارة).

المبحث الثالث: ما ورد في فضائل الأنصار ولم يشركهم فيها أحد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم.

المطلب الثاني: ما ورد في أيِّ دورهم خير.

۞ المطلب الأول: ما ورد في فضائلهم على وجه العموم

٩-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال أبو يعلي: حدثنا إبراهيم بن الحجاج النّيلي[٢]: ثنا صالح المرّي عن الحسن البصري عن بعض المهاجرين قال: قالوا: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم نزلنا بهم-يعني: الأنصار-، لقد أشركونا في أموالهم، وكفونا المؤنة[٣]، ولقد خِفنا أن يكونوا قد ذهبوا بالأجر كله، فقال: (**كَلاَّ، مَا دَعَوتُمْ اللهَ-تعَالى- لَهُمْ، وَأَثنيتُمْ عَلَيهِمْ، فَلَمْ يَذهبُوا بِالأَجْرِ كُلِّهِ**).

¤ ¤ ¤

وهذا إسناد فيه علتان، **الأولى:** فيه صالح المري ، وهو: ابن بشير أبو بشر البصري، ضعيف. **والأخرى:** فيه الحسن البصري، وكان يرسل كثيراً عن كل أحد، ولم يصرح بالتحديث؛ فهو إسناد ضعيف.

والحديث له شاهد من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه- أنّ المهاجرين قالوا: يا رسول الله، ذهبت الأنصار بالأجر كلهو قال : (**لاَ، مَا دَعَوْتُم لَهُم، وأَثْنَيْتُم عَلَيْهِم**). رواه: أبو داود، وهو حديث صحيح[٤]، هذا به: حسن لغيره-والله الموفق-.

---

(١) المطالب (٩/ ٣٧٢) عقب الحديث ذي الرقم/ ٤٥٨٧.

(٢) - بكسر النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين-، هذه النسبة إلى النيل، وهي بُليدة على الفرات، بين بغداد والكوفة. قاله السّمعاني في الأنساب (٥/٥٥١).

(٣) أي: ما يسدّ الحاجة، كالنفقة. انظر: لسان العرب (حرف: النون، فصل: الميم) ٤٢٥/١٣.

(٤) تقدم في الأصل برقم/ ٤٢٦.

۞ المطلب الثاني: ما ورد في أي دورهم خير

١٠-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

قال إسحاق[٢]: أخبرنا النضر بن شميل: ثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن أُسيد[٣] بن حُضير[٤] قال: قال: رسول الله-صلى الله عليه وسلم -: (**خيرُ دُورِ الأنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بنُو عبدِ الأشْهَلِ، ثُمَّ بنُو الحَارثِ، ثُمَّ بنُو سَاعِدَةَ، وَفي كُلِّ دُورِ الأنصَارِ خَيرٌ**).

هذا حديث صحيح[٥]، رواه: الشيخان، وغيرهم[٦] من حديث غُندر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، ولم يذكر أسيد بن حضير، وهو في الإسناد الذي سقناه ثابت، والزيادة من مثل النضر مع حفظه وإتقانه مقبولة.

¤ ¤ ¤

ورجال الإسناد رجال الشيخين، وقتادة مدلس مشهور، وقد صرح

---

(١) المطالب العالية (٩/ ٣٧٥) ورقمه/ ٤٥٩٣.

(٢) يعني: ابن راهويه.

(٣) بضم الهمزة، وفتح السين المهملة، مصغرًا. انظر: الإكمال (١/ ٦٧)، والمغني (ص/٢٢).

(٤) بضم أوله، وفتح الضاد المعجمة، تليها مثناة من تحت ساكنة ، ثم راء.
انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٥٥٤)، والتوضيح (١/ ٤١٥).

(٥) تكررت هذه الجملة في المطبوع من المطالب.

(٦) هكذا.

بالسماع. ولكن على كلام الحافظ-رحمه الله-عدة نكات:

الأولى على قوله: (رواه الشيخان من حديث غُندر عن شعبة عن قتادة عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-)اهـ.

والشيخان روياه من الطريق التي ذكرها عن أنس عن أبي أسيد الساعدي-رضي الله عنهما-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، لا عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-[1].

والثانية: انفرد البخاري برواية نحو هذا الحديث بسنده عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-به[2].

والأخيرة على قوله: (وهو في الإسناد الذي سقناه ثابت.. .)الخ.

والحديث قد جاء من طرق كثيرة عند الشيخين، وغيرهما عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أبي أسيد الساعدي، لا عن أنس عن أسيد بن حضير-رضي الله عنهما-، فرواه: الشيخان بسنديهما عن غندر محمد بن جعفر، والبخاري-وحده-بسنده عن إسحاق بن راهويه عن عبدالصمد، ومسلم-وحده-بسنده عن أبي داود الطيالسي، والإمام أحمد عن حجاج بن محمد، والنسائي في الفضائل بسنده عن خالد بن الحارث، والطبراني بسنده عن عفان الصفار، ستتهم عن شعبة به، وهذا هو المحفوظ في حديث شعبة.

---

(١) وتقدم في الأصل برقم/ ٤٣٦.

(٢) وتقدم — أيضًا - برقم/ ٤٣٨.

وما رواه إسحاق بن راهويه عن النضر بن شميل عن شعبة أخطأ فيه النضر بن شميل في اسم الصحابي، فقال: (عن أسيد)، بدلًا من: (أبي أسيد)؛ فخالف ما رواه الجماعة عن شعبة، ولعله قد اشتبه عليه أبو أسيد بأسيد. أو قد اشتبه عليه هذا الحديث بحديث آخر، وهو: ما رواه الشيخان، وغيرهما[١] من طرق عن شعبة عن قتادة عن أنس عن أسيد بن حضير ينميه: (**ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض**).

وخلاصة القول: إن خطأ النضر بن شميل في اسم صحابي الحديث لا تأثير له في صحة حديثه، فهو حديث صحيح كما قال الحافظ، مع عدم اتّفاقي معه في قوله: (... ولم يذكر أسيد بن حضير، وهو في الإسناد الذي سقناه ثابت، والزيادة من مثل النضر مع حفظه، وإتقانه مقبولة)اهـ-والله أعلم-.

وأنبه هنا على أنه وقع سقط في طبعة البنداري، وسيد كسروي للسنن الكبري للنسائي يوهم أن النضر بن شميل توبع في سياق الإسناد عن شعبة، فقد وقع في الطبعة المذكورة من السنن[٢]: أخبرنا محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس عن أسيد قال ... فذكر الحديث، والصواب: أنس عن أبي أسيد، كما في تحفة الأشراف للمزي[٣]،

---

(١) وتقدم – أيضًا – برقم/ ٣٥٢.

(٢) (٥/٩٠) رقم/ ٨٣٣٩.

(٣) (٨/ ٣٤٠-٣٤١) رقم/ ١١١٨٩. وانظره (١/ ٧٠-٧٤).

وكما تقدم بيانه-والله ولي التوفيق-.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا المبحث على حديثين موصولين، أحدهما صحيح، والآخر حسن لغيره-والله الموفق-.

المبحث الرابع: ما ورد في فضائل بكر بن وائل[(١)]

١١-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[(٢)]:

قال أبو يعلى: حدثنا أمية بن بسطام: ثنا معتمر[(٣)]: ثنا مَسلمة بن مُحارب عن شيخ من أهل الكوفة قال: إن الحكم بن عمرو الغِفاري كتب إلى معاوية من خراسان: أن المشركين-يعني: قد تكاثروا عليه-، فكتب إليه: أن اجعل بكر بن وائل يلوهم؛ فإني سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**إِنَّ العَدُوَّ لاَ يَظْهَرُ عَلَى بَكْرِ بنِ وَائِلٍ**).

¤ ¤ ¤

والإسناد ضعيف لعلتين، **الأولى**: مسلمة بن محارب هو: الزيادي، كوفي ترجم له البخاري[(٤)]، وابن أبي حاتم[(٥)]، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وانفرد - فيما أعلم — ابن حبان بذكره في الثقات[(٦)]، وهذا لا يكفيه لمعرفة حاله جرحًا وتعديلًا، **والأخرى**: أنه لم يُسَم شيخه، ولا يُدرى من يكون؟ ولم يصرح أنه سمع الحديث من الحكم بن عمرو، ولا أعلم للمتن ما يشهد له-والله أعلم-.

---

(١) ابن قاسط. من بني ربيعة بن نزار. وفي بني بكر بن وائل عدة قبائل.

انظر: المعارف لابن قتيبة (ص/ ٥٨)، والجمهرة (ص/ ٣٠٧، ٤٦٩).

(٢) المطالب (٩/ ٣٧٧) ورقمه/ ٤٥٩٨.

(٣) هو: ابن سليمان. وروى الحديث من طريقه-أيضًا-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٢٥٥) ورقمه/ ١٦١٨.

(٤) التأريخ الكبير (٧/ ٣٨٧) ت/ ١٦٨٥.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٦) ت/ ١٢١٥.

(٦) (٧/ ٤٩٠).

المبحث الخامس: ما ورد في فضائل مُزينة

١٢-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

قال الحارث[٢]: حدثنا محمد بن عمر: ثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اسْتَرضِعُوا في مُزَينَةَ؛ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ أَمَانَةٍ**).

¤ ¤ ¤

هذا الحديث أورده – كذلك -البوصيري في الإتحاف[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الحارث-: (هذا إسناد ضعيف؛ كثير ضعيف، والواقدي كذاب)اهـ.

وعلمتَ فيما سبق أن الواقدي متروك الحديث، اتهمه بعض النُّقَّاد، وأن كثير بن عبدالله المزني منكر الحديث، وهاه جماعة، ونسبه آخرون إلى الكذب، والحديث في فضائل قومه!! فلا يبعد أن يكون مما صنعته يداه إشادة بهم! وأن في أبيه جهالة ... فهذه ثلاث علل في الإسناد، والمتن منكر، أغنى اللهُ مزينةَ عنه بما ثبت لها من الفضائل المنيفة، والمفاخر الشريفة، كقوله – صلى الله عليه وسلم-: (**قُريشُ، والأنصارُ، وجُهينةُ، ومزينةُ،**

---

(١) المطالب (٤/ ٤٤٠) ورقمه/ ١٩٠٧.

(٢) الحديث في البغية (١/ ٥٢٨-٥٢٩) ورقمه/ ٤٨١، ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٠١٠) ورقمه/ ٥٠٥٢.

(٣) (٤/ ١٧٣) ورقمه/ ٣٣٦٥.

وأسلمُ، وغِفَارُ، وأشجعُ مواليَّ[١]، ليسَ لهمْ مولىً دونَ اللهِ ورسولِه).

رواه: البخاري، ومسلم، بسنديهما عن أبي هريرة، وتقدم في الأصل[٢].

---

(١) -بتشديد التحتانية-إضافة إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- أي: أوليائي، وأنصاري، ويُروى بتخفيف التحتانية، والمضاف محذوف، والمعنى: موالي الله ورسوله-صلى الله عليه وسلم- ويدل عليه قوله: (**ليس لهم مولى دون الله ورسوله**).

انظر: شرح السنة (١٤/ ٦٤)، والفتح (٦/ ٦٢٨).

(٢) ورقمه/ ٢١٩، وانظر ما بعده، والحديث ذي الرقم/ ٤٥٤ وما بعده.

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة من الرجال

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهم.

المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائلهم على الانفراد.



المبحث الأول: ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهم

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة الراشدين وغيرهم.

المطلب الثاني: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر وغيرهما.

المطلب الثالث: ما ورد في فضائل الحسنين.

۞ **المطلب الأول**: ما ورد في فضائل الخلفاء الأربعة الراشدين وغيرهم

١٣-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال عبد بن حُميد[٢]: حدثنا هاشم بن القاسم[٣]: ثنا عبد العزيز بن النعمان عن يزيد بن حيان عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ يَجتَمِعُ حُبُّ هَؤُلاَءِ الأَربَعَةِ إلاَّ في قَلبِ مُؤمِنٍ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ**).

هذا منقطع.

¤ ¤ ¤

وإسناد الحديث ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: فيه عطاء بن أبي مسلم الخراساني لم يسمع أبا هريرة-رضي الله عنه-[٤]. وهذا ما قصده الحافظ من قوله-المتقدم-: (هذا منقطع)اهـ.

والثانية: فيه يزيد بن حيان وهو: النبطي البلخي-أخو مقاتل بن حيان صاحب التفسير-[٥]، قال فيه ابن معين[٦]: (ليس به بأس)اهـ. وقال

---

(١) المطالب العالية (٩/ ٣٠٠-٣٠١) ورقمه/ ٤٤٢٧.

(٢) والحديث في المنتخب من مسنده (ص/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ١٤٦٤.

(٣) وكذا رواه: الخطيب في تأريخه(١٤/ ٣٣٢) ت/ ٧٦٥٨ بسنده عن ابن أبي العوام عن هاشم بن القاسم به.

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٣٨) ت/ ٥٢٢.

(٥) انظر: تأريخ بغداد (١٤/ ٣٣٢) ت/ ٧٦٥٨.

(٦) كما في: المصدر المتقدم نفسه (٣٣٢-٣٣٣).

البخاري[١]: (عنده وهم كثير)اهـ. وقال-مرة-[٢]: (عنده غلط كثير)اهـ. وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وقال: (يخطئ، ويخالف). وقال ابن حجر[٤]: (صدوق يخطئ)اهـ. ولم يتابع على حديثه هذا بلفظه - فيما أعلم-.

والأخيرة: فيه عبد العزيز بن النعمان، وهو: القرشي الموصلي، يروي عن شعبة وغيره، قال أبو حاتم[٥]: (مجهول)اهـ[٦].

وحبّ الخلفاء الأربعة، وسائر أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم- من الدين والإيمان، ودليل على سلامة الاعتقاد ومنابذة أهل الطغيان.

١٤-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[٧]:

قال الحارث[٨]: نا عبد الرحيم بن واقد: ثنا بشير[٩] بن زاذان القرشي:

---

(١) التأريخ الصغير (٢/ ١٤٥-١٤٦).

(٢) التأريخ الكبير (٨/ ٣٢٥) ت/ ٣١٨٣.

(٣) (٧/ ٦١٩).

(٤) التقريب (ص/ ١٠٧٣) ت/ ٧٧٥٧.

(٥) كما في: الجرح (٥/ ٣٩٨) ت/ ١٨٤٤.

(٦) وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١١١) ت/ ١٩٦١، ولسان الميزان (٤/ ٣٩) ت/ ١١٠.

(٧) المطالب (٩/ : ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٤٤٣١.

(٨) الحديث في البغية (٢/ ٨٩٢-٨٩٣) ورقمه/ ٩٦٥، بنحوه. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٤٧/ ١١٢).

(٩) وقع في المطبوع من المطالب: (بشر). والتصحيح من البغية، وغيرها من المصادر.

ثنا عمر بن صُبْح عن بعض أصحابه - قال عبدالرحيم: قال لي رجل من أهل العلم: سمعته من بشير بن زاذان-[(١)] عن رُكين[(٢)] عن مكحول عن شدّاد بن أوس قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ أَرأَفُ أُمَّتِي، وَأرحَمُهَا، وَعُمَرُ أَجْرَأُ أُمَّتِي، وَأَعْدَلُهَا، وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ أَحْيَا أُمَّتِي، وَأَكرَمُهَا، وَعَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ أَلَبُّ أُمَّتِي، وَأَشْجَعُهَا، وَعَبدُ اللهِ بنِ مَسعُودٍ أَبَرُّ أُمَّتِي، وَآمَنُهَا. وَأَبُو ذَرٍّ أَزهَدُ أُمَّتِي، وَأَصدَقُهَا، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْذَرُ أُمَّتِي، وَأَتقَاهَا، وَمُعَاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمَّتِي، وَأَجْوَدُهَا**).

¤ ¤ ¤

الحديث في مسند الحارث باختلاف يسير في لفظه، فيه قال: (**أرق أمتي، وأرحمها**)، و(**أخير أمتي، وأعدلها**)، و(**أبر أمتي، وأيمنها**)، و(**أعدل أمتي، وأتقاها**).

وأورده البوصيري في الإتحاف[(٣)]، وقال: (رواه الحارث بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته)اهـ.

وفي إسناد العقيلي علتان أخريان، أولاهما: أن عمر بن صبح لم يذكر الواسطة بينه وبين ركين (وهو: ابن الربيع الكوفي)، وهي واسطة لم تسم، ولا يدرى من هي؟ وأخراهما: أن مكحولًا لم يُذكر في الإسناد.

---

(١) القائل هو: عبد الرحيم بن واقد، شيخ الحارث. وأراد أن يبين أن غيره قد سمعه-أيضًا-من بشير بن زاذان عن عمر بن صبح.

(٢) بضم الراء، وبالنون. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٨٩).

(٣) (٧/ ١٦٠) ورقمه/ ٦٥٧٠.

والحديث موضوع من هذا الوجه، والله أعلم أن واضعه قصد أن يكون على ضوء ونسق ما رواه الترمذي، والإمام أحمد، وغيرهما من حديث أنس ابن مالك-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(أرحمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي: أبُو بَكرٍ، وَأشدُّهُمْ في أمرِ اللهِ: عمرُ، وأصدَقُهمْ حياءً: عثمانُ، وأقرَؤهُم لكتابِ اللهِ: أُبيٌّ بنُ كعبٍ، وأفرضُهُمْ: زيدُ بنُ ثابتٍ، وأعلمُهمْ بالحلالِ والحرامِ: معاذُ بنُ جبَلٍ، ألاَ وإنَّ لِكُلِّ أمَّةٍ أمينًا، وَأمينُ هذِهِ الأمَّةِ: أبُو عُبيدةَ بنُ الجَرَّاح)**، وهو حديث صحيح[1].

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا المطلب على حديثين، موصولين: أحدهما ضعيف، والآخر موضوع-والله الموفق-.

---

(١) تقدم في الأصل برقم/ ٥٧٥. وانظر فيه الحديثين/ ٥٧٦، ٥٧٧.

۞ المطلب الثاني: ما ورد في فضائل أبي بكر وعمر وغيرهما

١٥-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[(١)]:

قال ابن أبي عمر: ثنا المقرئ: ثنا المسعودي عن معمر بن عبدالرحمن قال: صليت إلى جنب رجل، فجعلت أدعو وأنا ممسك بحصاة. فالتفت إلي، وقال: يا أبا عبدالله، إن عبدالله بن مسعود كان يقول: إذا سألت ربك فلا تمسك بيدك الحجر.

قال: فلما سمعته ذكر عبد الله استأنست إليه، وانتسبت إليه. فأنشأ يحدثني، فقال: (إن أبا بكر استأذن على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**. ثم جاء عمر فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**. ثم جاء عبدالله بن مسعود فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**. ثم جاء رجل آخر لو شئت لسميته فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**. وحذيفة جالس، فقال حذيفة: فأين أنا يا رسول الله؟ فقال: **أَنْتَ فِي خَيْرٍ**-أَو: **إِلى خَيْرٍ**-).

وبه إلى معمر بن عبدالرحمن قال: صليت إلى جنب رجل، فحدثني أن حذيفة كان جالسًا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال أين أنا ... ؟ فذكره مختصرًا من الأول.

¤ ¤ ¤

هذا الإسناد فيه علتان، **الأولى**: أن معمر بن عبدالرحمن قد انفرد ابن حبان بذكره في الثقات، وهو معروف بالتساهل، وتوثيق المجهولين-وتقدم-.

---

(١) المطالب (٩/ ٣٣٤-٣٣٥) ورقمه/ ٤٤٩٦-٤٤٩٧.

والأخرى: أنه لم يُسَم من حدثه بهذا الحديث، ولم يصفه بما يفيد الصحبة للنبي-صلى الله عليه وسلم-؛ فهو إسناد: ضعيف.

والبشارة لأبي بكر، وعمر-رضي الله عنهما-بالجنة صحت من طرق أخرى كثيرة عن النبي-صلى الله عليه وسلم-، تقدمت في الأصل(١)، وتغني عن حديث في إسناده من لا يُعرف.

وما ورد من اللفظ المرفوع لحذيفة بن اليمان لا أعلم ما يشهد له بلفظه، وحذيفة وابن مسعود - رضي الله عنهما جميعًا- من جملة أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم- وأصحابه كلهم في الجنة كما تقدم تقريره(٢).

والمقرئ هو: عبد الله بن يزيد المكي. وشيخه المسعودي اسمه: عبد الرحمن ابن عبد الله الكوفي، وقدمت في غير هذا الموضع أنه قد اختلط بأخرة، ولكن المقرئ سمع منه قبل الاختلاط(٣).

---

(١) انظر-مثلًا-: ما ورد في فضائل العشرة المبشرين بالجنة.

(٢) في الأصل (١/ ٨٠)، وما بعدها.

(٣) انظر: العلل للإمام أحمد - رواية ابنه عبد الله - (٣/٤٧٤) رقم النص/٦٠٢٤، والكواكب (ص/ ٢٨٢) ت/ ٣٥.

۞ المطلب الثالث: ما ورد في فضائل الحسنين

١٦-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال الحارث[٢]: حدثنا الحسن بن قتيبة: ثنا حسين المعلِّم عن محمد بن علي قال: اصطرع الحسن، والحسين عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فجعل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**هِيْ حَسَنٌ**). فقالت له فاطمة: يا رسول الله، تُعين الحسن؛ كأنه أحب إليك من الحسين! قال: (**إِنَّ جِبْرِيْلَ يُعِيْنُ الحُسَيْنَ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُعِيْنَ الحَسَنَ**).

هذا مرسل.

¤ ¤ ¤

الحديث مرسل كما قال الحافظ؛ لأن محمد بن علي هو: ابن أبي طالب الهاشمي، المعروف بابن الحنفية، وكان من علماء التابعين[٣].

والإسناد واه؛ أورده البوصيري في الإتحاف[٤]، وقال: (رواه الحارث عن الحسن بن قتيبة، وهو ضعيف)اهـ.

والحسن بن قتيبة المذكور هو: الخزاعي المدائني، هالك متروك الحديث-وتقدم-[٥]، ولا أعلم -حسب بحثي- أن حديثه هذا قد ورد من طرق أخرى. وحسين المعلم هو: ابن ذكوان البصري.

---

(١) المطالب (٩/ ٢٨٤) ورقمه/ ٤٣٩٤.

(٢) والحديث في بغية الباحث (٢/ ٩١٠) ورقمه/ ٩٩٢.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٦/ ١٤٧) ت/ ٥٤٨٤، والتقريب (ص/ ٨٨٠)، ت/ ٦١٩٧.

(٤) (٧/ ٢٤٣-٢٤٤) ورقمه/ ٦٧٦٩.

(٥) وانظر: الميزان (٢/ ٤١) ت/ ١٩٣٣.

المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائلهم على الانفراد

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: من عرفوا بأعيانهم.

المطلب الثاني: من لم يُسَم (المبهمون).

المطلب الأول: من عرفوا بأعيانهم، وفيه واحد عشرون قسماً:

القسم الأول: ما ورد في فضائل أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-.

القسم الثاني: ما ورد في فضائل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

القسم الثالث: ما ورد في فضائل عثمان بن عفان - رضي الله عنه-.

القسم الرابع: ما ورد في فضائل عليّ بن أبي طالب-رضي الله عنه-.

القسم الخامس: ما ورد في فضائل سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-.

القسم السادس: ما ورد في فضائل عبدالرحمن بن عوف-رضي الله عنه-.

القسم السابع: ما ورد في فضائل جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-.

القسم الثامن: ما ورد في فضائل جندب بن جنادة أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه-.

القسم التاسع: ما ورد في فضائل حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-.

القسم العاشر: ما ورد في فضائل الحسن بن علي-رضي الله عنهما-.

القسم الحادي عشر: ما ورد في فضائل الحسين بن علي-رضي الله عنهما-.

القسم الثاني عشر: ما ورد في فضائل خزيمة بن ثابت-رضي الله عنه-.

القسم الثالث عشر: ما ورد في فضائل سلمان الفارسي-رضي الله عنه-.

القسم الرابع عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن الأرقم-رضي الله عنه-.

القسم الخامس عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن سلام الإسرائيلي-رضي الله عنه-.

القسم السادس عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن قيس الأنصاري-رضي الله عنه-.

القسم السابع عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-.

القسم الثامن عشر: ما ورد في فضائل عمرو بن العاص السهمي-رضي الله عنه-.

القسم التاسع عشر: ما ورد في فضائل عويمر بن قيس أبي الدرداء الأنصاري - رضي الله عنه-.

القسم العشرون: ما ورد في فضائل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب- رضي الله عنهما-.

القسم الحادي والعشرون: ما ورد في فضائل النابغة الجعدي-رضي الله عنه-.

❁ القسم الأول: ما ورد في فضائل أبي بكر الصديق- رضي الله عنه-

١٧-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

قال إسحاق: أنا عَبدَةُ بن سليمان: ثنا سالم المرادي أبو العلاء قال: سمعت الحسن يقول: لما قدم عليّ البصرة ... فذكر حديثًا فيه طول، فيه أن عليًا قال: والله ما مات رسول الله-صلى الله عليه وسلم-موت فجأة، ولا قتل قتلًا، ولقد مكث في مرضه كل ذلك يأتيه المؤذن، فيؤذنه بالصلاة، فيقول: (**مُرُوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ**) ... الحديث.

قال أحمد بن منيع: أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي عن سالم المرادي عن الحسن، مثله سواء.

قلت[٢]: روى (د، س)[٣] طرفًا منه، من حديث الحسن عن قيس بن عباد.

¤ ¤ ¤

وسالم المرادي قدمت أنه ضعفه ابن معين، وأبو حاتم، والعقيلي، وغيرهم. والحسن هو: البصري، مدلس، ولم يسمع عليًا-رضي الله عنه-[٤]؛

---

(١) المطالب (١٠/ ٤١-٤٣) ورقمه/ ٤٩٠٨، ٤٩٠٩.

(٢) القائل هو: الحافظ ابن حجر.

(٣) يعني: أبا داود (٤/ ٦٦٦) ورقمه/ ٤٥٣٠، و(٥/ ٥٠) ورقمه/ ٤٦٦٦، والنسائي (٨/ ١٩) ورقمه/ ٤٧٣٤، والحديث لهما دون الشاهد.

(٤) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٣٦) ت/ ٥٤، وتحفة التحصيل (ص/ ٨٢) ت/ ١٧٨.

فالإسناد: ضعيف لهاتين العلتين.

وللحديث شواهد عدة[١]، كحديث عائشة، وحديث أبي موسى-رضي الله تعالى عنهما-، وهما حديثان متفق عليهما، هو بها: حسن لغيره-والله الموفق-.

✧ [٢] وعن معمر بن عبدالرحمن قال: صليت إلى جنب رجل ... فذكر عنه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-حديثًا فيه: (... إن أبا بكر استأذن على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأذن له، **وَبشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**)، الحديث.

وهو مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن ابن أبي عمر في مسنده، وتقدم[٢] أنه حديث ضعيف الإسناد، وأبو بكر-رضي الله عنه-من أصحاب الجنة، ثبت هذا في أحاديث كثيرة، تقدمت في الأصل[٣].

١٨-[٣] قال الحافظ-رحمه الله-[٤]:

وقال[٥]: حدثنا خلف بن تميم: ثنا نافع أبو هرمز الجمّال عن عطاء عن ابن عباس قال: جاء رجل من الغزو، وبينه وبين رسول الله-صلى الله

(١) تقدمت في الأصل برقم/ ٧٨٣، وما بعده.

(٢) ورقمه/ ١٥.

(٣) انظر-مثلًا-: ما ورد في فضائل العشرة المبشرين بالجنة.

(٤) المطالب العالية (٩/ ٢٣٨) ورقمه/ ٤٢٧٨.

(٥) يعني: الحارث بن أبي أسامة. والحديث في البغية (٢/ ٨٨٨) ورقمه/ ٩٥٨.

عليه وسلم-قرابة من قِبَل النساء، وهو في بيت عائشة، فدخل، فسلم، فقال: (**مَرحَبًا بِرَجُلٍ سَلِمَ، وَغَنِمَ**). قال: (**هَاتْ حَاجَتَكَ**). فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: (**هَذِهِ خَلْفِي**)-وهي عائشة-. قال: لم أعنك من النساء، أعنك من الرجال. قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَبُوْهَا**).

نافع متروك.

¤ ¤ ¤

الحديث أورده البوصيري في الإتحاف[١]، وعزاه إلى الحارث-أيضًا-، ثم قال: (وفي سنده: نافع أبو هرمز، وهو ضعيف)اهـ. ونافع أبو هرمز هو: البصري، متروك الحديث-كما قال الحافظ-، ورماه ابن معين بالكذب؛ فالإسناد: واه. وخلف بن تميم هو: أبو عبدالرحمن الكوفي.

ويُحتمل أن يفسّر المبهم في الحديث بعمرو بن العاص-رضي الله عنه؛ لما رواه البخاري[٢] بسنده عن عمرو بن العاص قال: إن النبي-صلى الله عليه وسلم- بعثه على جيش ذات السلاسل، فأتيته، فقلت: أي الناس أحب إليك؟ قال:(**عائشَة**). فقلت: من الرجال؟ قال:(**أبُوهَا**)، قلت: ثم من؟ قال:(**ثمَّ عُمرُ بنُ الخطَّاب**). فعد رجالًا.

ولما رواه الإمام أحمد[٣] بسند حسن عن عمرو بن العاص-رضي الله

---

(١) (٧/ ١٥٠) ورقمه/ ٦٥٤٤.

(٢) تقدم في الأصل برقم/ ٦١٦.

(٣) تقدم في الأصل برقم/ ١٦٨٤.

عنه- قال: بعث إليّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**خُذْ عليكَ ثِيَابَكَ، وَسِلاحَكَ، ثُمَّ ائتِني**). فأتيته وهو يتوضأ، فصعّد فيّ النظر، ثم طأطأه، فقال: (**إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبعثَكَ عَلَى جَيشٍ فيُسَلِّمُكَ اللهُ، وَيُغنِّمُكَ. وَأَرغَبُ لَكَ مِنْ المالِ رَغبَةً صَالحَةً**)، الحديث.

ولكن يُشكل على هذا أن الراوي قال في حديثه: (وبينه وبين رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قرابة من قِبَل النساء)! وأم عمرو هي: النابغة بنت جعدة، من بني عَنَزة[1]! ولا أعلم له قرابة من النبي-صلى الله عليه وسلم-بالسّبب!

ويندفع هذا الإشكال بما تقدم من أن الإسناد فيه راو متروك الحديث، جمع في المتن بين حديثين، وزاد فيه أشياء منكرة!

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا المطلب على ثلاثة أحاديث موصولة كلها: أولها حسن لغيره، وثانيها ضعيف، وآخرها موضوع-والله الموفق-.

---

(١) كما في: أسد الغابة (٣/ ٧٤١) ت/ ٣٩٦٥.

۞ القسم الثاني: ما ورد في فضائل عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-

✧ [١] عن معمر بن عبد الرحمن قال: صليت إلى جنب رجل ... فذكر عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثًا فيه: (... ثم جاء عُمر فأذن له، **وَبشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**). الحديث.

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ - رحمه الله - في المطالب عن ابن أبي عمر في مسنده، وتقدم[١] أنه حديث ضعيف الإسناد.

وعمر- رضي الله عنه- من أصحاب الجنة، ثبت هذا في أحاديث كثيرة، تقدمت في الأصل[٢].

٢٠-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[٣]:

وقال الحارث: ثنا كثير بن هشام ثنا جعفر-هو: ابن برقان[٤]-عن ثابت ابن الحجاج عن رجل قال: إن أبا سفيان جاء فجلس إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: ألم تر إلى ختنتك خطبها عمر بن الخطاب، فأبت! فقال: (**مَا مَنَعَهَا مِنْ عُمَرَ؟ مَا بِالمدِيْنَةِ رَجُلٌ-إلاَّ أَنْ يَكُونَ نَبِيٌّ- أَفضَلُ مِنْ عُمَرَ**).

¤ ¤ ¤

---

(١) ورقمه/ ١٥.

(٢) انظر-مثلًا-: ما ورد في فضائل العشرة المبشرين بالجنة.

(٣) المطالب (٩/ ٢٤٦) ورقمه/ ٤٣٠٤.

(٤) بمضمومة، فساكنة، وقاف. قاله ابن طاهر في المغني (ص/ ٣٥).

والحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة(١)، وفي آخره قال: فقلت للذي حدثني أكان بالمدينة يومئذ أبو بكر؟ قال: لا أدري.

وأورده البوصيري في الإتحاف(٢)، وقال: (رواه الحارث بسند ضعيف)اهـ. وعلّة الإسناد الرجل الذي لم يُسَم، ولم يوصف بما يفيد صحبته، وسائر رجال الإسناد محتج بهم؛ كثير بن هشام هو: أبو سهل، وجعفر بن برقان هو: أبو عبدالله. وثابت بن الحجاج هو: الجزري، كلهم رقيّون.

والحديث منكر؛ لأن الأحاديث المتواترة(٣) دلت على أن أبا بكر أفضل من عمر- رضي الله عنهما-، قال ابن حجر الهيتمي(٤): (وكان خير الناس بعد النبي-صلى الله عليه وسلم-، وبعد المرسلين: أبا بكر الصديق-رضي الله عنه-، وقد تواترت بذلك الأحاديث المستفيضة الصحيحة التي لا تعتل، المروية في الأمهات والأصول المستقيمة التي ليست بمعلولة، ولا سقيمة)اهـ. إلا أن يكون الحديث قد صدر وقت مغيب لأبي بكر من المدينة فيكون ضعيفًا فقط-والله تعالى أعلم-.

---

(١) كما في: بغية الباحث (٢/ ٨٩٤) ورقمه/ ٩٦٩.

(٢) (٧/ ١٦٤) ورقمه/ ٦٥٨٦.

(٣) انظر: الأصل (١/ ٧٦)، وما بعدها. والأحاديث الواردة في فضل أبي بكر الصديق- رضي الله عنه-.

(٤) الصواعق (٢/ ٧١١).

١٩-[٣] قال الحافظ-رحمه الله-[(١)]:

قال الحارث[(٢)]: حدثنا الحكم بن موسى: ثنا عيسى بن يونس ... فذكره، لكنْ بلفظ: إن عمر أتى جارية، فقالت: إني حائض، فوقع عليها، فوجدها حائضًا، فأتى النبي-صلى الله عليه وسلم- فذكر ذلك له، فقال: **(يَغْفِرُ اللَّهَ لَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ[(٣)]، تَصَدَّقْ بِنِصْفِ دِيْنَارٍ)**.

¤ ¤ ¤

قصدَ حديثًا قدمه على هذا ليس فيه الشاهد، ذكره عن إسحاق (يعني: ابن راهويه) عن عيسى بن يونس عن زيد بن عبدالحميد - من ولد زيد بن الخطاب-عن أبيه قال: إن عمر بن الخطاب كانت له امرأة ... الحديث.

وحديث الحارث حديث مرسل؛ لأن عبدالحميد والد زيد هو: ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب العدوي، ذكره خليفة بن خياط[(٤)] في الطبقة الثانية من تابعي أهل المدينة، وذكره ابن حبان[(٥)]، وابن حجر[(٦)] في أتباع التابعين، ولعل خليفة بن خياط عده في التابعين لأنه سمع من ابن عباس،

---

(١) المطالب العالية (٢/ ٣٨) ورقمه/ ٢٤٩.

(٢) الحديث في البغية (١/ ٢٣٤-٢٣٥) ورقمه/ ١٠٣، بنحوه.

(٣) وقع في المطبوع من المطالب: (حفصة)، وما أثبته من الموضع المتقدم من البغية.

(٤) الطبقات (ص/ ٢٤٧).

(٥) الثقات (٧/ ١١٧).

(٦) التقريب (ص/ ٥٦٦) ت/ ٣٧٩٤، وانظره (ص/ ٨١).

وعده غيره في أتباع التابعين لأن غالب رواياته عن التابعين-والله أعلم-[١].

وابنه زيد بن عبد الحميد ترجم له جماعة[٢]، ولم يذكرو فيه جرحًا، ولا تعديلًا، وانفرد ابن حبان-في ما أعلم-بذكره في الثقات[٣]، وقال ابن حجر[٤]: (مقبول)اهـ، يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث-كما هو في اصطلاحه- ولا أعلم من تابعه على سياق الحديث بهذا اللفظ، والحكم بن موسى هو: ابن أبي زهير البغدادي، وعيسى بن يونس هو: ابن أبي إسحاق السبيعي.

والحديث من هذا الوجه ذكره البيهقي في السنن الكبرى[٥] عن إسحاق عن عيسى بن يونس به مختصرًا، دون الشاهد، ثم قال: (وهو منقطع بين عبد الحميد وعمر)اهـ.

وعبد الحميد إنما يرويه عن أبيه أن عمر بن الخطاب ... فذكر قصته، ولعل في قوله سقطًا تقديره: (والد) بعد قوله: (بين)-والله أعلم بالصواب-.

وسياق الحديث من طرق زيد بن عبدالحميد بن عبد الرحمن عن أبيه

---

(١) انظر طبقة تلاميذه في: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٥٠).

(٢) انظر- مثلًا -: التأريخ الكبير (٣/ ٤٠١) ت/ ١٣٣٧، والجرح (٣/ ٥٦٨) ت/ ٢٥٧٥، وتهذيب الكمال (١٠/ ٨٤) ت/ ٢١١٥، والكاشف (١/ ٤١٨) ت/ ١٧٤٤.

(٣) (٦/ ٣١٧).

(٤) التقريب (ص/ ٣٥٤) ت/ ٢١٥٦.

(٥) (١/ ٣١٦)

منكر سندًا ومتنًا، والمعروف ما رواه: أبو داود[١]، والنسائي[٢]، وابن ماجه[٣]، والدارمي[٤]، وغيرهم من طرق عن شعبة عن الحكم بن عتيبة عن عبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن مقسم عن ابن عباس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-في الذي يأتي امرأته وهي حائض قال: (**يتصدق بدينار، أو نصف دينار**)، واللفظ لأبي داود.

وهكذا رواه: أبو داود- مرة أخرى-[٥]، والترمذي[٦]، والدارمي[٧]، وغيرهم من طرق عن خُصيف (وهو: ابن عبدالرحمن الجزري)، ورواه الترمذي-مرة أخرى-[٨]، وعبدالرزاق[٩]، والنسائي في الكبرى[١٠]، والبيهقي في الكبرى[١١]، وغيرهم من طرق عن عبدالكريم (وهو: ابن مالك الجزري)، كلهم عن مقسم عن ابن عباس به،على اختلاف بينهم في لفظه، ولكن

(١) (١/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٢٦٤.

(٢) (١/ ١٥٣) ورقمه/ ٢٨٩

(٣) (١/ ٢١٠) ورقمه/ ٦٤٠.

(٤) السنن (١/ ٢٧٠) ورقمه/ ١١٠٦.

(٥) (١/ ١٨٣) ورقمه/ ٢٦٦.

(٦) (١/ ٢٤٤-٢٤٥) ورقمه/ ١٣٦.

(٧) السنن (١/ ٢٧٠) ورقمه/ ١١٠٥.

(٨) (١/ ٢٤٥) ورقمه/ ١٣٧.

(٩) المصنف (١/ ٣٢٨-٣٢٩)ورقمه/ ١٢٦٤، ١٢٦٦.

(١٠) (٥/ ٣٤٨) ورقمه/ ٩١٠٧-٩١٠٨.

(١١) (١/ ٣١٧).

قال أبو داود: (هكذا الرواية الصحيحة، قال: "**دينار، أو نصف دينار**")اهـ.

وقد صححه: الحاكم[١]، وابن القطان[٢]، وابن دقيق العيد[٣]، والذهبي[٤]، والألباني[٥]، وغيرهم.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث أحدها مرسل، أولها ضعيف، وثانيها ضعيف أو منكر، وآخرها منكر- والله الموفق-.

---

(١) المستدرك (١/ ١٧١-١٧٢).

(٢) بيان الوهم (٤/ ٢٧٤)، وما بعدها.

(٣) كما في التلخيص الحبير (١/ ١٧٥).

(٤) تلخيص المستدرك (١/ ١٧١-١٧٢).

(٥) في عدد من كتبه، ومنها: صحيح سنن أبي داود (١/ ٥١) ورقمه/ ٢٣٧.

❁ القسم الثالث: ما ورد في فضائل عثمان بن عفان-رضي الله عنه-:

✧ [١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ يَجتَمِعُ حُبُّ هَؤُلاَءِ الأَربَعَةِ إِلاَّ في قَلبِ مُؤمِنٍ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن عبد ابن حميد في مسنده، وتقدم(١) أنه حديث ضعيف الإسناد.

✧ [٢] عن شدّاد بن أوس قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَبُو بَكرٍ الصِّدِّيقُ أَرأَفُ أُمَّتِي، وَأرحَمُهَا، وَعُمَرُ أَجْرَأُ أُمَّتِي، وَأَعْدَلُهَا، وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ أَحْيَا أُمَّتِي، وَأَكرَمُهَا، وَعَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ أَلَبُّ أُمَّتِي، وَأَشْجَعُهَا، وَعَبدُ اللهِ بنِ مَسعُودٍ أَبَرُّ أُمَّتِي، وَآمَنُهَا. وَأَبُو ذَرٍّ أَزهَدُ أُمَّتِي، وَأَصدَقُهَا، وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْذَرُ أُمَّتِي، وَأَتقَاهَا، وَمُعَاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمَّتِي، وَأَجْوَدُهَا**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله- في المطالب عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وتقدم(٢) أنه حديث موضوع، قد أغنى غيره عنه، ولله الحمد.

---

(١) وقمه/ ١٣.

(٢) وقمه/ ١٤.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على حديثين موصولين، أولهما ضعيف الإسناد، والآخر موضوع- والله الموفق-.

❁ القسم الرابع: ما ورد في فضائل عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه-:

✧ [١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ يَجتَمِعُ حُبُّ هَؤُلاَءِ الأَربَعَةِ إِلاَّ فِي قَلبِ مُؤمِنٍ: أَبُو بَكرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثمَانُ، وَعَلِيٌّ**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن عبد ابن حميد في مسنده، وتقدم[١] أنه حديث ضعيف الإسناد.

٢١-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[٢]:

وقال الحارث[٣]: ثنا هوذة[٤]: ثنا عوف عن عبدالله بن عمرو بن هند الجمَلي قال: لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى عليّ قال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ تُحْدِثُ شَيْئًا حَتَّى آتِيْكَ**). قال: فلم يلبث رسول الله أن اتّبعهما، فقام على الباب، فاستأذن، فدخل، فإذا علي معتزل عنها، فقال: (**إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ اللهَ، وَرَسُوْلَهُ**). فدعا بماء، فمضمض، ثم أعاده في الإناء، ثُمَّ نضَحَ بِهِ صَدْرَهَا، وَصَدرهُ، وَسمَّتَ عَلَيهِمَا[٥]. ثم خرج

---

(١) وقمه/ ١٣.

(٢) المطالب (٩/ ٢٧٠-٢٧١) ورقمه/ ٤٣٥٨.

(٣) الحديث في بغية الباحث - أيضًا- (٢/ ٩٠٢-٩٠٣) ورقمه/ ٩٨١.

(٤) بمفتوحة، وسكون واو، وفتح ذال معجمة. قاله ابن طاهر في المغني (ص/ ٢٧١).

(٥) أي: دعا لهما بالخير، والبركة. انظر: غريب الحديث للخطابي(١/ ٤٨٦)، والنهاية (باب: السين مع الميم) ٢/ ٣٩٧.

من عندهما.

¤ ¤ ¤

الحديث رواه: ابن سعد[١] - كذلك - عن هوذة به، بنحوه، دون قوله في آخره: (ثم خرج من عندهما).

وأورده البوصيري في الإتحاف[٢]، وقال: (رواه الحارث، ورواته ثقات إلا أنه منقطع)اهـ. يعني: أنه مرسل؛ لأن عبدالله بن عمرو الجملي تابعي صدوق[٣]، لم يدرك زمن القصة، ولم يسندها عن علي-رضي الله عنه-، ولا يثبت له سماع منه[٤]. وسائر رواة الحديث محتج بهم؛ هوذة هو: ابن خليفة أبو الأشهب الثقفي. وعوف هو: ابن أبي جميلة، أبو سهل البصري.

ولأصل الحديث دون قوله: (**إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ اللهَ، وَرَسُوْلَهُ**) طرق أخرى غير طريق الجملي، لكنها واهية، لا تنفع[٥]، فبقي الحديث على ضعف إسناده.

---

(١) الطبقات الكبرى (٨/ ٢٤-٢٥).

(٢) (٧/ ١٩٥) ورقمه/ ٦٦٦٠.

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٢١)، والتقريب (ص/ ٥٢١) ت/ ٣٥٣.

(٤) انظر: التمهيد (٢/ ٨٢-٨٣)، والموضع المتقدم من التقريب، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٥٨) ت/ ٥٠٧.

(٥) تقدمت في الأصل، وأرقامها/ ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٩٣.

٢٢-[٣] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال أبو يعلى[٢]: ثنا قَطَن بن نُسَير[٣] ثنا جعفر بن سليمان عن عبدالله بن المثنى عن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: أُهدي لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-حَجَلٌ[٤] مشويّ بخبزة، وصنابة[٥]. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اللَّهُمَّ ائتِنِي بِأَحَبِّ خَلقِكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ**). فقالت عائشة: اللهم اجعله أبي. وقالت حفصة: اللهم اجعله أبي. وقال أنس: فقلت: اللهم اجعله سعد بن عبادة. قال: فسمعت حركة بالباب، فخرجت فإذا علي، فقلت: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على حاجة، فانصرف. ثم سمعت حركة بالباب، فخرجت فإذا هو علي-كذلك-، فسمع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-صوته، فقال: (**انْظُرْ**

---

(١) المطالب (٩/ ٢٧١-٢٧٢) ورقمه/ ٤٣٥٩.

(٢) ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٤٢/ ٢٤٧)، غير أنه وقع في إسناده: (عبدالله بن أنس). والصواب: (عبيدالله)-كما سيأتي-.

(٣) قطن: بفتحتين. ونسير: بنون، ومهملة، مصغّر. كما في: التقريب (ص/ ٨٠٢) ت/ ٥٥٨٨، ٥٥٩١.

(٤) -بالتحريك-، طائر يسمى-أيضًا-: (القَبَج). انظر: الحيوان للجاحظ (٣/ ١٨٤)، والنهاية (باب: الحاء مع الجيم) ١/ ٣٤٦.

(٥) وقع في المطبوع من المطالب: (وضبابة). وما أثبته من الموضع المتقدم من تأريخ دمشق، وهو الصواب. والصنابة: صباغ تتخذ من الخردل، والزبيب.

انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٢٦٤)، والقاموس المحيط (باب الباء، فصل الصاد) ص/ ١٣٦.

مَنْ هَذَا)؟ فخرجت فإذا هو علي، فجئت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأخبرته، فقال: (**اللَّهُمَّ وَإِليّ، اللَّهُمَّ وَإِليّ**[١]).

¤ ¤ ¤

إسناد هذا الحديث فيه أربع علل:

الأولى: فيه شيخ أبي يعلى قَطن بن نُسير، قدمت عن أبي حاتم قال: (سئل أبو زرعة عنه، فرأيته يحمل عليه. ثم ذكر أنه يروي أحاديث عن جعفر ابن سليمان عن ثابت عن أنس مما أنكر عليه)اهـ. وحديثه هذا عن جعفر ابن سليمان، وأن ابن عدي قال: (كان يسرق الحديث، ويوصله)اهـ.

والثانية: فيه شيخه جعفر بن سليمان، وهو: الضُبعي، أبو سليمان البصري، وقدمت أنه يتشيع، وحديثه هذا في فضل علي-رضي الله عنه-.

والثالثة: فيه شيخه عبدالله بن المثنى، وهو: ابن عبدالله ابن أنس بن مالك الأنصاري، وقدمت أنه ضعيف، لايحتج بخبره.

والأخيرة: فيه عبيدالله بن أنس وهو: ابن مالك، مجهول بالنقل لا يعرف[٢].

والحديث منكر من هذا الوجه. وتقدمت في الأصل[٣] عدّة أحاديث نحوه، واهية، وموضوعة ... قال شيخ الإسلام[٤]: (إن حديث الطائر من

---

(١) الله أعلم أن المعنى: يا الله، وهو أحب الخلق إليّ كما هو أحبّ الخلق إليك.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ١١٧) ت/ ١٠٩٥، والميزان (٣/ ٤٠٠) ت/ ٥٣٤٤.

(٣) برقم/ ١١٢٧-١١٢٩.

(٤) منهاج السنة (٤/ ٩٩) .

المكذوبات، الموضوعات عند أهل العلم، والمعرفة بحقائق النقل)اهـ.

٢٣-[٤] قال الحافظ-رحمه الله-[(١)]:

وقال الحارث: ثنا عبدالرحيم بن واقد الخراساني: ثنا حماد بن عمرو: ثنا إسماعيل بن رافع عن زيد بن أسلم-أو محمد بن المنكدر، الشك من حماد-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لعلي: (**يَا عَلِيُّ، خُذْ البَابَ، فَلاَ يَدخُلَنَّ عَلَيَّ أَحَدٌ؛ فَإِنَّ عِندِي زُوَّارٌ مِنْ المَلائِكَةِ، استَأْذَنُوا رَبَّهُمْ أَنْ يَزُورُونِي**) ... فذكر حديثًا فيه طول، وفيه أن عليًا ذكر عِدّتهم للنبي-صلى الله عليه وسلم-لقرينة ذكرها، فضرب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على صدره، ثم قال: (**يَا عَلِيُّ، زَادَكَ اللهُ إِيمَانًا، وَعِلمًا**).

¤ ¤ ¤

والحديث في مسند الحارث بن أبي أسامة[(٢)] بمثله، سوى أحرف قليلة.

وأورده البوصيري في الإتحاف[(٣)]، وقال-وقد عزاه للحارث-: (وفي إسناده عبد الرحيم بن واقد، وهو ضعيف)اهـ.

وعبد الرحيم بن واقد المذكور انفرد-حسب علمي-ابن حبان فذكره في الثقات[(٤)]، وهو متساهل. وترجمه الخطيب البغدادي في تأريخه[(٥)]، وقال:

---

(١) المطالب (٩/ ٢٦٦-٢٦٨) ورقمه/ ٤٣٤٩.

(٢) كما في: البغية (٢/ ٩٠٣-٩٠٤) ورقمه/ ٩٨٢.

(٣) (٧/ ٢٠٩-٢١٠) ورقمه/ ٦٦٨٢.

(٤) (٨/ ٤١٣).

(٥) (١١/ ٨٥) ت/ ٥٧٦٧.

(وفي حديثه غرائب ومناكير؛ لأنها عن الضعفاء والمجاهيل)اهـ. وذكره ابن الجوزي[١]، والذهبي[٢] في الضعفاء. فهذه علة في الإسناد، وفيه ثلاث علل أخرى:

الأولى: حماد بن عمرو شيخ عبد الرجيم بن واقد هو: النصيبي، وضاع مشهور.

والثانية: شيخه إسماعيل بن رافع هو: أبو رافع القاص المدني، ضعفه جماعة، وتركه غير واحد، ورموه بنكارة الحديث.

والأخيرة: شيخه زيد بن أسلم - أو محمد بن المنكدر - تابعيان[٣]؛ فلم يدركا زمن القصة.

ومن العجيب أن حماد النصيبي كذَّابٌ، ويشك في اسم شيخ إسماعيل ابن رافع؟ والحديث مرسل موضوع، ولا أعلم أنه ورد من طرق أخرى.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث: واحد منها موصول، وأولها وثانيها ضعيفان، وثالثها منكر، وآخرها موضوع - والله الموفق -.

---

(١) الضعفاء (٢/ ١٠٣) ت/ ١٩١٩.

(٢) المغني (٢/ ٣٩٢) ت/ ٣٦٨٢.

(٣) انظر: الثقات (٤/ ٢٤٦)، و(٥/ ٣٥٠)، والتقريب (ص/ ٣٥٠) ت/ ٦٣٦٧، و(ص/ ٣٥٠) ت/ ٢١٢٩ -على التوالي-.

❁ القسم الخامس: ما ورد في فضائل سعد بن أبي وقاص- رضي الله عنه-

٢٤-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال الحارث: ثنا عبد العزيز بن أبان: ثنا شيخ لنا عن عائشة بنت سعد قالت: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اتَّقُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ**).

¤ ¤ ¤

والحديث في مسند الحارث[٢] بلفظ: (**اتقوا دعوات سعد**)، وأورده عنه البوصيري في الإتحاف[٣]، وقال: (رواه: الحارث مرسلًا بسند فيه راو لم يُسَم)اهـ.

وإسناده واهٍ فيه ثلاث علل:

الأولى: فيه عبدالعزيز بن أبان، وهو: ابن محمد الأموي، أبو خالد الكوفي متروك الحديث، رماه ابن معين بالكذب ووضع الحديث.

والثانية: شيخه لم يُسم، ولا يدرى من هو؟

والأخيرة: عائشة هي: بنت سعد بن أبي وقاص، تابعية[٤]؛ فحديثها مرسل، وهو من بلايا ابن أبان.

---

(١) المطالب (٩/ ٢٩٤) ورقمه/ ٤٤١٨.

(٢) انظر: البغية (٩/ ٩٠٦) ورقمه/ ٩٨٦.

(٣) (٧/ ٢٢١) ورقمه/ ٦٧٠٨.

(٤) انظر: الثقات (٥/ ٢٨٨)، والتقريب (ص/ ١٣٦٤) ت/ ٨٧٣٣.

والحديث أورده المتقي الهندي في كنز العمال[1]، وعزاه إلى ابن أبي شيبة، ولعله في المقدار المفقود من مسنده، أو في غيره من مصنفاته التي لم تصل إلينا-والله أعلم-.

---

(١) (١١/ ١٠٦٥) ورقمه/ ٣٣٣٣٤.

۞ القسم السادس: ما ورد في فضائل عبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-

٢٥-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال مسدد[٢]: ثنا المعتمر-هو: ابن سليمان-عن أبيه عن الحضرمي قال: قرأ رجل عند النبي-صلى الله عليه وسلم-لين الصوت-أو لين القراءة-، فما بقي أحد من القوم إلاّ فاضت عينه غير عبد الرحمن بن عوف، فقال نبي الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إِنْ لَمْ يَكُنْ عَبدُ الرَّحْمَنِ فَاضَتْ عَينُهُ فَقَدْ فَاضَ قَلبُهُ)**.

¤ ¤ ¤

والإسناد رجاله محتج بهم إلا أنه معضل؛ لأن الحضرمي هو: ابن لاحق اليمامي القاص، من أتباع التابعين[٣]، ولا أعلم الحديث ورد من طرق أخرى، أو أن له ما يشهد له بلفظه-والله أعلم-.

وابن عوف-رضي الله عنه- أحد العشرة المبشرة بالجنة، وفضائله كثيرة ومتنوّعة[٤].

---

(١) المطالب (٩/ ٢٩١) ورقمه/ ٤٤٠٩.

(٢) هو: ابن مسرهد. وروى الحديث من طريقه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠٠)-وانظر: التدوين في أخبار قزوين (١/ ٢٢٩-٢٣٠)-، وابن عساكر في تأريخه (٣٥/ ٢٨٢).

(٣) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٩)، والتقريب (ص/ ٢٥٦) ت/ ١٤٠٥.

(٤) انظر في الأصل-مثلًا-: ما ورد في فضائل العشرة، وما ورد في فضائل عبد الرحمن ابن عوف-رضي الله عنه-.

❁ القسم السابع: ما ورد في فضائل جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-

٢٦-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال مسدد: حدثنا حماد عن عاصم بن بهدلة[٢]-رحمه الله-قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أُصِيبَ جَعْفَرٌ، وَكُنتُ أُحِبُّ جَعفَرًا**).

¤ ¤ ¤

هذا الإسناد معضل؛ لأن عاصم بن بهدلة هو: أبوبكر المقرئ من أتباع التابعين[٣]، والمعضل من أنواع الأحاديث الضعيفة، وحماد في-الإسناد-هو: ابن زيد.

وحب النبي-صلى الله عليه وسلم-لجعفر ثابت في أحاديث كثيرة تغني عن هذا[٤]-وبالله التوفيق-.

---

(١) المطالب (٩/ ٣٢٥) ورقمه/ ٤٤٧٣.

(٢) بمفتوحة، وسكون هاء، وإهمال دال مفتوحة. عن ابن طاهر في المغني (ص/ ٤٣).

(٣) انظر: الثقات (٧/ ٢٥٦)، والتقريب (ص/ ٤٧١) ت/ ٣٠٧١.

(٤) انظر في الأصل الحديث ذي الرقم/ ١٣١٤، وما بعده.

❁ القسم الثامن: ما ورد في فضائل جُندب بن جُنادة أبي ذر الغفاري- رضي الله عنه-

✧ [١] عن شداد بن أوس-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- صلى الله عليه وسلم- في حديث: (... **وَأَبُو ذَرٍّ أَزهَدُ أُمَّتِي وَأَصدَقُهَا**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن الحارث ابن أبي أسامة في مسنده، وتقدم[١] أنه حديث موضوع.

---

(١) ورقمه/ ١٤.

❁ القسم التاسع: ما ورد في فضائل حُذيفة بن اليَمان - رضي الله عنه-

✧ [١] وعن معمر بن عبدالرحمن قال: صليت إلى جنب رجل.. . فذكر عنه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-حديثًا فيه: (إن أبا بكر استأذن على رسول الله، فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**)، وفيه قال: وحذيفة جالس، فقال حذيفة: فأين أنا يا رسول الله؟ فقال: (**أَنْتَ فِي خَيْرٍ** أَو: **إِلى خَيْرٍ**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن ابن أبي عمر في مسنده، وتقدم[١] أنه حديث ضعيف الإسناد، وحذيفة-رضي الله عنه-من جملة أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه كلهم في الجنة.

٢٧-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[٢]:

قال ابن أبي عمر: حدثنا يوسف بن خالد البصري عن جويبر عن الضحاك عن حذيفة-رضي الله عنه-: أنه دخل والنبي-صلى الله عليه وسلم-راكع، فركع دون الصف، فذكروا صنيعه للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**أَحْسَنَ حُذَيْفَةُ، وَأَجْمَلَ**).

هذا إسناد واهٍ جدًا.

¤ ¤ ¤

---

(١) ورقمه/ ١٥.

(٢) المطالب العالية (٢/ ٢٧٩) ورقمه/ ٤٧٠/ ٩.

الإسناد فيه: يوسف بن خالد البصري، وهو: أبو خالد السمتي[١]، تركه أهل الحديث، وكذبه ابن معين منهم، وشيخه جويبر هو: ابن سعيد الأزدي أبو القاسم، تركه جماعة، والضحاك هو: ابن مزاحم الهلالي صاحب التفسير، وهو: صدوق كثير الإرسال، ولم يشافه أحدًا من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-[٢]؛ فحديثه عن حذيفة منقطع. وبذا يتضح أن الإسناد: واهٍ جدًّا كما قال الحافظ-وبالله التوفيق-.

والحديث مع شدة ضعف إسناده منكر المتن؛ لمخالفته لما أخرجه البخاري في صحيحه[٣] بسنده عن الحسن عن أبي بكرة: أنه انتهى إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- وهو راكع، فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**زادك الله حرصًا، ولا تَعُد**)، قال الحافظ[٤]: (أي: إلى ما صنعت من السعي الشديد، ثم الركوع دون الصف، ثم من المشي إلى الصف)اهـ.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على حديثين موصولين: أحدهما ضعيف، والآخر واهٍ جدًّا - والله الموفق-.

---

(١) بفتح السين المهملة، وسكون الميم، وفي آخرها التاء المنقطة باثنتين من فوقها.. . نسبة إلى السمت، والهيئة. انظر: الأنساب (٣/٢٩٣-٢٩٤).

(٢) قاله ابن حبان في الثقات (٦/ ٤٨٠)، ونقله عنه أبو زرعة العراقي في تحفة التحصيل (ص/ ٢٠٤) ت/ ٤٠٠، وسكت عنه.

(٣) (٢/ ٣١٢) ورقمه/ ٧٨٣.

(٤) الفتح (٢/ ٣١٣).

❁ القسم العاشر: ما ورد في فضائل الحسن بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-

✧ [١] عن محمد بن علي قال: اصطرع الحسن، والحسين عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**هِيْ حَسَنٌ**). فقالت له فاطمة: يا رسول الله، تُعين الحسن؛ كأنه أحب إليك من الحسين! قال: (**إِنَّ جِبْرِيْلَ يُعِيْنُ الحُسَيْنَ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُعِيْنَ الحَسَنَ**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ- رحمه الله- في المطالب العالية عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وقد ذكرت في موضع آخر[١] أنه حديث مرسل، واه الإسناد.

---

(١) ينظر: الحديث ذي الرقم/١٦.

❁ القسم الحادي عشر: ما ورد في فضائل الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهما-

✧ [١] عن محمد بن علي قال: اصطرع الحسن، والحسين عند رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فجعل رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**هِيْ حَسَنٌ**). فقالت له فاطمة: يا رسول الله، تُعين الحسن؛ كأنه أحب إليك من الحسين! قال: (**إِنَّ جِبْرِيْلَ يُعِيْنُ الحُسَيْنَ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أُعِيْنَ الحَسَنَ**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ- رحمه الله- في المطالب العالية عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وقد ذكرت في موضع آخر[١] أنه حديث مرسل، واه الإسناد.

---

(١) ينظر: الحديث ذي الرقم/١٦.

❁ القسم الثاني عشر: ما ورد في فضائل خُزيمة بن ثابت-رضي الله عنه-

٢٨-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال الحارث[٢]: ثنا الخليل بن زكريا: ثنا مجالد عن الشعبي عن النعمان بن بشير-رضي الله عنهما-قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-اشترى من أعرابي فرسًا، فجحده الأعرابي، فجاء خزيمة بن ثابت، فقال: يا أعرابي، أتجحد؟ أنا أشهد عليك أنك بعته، فقال الأعرابي: إن شهد عليّ خزيمة بن ثابت فأعطني الثمن، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا خُزَيْمَةُ، إِنَّا لَمْ نَشْهَدْكَ فَكَيْفَ تَشْهَدُ**)؟ قال: أنا أصدقك على خبر السماء، ألا أصدقك على ذا الأعرابي؟ **فَجَعلَ رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ-شَهَادتَهُ بِشَهادَةِ رَجُلَيْنِ**، فلم يكن في الإسلام رجل تجوز شهادته بشهادة رجلين دون خزيمة ابن ثابت.

¤ ¤ ¤

الخليل بن زكريا المذكور في الإسناد هو: أبو زكريا البصري، متروك الحديث، رماه القاسم بن زكريا المطرز بالكذب، وشيخه مجالد هو: ابن سعيد الهمداني، ضعيف تغير بأخرة-وتقدما-، والحديث أورده البوصيري في الإتحاف[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الحارث-: (بسند ضعيف؛ لضعف مجالد

---

(١) المطالب (٩/ ٣١٢-٣١٣) ورقمه/ ٤٤٥٥.

(٢) وهو في: بغية الباحث (٢/ ٩٣٠-٩٣١) ورقمه/ ١٠٣٦.

(٣) (٧/ ٢٧٣) ورقمه/ ٦٨٣٦.

ابن سعيد، والراوي عنه الخليل بن زكريا)اهـ.

والإسناد: ضعيف جدًّا؛ لما عرفت، ويغني عنه: ما تقدم في الأصل[١] من حديث زيد بن ثابت عن النبي-صلى الله عليه وسلم- عند البخاري، ومن حديث عمارة بن خزيمة الأنصاري عن عمه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-به، بنحوه، عند أبي داود، وهو حديث صحيح.

---

(١) برقمي/ ١٤١٤، ١٤١٥.

❁ القسم الثالث عشر: ما ورد في فضائل سلمان الفارسي- رضي الله عنه-

٢٩-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[1]:

وقال أحمد بن منيع: ثنا داود: ثنا الأعمش عن أبي سفيان عن أشياخه قالوا: دخل سعد على سلمان يعوده، فبكى سلمان، فقال له سعد: (مَا يُبكِيْكَ يَا عَبدَ اللهِ؟ تُوفي رَسُولُ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ- وَهُو عَنْكَ رَاضٍ، وَتَرِدُ علَى الحَوضَ، وَتَلقَى أَصْحَابَكَ).

¤ ¤ ¤

وداود هو: ابن الزبرقان الرقاشي متروك الحديث، كذبه الأزدي، والأعمش اسمه: سليمان بن مهران، وهو مدلس لم يصرح بالتحديث، ولم يسمع من أبي سفيان[2]، وأبو سفيان الأقرب أنه: طلحة بن نافع الواسطي، وهو مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالتحديث، ولم يُسَم شيوخه الذين حدثوه بهذا الحديث، ولم يصفهم بما يُفيد الصحبة؛ فالإسناد: واهٍ.

واعلم أن السيوطي أورد هذا الحديث في الدر المنثور[3] مترضيًا على أبي سفيان؟ مما يشعر أنه الصحابي المشهور صخر بن حرب! وليس كذلك، ولعله من تصرف بعض النساخ - والله أعلم-.

وللحديث طريق أخرى عن الأعمش، رواها: الحاكم[4] عن إبراهيم

---

(١) المطالب (٩/ ٣٠٨-٣٠٩) ورقمه/ ٤٤٤٧.

(٢) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ١٧١) ت/ ٣٤٣.

(٣) (٤/ ١٩٢)

(٤) المستدرك (٤/ ٣١٧).

ابن عصمة بن إبراهيم العدل عن أبيه عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية عنه به، مطولًا ... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص[1].

والإسناد ضعيف للعلل الأربع الأخيرة في السند السابق، وفيه علتان أُخريان:

الأولى: فيه أبو معاوية، وقد وصفه الدارقطني، وغيره بالتدليس، ولم يصرح بالتحديث، واسمه محمد بن خازم الضرير.

والأخرى: فيه إبراهيم بن عصمة، وهو النيسابوري، قال الذهبي[2]: (أدخلوا في كتبه أحاديث، وهو في نفسه صادق)اهـ. وقال ابن حجر[3]: (هذا الرجل من مشايخ الحاكم، قال في تأريخه: أدركته وقد شاخ، وكان قد سمع أباه، وغيره قبل الثمانين ومئتين، وكانت أصوله صحاحًا، وسماعاته صحيحة، فوقع إليه بعض الوراقين فزاد فيه أشياء قد برّأ الله أبا إسحاق منها)اهـ. ولا يُدرى أهذا من سماعاته، أو مما أُدخل عليه، وأبوه لم أقف على ترجمته بعد.

والخلاصة: أن الحديث ضعيف، ولا أعلم ما يقويه، وقد أورده السيوطي في الدر المنثور[4]، وزاد في نسبته إلى ابن أبي شيبة–والله أعلم–.

---

(١) (٤/ ٣١٧).

(٢) الميزان (١/ ٤٨) ت/ ١٤٧.

(٣) لسان الميزان (١/ ٨٠) ت/ ٢٢٥.

(٤) (٤/ ١٩٢).

❁ القسم الرابع عشر: ما ورد في فضائل عبدالله بن الأرقم -رضي الله عنه-

٣٠، ٣١-[١-٢] قال الحافظ -رحمه الله-[١]:

وقال إسحاق[٢]: أنا المغيرة بن سلمة: ثنا وُهيب[٣] عن هشام بن عروة عن أبيه قال: إن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يقرئ شابًا، فقرأ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[٤]، فقال الشاب: عليها أقفالها حتى يفرّجها الله، فقال له النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقْتَ**).

وجاءه ناس من اليمن، فسألوه أن يكتب لهم كتابًا، فأمر عبدالله بن الأرقم أن يكتب لهم كتابًا، فكتب لهم، فجاءهم به، فقال: (**أَصَبْتَ**)، وكان عمر يرى أنه سيلي من أمر الناس شيئًا، فلما استخلف عمر سأل عن الشاب، فقالوا: استشهد، فقال عمر: قال النبي -صلى الله عليه وسلم- كذا وكذا، فقال الشاب كذا وكذا، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقْتَ**) ... إلخ.

¤ ¤ ¤

وهذا إسناد رجاله ثقات كلهم إلاّ أنه من رواية عروة بن الزبير، وهو

---

(١) المطالب العالية (٩/ ٣٥-٣٦) ورقمه/ ٤١٠٤.

(٢) يعني ابن راهويه في مسنده، والحديث لم أره في المقدار المطبوع منه.

(٣) هو: ابن خالد. ووقع في المطبوع من المطالب: (وهب)، وهو تحريف.

(٤) الآية: (٢٤)، من سورة محمد -صلى الله عليه وسلم-.

تابعي مشهور، لم يدرك زمن النبي -صلى الله عليه وسلم-؛ فحديثه عنه: مرسل، وذكر عروة في آخر الحديث عن عمر بن الخطاب عن النبي -صلى الله عليه وسلم-، وحديثه عن عمر مرسل -كذلك-[1]، والمرسل من أنواع الأحاديث الضعيفة، والمغيرة بن سلمة هو: أبو هشام القرشي.

ورواه الطبري في تفسيره[2] بسنده عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة به، بقصة الشاب فقط، وذكر أنه من أهل اليمن، وفيه: (فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولي، فاستعان به)، دون الشاهد، وفي هذه الرواية أنّ عمر استعان به، وفي الرواية الأولى أن عمر كان يرى أنه سيلي من أمر الناس شيئًا، فلما استُخلف عمر سأل عن الشاب، فقالوا: استشهد. وهذا اضطراب؟

والحديث عزاه المتقي الهندي في كنز العمال[3] -أيضًا- إلى: ابن المنذر، وابن مردويه.

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٢٤) ت/ ٢٦٥، وتحفة التحصيل (ص/ ٣٤٣-٣٤٤) ت/ ٦٨٨.

(٢) (١١/ ٣٢١).

(٣) رقم الحديث/ ٤٦٠١.

❁ القسم الخامس عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن سلاَم[١] بن الحارث الإسرائيلي-رضي الله عنه-

٣٢-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[٢]:

قال إسحاق: أنا أبو عامر العقَدي: ثنا أبو معشر المدني عن محمد ابن كعب القُرظي قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أوَّلُ مَنْ يَدخلُ منْ بابِ المَسْجِدِ رجلٌ منْ أَهلِ الجنَّةِ**). فدخل عبد الله بن سلام. فقال له رجل: إن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال كذا، وكذا. فأي عمل لك أوثق ترجو به؟ قال: إن عملي لضعيف، وإن أوثق عملي أرجو به: سلامة صدري، وتركي ما لا يعنيني.

هذا حديث ضعيف، ومنقطع-أيضًا-. وأصله في الصحيح من رواية قيس ابن عباد، وخَرَشة[٣] بن الحُرّ[٤] عن عبدالله بن سلام متصلًا، دون ما في آخره من السؤال[٥].

¤¤¤

الحديث منقطع-كما قال الحافظ-؛ لأنه من رواية محمد بن كعب القُرظي عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. والقرظي حديثه مرسل لأنه من

---

(١) بالتخفيف، كما في: مختصر من الكلام لأبي علي الجواني (ص/ ١٠-١١).

(٢) المطالب (٩/ ٣٤٦) ورقمه/ ٤٥٢٦.

(٣) بفتحات، والشين معجمة. عن ابن حجر في التقريب (ص/ ٢٩٦) ت/ ١٧١٧.

(٤) أوله حاء مهملة، بعدها راء. عن ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٩٤).

(٥) انظر في الأصل الحديث ذي الرقم/ ١٥٣٦.

التابعين. وضعيف للإرسال، ولضعف أبي معشر المدني (واسمه: نجيح بن عبدالله السندي)، وقد تركه جماعة من أهل الحديث، واختلط بأخرة. وأبو عامر كنية: عبدالملك بن عمرو، ولا يُدرى متى سمع من أبي معشر.

وللحديث دون ما في آخره من السؤال شواهد تقدمت[1] في فضائل ابن سلاّم هو بها: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

وعلى قول الحافظ أربع نكات:

الأولى: أن رواية قيس بن عباد عند الشيخين-جميعًا-، لا في صحيح البخاري فقط كما يوهمه ظاهر كلامه.

والثانية: أنهما رويا عن قيس بن عباد قال: كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، فجاء رجل في وجهه أثر خشوع، فقال بعض القوم: هذا رجل من أهل الجنة، هذا رجل من أهل الجنة ... ثم ذكر أن الرجل هو: عبدالله بن سلام، وأنه قص رؤيا رآها على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فعبّرها له، وقال له-مما قال-: (**وأنتَ علَى الإسلامِ حتَّى تَمُوْت**). فليس هو بنحو لفظ الحديث الذي أورده عن إسحاق بن راهويه بسنده عن القرظي به.

والثالثة: أن مسلمًا فقط روى الحديث من طريق خرشة بن الحر عن عبدالله بن سلام به، بنحو حديث قيس بن عباد، مطولًا. وفيه أن ابن

---

(١) في الأصل برقم/ ١٥٣٦-١٥٣٨.

سلام قال: فأنا أرجو أن أكون من أهل الجنة[١]. فحديث خرشة في صحيح مسلم لا في صحيح البخاري كما يوهمه ظاهر كلامه. ولكن يمكن الاعتذار له بأنه قصد بقوله : (وأصله في الصحيح) صحيحَ مسلم -والله أعلم-.

والأخيرة: أن الشيخين رويا بسنديهما عن سعد بن أبي وقاص قال: ما سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول لأحد يمشي على الأرض: (**إنَّهُ مِنْ أهلِ الجنَّة**) إلا لعبد الله بن سلام. ورواه البزار بلفظ: ما سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يشهد لأحد من أهل الجنة إلاّ لعبدالله بن سلام، قال: (**يدخل عليكم رجل من أهل الجنة**)، فدخل عبدالله بن سلام[٢]. فكان الأولى بالحافظ أنْ يذكر أنّ نحو حديث القرظي دون ما في آخره من السؤال في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص -والله الموفق-.

٣٣-[٢] قال الحافظ -رحمه الله-[٣]:

وبهذا الإسناد إلى أنس: جاء ابن سلام إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، إني سألتك عن خصال لم يُطلع الله عليها أحدًا غير موسى بن عمران ... ثم ذكر حديثًا مرفوعًا، فيه فضل العقل، وفي آخره: فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقْتَ يَا ابنَ سَلام**).

¤ ¤ ¤

(١) تقدم هذا الحديث في الأصل برقم/ ١٥٣٧.

(٢) تقدم هذا الحديث في الأصل برقم/ ١٥٣٦.

(٣) المطالب (٧/ ٢٧٤-٢٧٦) ورقمه/ ٣٠٦٩. مطولا.

ذكر الحافظ هذا الحديث عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده، عقب حديث ساقه[١] عنه عن داود بن المحبر عن سلام أبي المنذر عن موسى بن جابان عن أنس بن مالك.

وإسناد الحديث المذكور هنا وقع في مسند الحارث[٢] هكذا: عن داود ابن المحبر عن ميسرة عن موسى بن جابان عن أنس بن مالك. ولعل ما ذكره الحافظ ابن حجر سبق قلم-والله أعلم-.

والإسناد واهٍ جدًّا، مسلسل بالمتروكين؛ فإن داود بن المحبر، وميسرة (هو: ابن عبدربه) متروكان، مرميان بالكذب. وقال الخطيب في ترجمة ميسرة ابن عبدربه[٣]: (روى عنه شعيب بن حرب المدائني خطبة الوداع، وداود بن المحبر بن قحذم أحاديث باطلة في كتاب العقل)اهـ. ثم نقل بسنده عن البخاري[٤] قال: (ميسرة بن عبدربه يُرمى بالكذب)اهـ. ومثل قوله لأبي حاتم[٥]. وحكى عبدالغني بن سعيد[٦] عن الدارقطني أن كتاب العقل وضعه أربعة، أولهم: ميسرة بن عبدربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، ثم سرقه عبدالعزيز بن أبي رجاء فركبه بأسانيد أخر، ثم

---

(١) المصدر نفسه (٧/ ٢٧٤) ورقمه/ ٣٠٦٨.

(٢) كما في: البغية (٢/ ٨٠٧-٨٠٨) ورقمه/ ٨٢٦.

(٣) من تأريخ بغداد (١٣/ ٢٢٢) ت/ ٧١٩٣.

(٤) وقوله في التأريخ الكبير (٧/ ٣٧٧) ت/ ١٦٢٠.

(٥) كما في الجرح (٨/ ٢٥٤) ت/ ١١٥٧.

(٦) كما في: تهذيب الكمال (٨/ ٤٤٧).

سرقه سليمان بن عيسى السجزي فأتى بأسانيد أخر!

وموسى بن جابان، ويقال: جابان-بدلًا من موسى بن جابان-، متروك مثلهما[١]. قال ابن ماكولا[٢]-وقد ذكره-: (حدث عنه ميسرة بن عبدربه. وميسرة غير ثقة، ولا يعرف موسى بن جابان إلا به)اهـ. والحديث من الموضوعات في فضائل العقل.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على حديثين: أحدهما مرسل حسن لغيره، والآخر موضوع - والله الموفق-.

---

(١) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٦٣) ت/ ٦٢٤، ولسان الميزان (٢/ ٨٦) ت/ ٣٤٧.

(٢) الإكمال (٢/ ١١).

❁ القسم السادس عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن قيس الأنصاري[(١)] -رضي الله عنه-

٣٤-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[(٢)]:

قال عبد بن حُميد[(٣)]: ثنا يزيد بن هارون: أنا سالم بن عبيد عن أبي عبدالله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: إنه سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَا عَلَى الأَرضِ رَجُلٌ يَمُوتُ وَفي قَلبِهِ مِنْ الكِبْرِ مِثقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَردَلٍ**[(٤)] **إلاَّ جَعَلَهُ اللهُ في النَّارِ**). فلما سمع بذلك عبد الله بن قيس الأنصاري بكى، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا عَبدَاللهِ بنَ قَيسٍ، لِمْ تَبكِي**)؟ قال: من كلِمتك. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**أَبشِرْ**

---

(١) قُتل في بعض بعوث النبي- صلى الله عليه وسلم- شهيدًا، ويقال: استشهد بأحد، وجوّز أبو موسى أن يكون عبد الله بن قيس بن خالد. واستبعد الحافظ ابن حجر هذا بأنه قد ورد في خبره أنه قتل في بعث من البعوث، وعليه فمن قال إنه استشهد بأحد بعيد كذلك. ثم إن حديثه ضعيف -كما سيأتي-.

انظر: الإصابة (٢/٣٠٩) ت/٤٨٩٨، و(٢/٣٦١) ت/٣٦١ ت/٤٩٠٣، وأسد الغابة (٣/٢٦٢) ت/٣١٣١.

(٢) المطالب (٩/ ٣٢٧-٣٢٨) ورقمه/ ٤٤٨٠.

(٣) والحديث في المنتخب من مسنده (ص/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/ ٦٧٣، مطولًا.

(٤) واحدته: خردلة. وهو نوع من الحبوب التي يُتداوى بها. ويسمى- أيضًا - بالرشاد، وبالحرف، وبالثّفّاء.

انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (١/ ١٢٤)، وزاد المعاد(٤/ ٣٠٠)، ولسان العرب (حرف: اللام، فصل: الخاء) ١١/ ٢٠٣.

فَإِنَّكَ في الجَنَّةِ). قال: فبعث النبي-صلى الله عليه وسلم-بعثًا، فغزا، فقُتل فيهم شهيدًا ... الحديث. وقد تقدم باقيه في الأدب، وفي[1] ذم الكبر[2].

¤ ¤ ¤

الحديث رواه-أيضًا-: أبو نعيم في المعرفة[3] بسنده عن الحسن بن علي الحلواني عن يزيد بن هارون به، بمثله ... وقال عقبه: (قال الحلواني: أبو عبدالله هو موسى الجهني)اهـ. وأفاد الحافظ في الإصابة[4] أن ابن منده أخرجه-أيضًا-من طريق الحلواني به، ثم قال الحافظ: (ورجاله ثقات)اهـ.

وهو كما قال في غالبهم؛ لأن سالم بن عبيد لم أقف على حاله جرحًا وتعديلًا؛ فقد ذكره ابن معين في التأريخ-رواية الدوري-[5]، وأفاد أن يزيد ابن هارون روى عنه فحسب؛ فالإسناد: ضعيف للجهالة بحال سالم بن عبيد. ولا أعلم أن حديثه هذا قد جاء من طرق أخرى.

وموسى الجهني هو: ابن عبدالله-ويقال: ابن عبد الرحمن-الكوفي، ويكنى-أيضًا-بأبي سلمة في المشهور[6].

---

(١) هكذا. والأشبه بحذف الواو.

(٢) المطالب (٧/ ٢١٧-٢١٨) ورقمه/ ٢٩٧٨.

(٣) (٤/ ١٧٥٥) ورقمه/ ١٧٣٦.

(٤) (٢/ ٣٦١) ت/ ٤٩٠٣.

(٥) (٢/ ١٨٧).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ٩٥) ت/ ٦٢٧٦، والتقريب (ص/ ٩٨٢) ت/ ٧٠٣٤.

❁ القسم السابع عشر: ما ورد في فضائل عبد الله بن مسعود -رضي الله عنه-

✧ [١] وعن معمر بن عبد الرحمن قال: صليت إلى جنب رجل ... فذكر عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - حديثًا فيه: (... ثم جاء عبد الله ابن مسعود فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**)، الحديث.

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن ابن أبي عمر في مسنده، وتقدم[١] أنه حديث ضعيف الإسناد، وابن مسعود-رضي الله عنه-من جملة أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، وأصحابه كلهم في الجنة رضوان الله عليهم أجمعين.

✧ [٢] عن شداد بن أوس-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم- في حديث: (... **وَعَبدُاللهِ بنِ مَسعُودٍ أَبَرُّ أُمَّتِي، وَآمَنُهَا**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن الحارث ابن أبي أسامة في مسنده، وتقدم[٢] أنه حديث موضوع.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على حديثين موصولين: أحدهما ضعيف، والآخر موضوع، والله الموفق.

---

(١) ورقمه/ ١٥.

(٢) ورقمه/ ١٤.

❁ القسم الثامن عشر: ما ورد في فضائل عمرو بن العاص السهمي -رضي الله عنه-

✧ [١] عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: جاء رجل من الغزو[١]، وبينه وبين رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قرابة من قِبَل النساء، وهو في بيت عائشة، فدخل، فسلم، فقال: (**مَرحَبًا بِرَجُلٍ سَلِمَ، وَغَنِمَ**).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ -رحمه الله- في المطالب عن الحارث ابن أبي أسامة في مسنده، وتقدم في موضع آخر[٢] أنه حديث واه الإسناد، وفي متنه نكارة.

وتقدم معه أن الإمام أحمد[٣] قد روى بسند حسن عن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال: بعث إليّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم - فقال: (**خُذْ عَليكَ ثِيَابَكَ، وَسِلاحَكَ، ثُمَّ ائتِني**) فأتيته وهو يتوضأ، فصعَّد فيَّ النظر، ثم طأطأه، فقال: (**إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبعثَكَ عَلَى جَيشٍ فيُسَلِّمُكَ اللهُ، وَيُغنِّمُكَ، وَأَرغَبُ لَكَ مِنْ المالِ رَغبَةً صَالحَةً**)، الحديث ... وفيه عن هذا غُنية - ولله الحمد-.

---

(١) تقدم في الحديث ذي الرقم/ ١٨ أن المبهم هنا هو: عمرو بن العاص -رضي الله عنه- بما يغني عن إعادته.

(٢) ورقمه/ ١٨.

(٣) تقدم في الأصل برقم/ ١٦٨٤.

❁ القسم التاسع عشر: ما ورد في فضائل عويمر بن قيس أبي الدرداء الأنصاري-رضي الله عنه-

✧ [١] روي في حديث شداد بن أوس-رضي الله عنه-المتقدم-آنفًا-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال فيه: (... **وَأَبُو الدَّرْدَاءِ أَعْذَرُ أُمَّتِي وَأَتقَاهَا**).

وعرفت أن الحافظ-رحمه الله-أورده في المطالب عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وأنه حديث موضوع[١].

---

(١) الحديث تقدم برقم/ ١٤.

❁ القسم العشرون: ما ورد في فضائل معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب-رضي الله عنهما-

✧ [١] وتقدم – أيضًا – في حديث شداد بن أوس-رضي الله عنه-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- قال فيه: (... **وَمُعَاوِيَةُ أَحْلَمُ أُمَّتِي وَأَجْوَدُهَا**).

وقد عرفت – آنفًا – أنه حديث موضوع.

❁ القسم الحادي العشرون: ما ورد في فضائل النابغة الجعدي[1]-رضي الله عنه-

٣٥-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[2]:

قال الحارث[3]: حدثنا العباس بن الفضل: ثنا محمد بن عبدالله: حدثني الحسن بن عبيدالله قال: حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول: أتيت النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأنشدته قولي:

وإنَّا لَقَوْمٌ ما نُعوِّدُ خَيْلَنَا ... إذا ما الْتَقيْنَا أن تَحِيدَ وَتَنفِرَا

ونُنكِرُ يومَ الرَّوعِ ألوانَ خَيْلِنَا ... من الطَّعنِ حتى نَحْسِبَ الجَوْنَ أَشْقَرَا

بَلَغْنَا السَّماءَ مَجدُنَا وجُدُودُنَا ... وإنَّا لَنَبْغِي فَوقَ ذلك مَظْهَرَا

فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**إلى أَيْنَ**)؟ قال: قلت: إلى الجنة، قال: (**نَعَمْ إِنْ شَاءَ اللهُ**)، قال: فلما أنشدته:

ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لَمْ يَكُن لَهُ ... بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَن يُكَدَّرَا

---

(١) أبو ليلى، الصحابي الشاعر المشهور المعمّر، اختلف في اسمه، ونسبه، فقيل: قيس بن عبدالله، وقيل: عبدالله، وقيل: حبان بن قيس، وقيل غير ذلك، وأكثر أهل العلم على الأول، وإنما قيل له: النابغة؛ لأنه قال الشعر في الجاهلية، ثم أقام مدّة نحو ثلاثين سنة لا يقوله، ثم نبغ فيه.

انظر: كشف النقاب (٢/ ٤٣٩) ت/ ١٤٥٤، وأسد الغابة (٤/ ٥١٥) ت/ ٥١٥٥، والإصابة (٣/ ٥٣٧) ت/ ٨٦٣٩.

(٢) المطالب (٩/ ٣٢٢-٣٢٣) ورقمه/ ٤٤٦٩.

(٣) والحديث في البغية (٢/ ٨٤٤-٨٤٥) ورقمه/ ٨٩٤.

ولا خيرَ في جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُن لَهُ أَرِيبٌ إذا مَا أَوْرَدَ الأمرَ أَصْدَرَا

فقال النبي- صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ يَفْضُضُ اللهُ فَاكَ**)، قال: وكان من أحسن الناس ثغرًا، وكان إذا سقطت له سن نبتت له.

¤ ¤ ¤

هذا الحديث قد جاء من طرق عن النابغة الجعدي: هذا الطريق طريق الحسن بن عبيد الله عن من سمع النابغة، وطريق عبد الله بن جراد، وطريق كرز (ويقال: كريز) بن أسامة (ويقال: سامة)[١]، وطريق يعلى بن الأشدق العقيلي، وطريق الطِّرِمَّاح بن عدي الشاعر، وطريق نصر بن عاصم الليثي عن أبيه، جميعًا عن النابغة الجعدي به.

فأما طريق الحسن بن عبيد الله عن من سمع النابغة فرواه: الحارث بن أبي أسامة-كما تقدم-، وشاركه في رواية الحديث عن العباس بن الفضل: عبد الله بن الحكم في ما رواه ابن قانع[٢] عنه، وأبو عبدالله التميمي في ما رواه أبو القاسم السمرقندي[٣] بسنده عنه، كلاهما عن العباس بن الفضل به، بنحوه.

والإسناد فيه ثلاث علل، **الأولى**: فيه العباس بن الفضل، وهو: أبو عثمان الأزرق، متروك الحديث متهم، قال البخاري[٤]، وأبو حاتم[٥]:

(١) انظر ترجمته في: أسد الغابة (٤/ ١٦٧) ت/ ٤٤٤١.

(٢) المعجم (٢/ ٣٤٥) ت/ ٨٨٢.

(٣) ما قرب سنده (ص/ ٩٠-٩١) ورقمه/ ٣٢.

(٤) التأريخ الكبير (٧/ ٥-٦) ت/ ١٧.

(٥) كما في: الجرح (٦/ ٢١٣) ت/ ١١٦٧.

(ذهب حديثه)اهـ. وقال ابن معين[١]: (كذاب خبيث)اهـ. **والثانية**: شيخه محمد بن عبد الله هو: العمي البصري، قدمت أنه لين الحديث. **والأخيرة**: أن الحسن بن عبيدالله لم يُسَم من حدثه بهذا الحديث عن النابغة، والحسن ابن عبيد الله المذكور لم أعثر على ترجمته بعدُ، فلا أدري من يكون، وما حاله؟ والإسناد: واه.

وأما طريق عبدالله بن جراد فرواه: الخطابي في غريب الحديث[٢] بسنده عن سليمان بن أحمد الجرشي[٣]، وأبو القاسم السمرقندي[٤] بسنده عن عبدالرحمن بن محمد الكوفي، كلاهما عن عبد الله بن محمد بن حبيب الكعبي عن مهاجر بن سليم[٥] عنه به، بنحوه ... وعبد الله بن محمد الكعبي، وشيخه مهاجر بن سليم ينظر من ترجم لهما، وعبد الله بن جراد ذكره بعضهم في الصحابة، ولا تصح له صحبة، وهو مجهول، لا يعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه[٦]. ويعلى بن الأشدق كان لا يصدق -كما قدمته في غير هذا الموضع-، ولعل بعض الرواة قد أسقطه من هذا الإسناد، فجعله

(١) كما في: سؤالات ابن الجنيد له (ص/ ٣٢٤) ت/ ٢٠٩.
(٢) (١/ ١٩٠).
(٣) بضم الجيم، وفتح الراء، وكسر الشين المعجمة، كما في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٢٣٤، ٢٣٦).
(٤) ما قرب سنده (ص/ ٨٩-٩٠) ورقمه/ ٣١.
(٥) وأفاد الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٣٩) أنه رواه من طريق مهاجر بن سليم-أيضًا-: المرجي في العلم.
(٦) انظر ترجمته في: الجرح (٥/ ٢١) ت/ ٩٨، والثقات لابن حبان (٣/ ٢٤٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١١٧) ت/ ١٩٩٩، والإصابة (٢/ ٢٨٨) ت/ ٤٥٨٨.

عن مهاجر عن ابن جراد؟!

وحديثه لأبي بكر البزار[١] بسنده عن يعلى بن الأشدق عن ابن جراد به، بنحوه ... فذكره في الإسناد. وأورده عنه الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف)اهـ.

وسليمان بن أحمد-في إسناد الخطابي- هو: الواسطي، كذبه ابن معين، واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، وقد تغير بأخرة-وتقدم-؛ فإسناده: واهٍ.

وأما طريق كرز بن أسامة فرواه: أبو الحسن الدارقطني في المؤتلف والمختلف[٣]، وابن السكن[٤]، وأبو القاسم السمرقندي[٥]، بأسانيدهم عن الرحّال[٦] بن المنذر عن أبيه عن أبيه عنه-وكان قد وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم- عن النابغة به، ببعضه، مختصرًا ... قال الحافظ[٧]: (والرحال لا يعرف حاله ولا حال أبيه، ولا جده)اهـ؛ فالإسناد: مُظلم، وفي

---

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٤) ورقمه/ ٢١٠٤.

(٢) (٨/ ٢٦).

(٣) (٢/ ١٠٦٠)، و (٤/ ١٩٥٧).

(٤) كما في: الإصابة (٣/ ٢٩٣) ت/ ٧٤٠٢.

(٥) ما قرب سنده (ص/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ٣٣.

(٦) بالراء، والحاء المهملتين المشددتين. انظر: الإكمال (٤/ ٢٩)، وأسد الغابة (٤/ ١٦٧) ت/ ٤٤٤١.

(٧) الإصابة (٣/ ٢٩٣) ت/ ٧٤٠٢، و (٣/ ٣٢٠) ت/ ٧٥١٤.

سند الدارقطني إلى الرحّال شيخه عبد الله ابن العباس الشمعي[١]، ترجم له الخطيب البغدادي[٢]، وابن ماكولا[٣]، ولم يذكرا فيه جرحًا، ولا تعديلًا، ووثقه السمعاني[٤] فقط-في حدّ ما أعلم-.

وأما طريق يعلى بن الأشدق فرواه: الحسن بن سفيان في مسنده، والشيرازي في الألقاب[٥]، وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان[٦]، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان[٧]، وفي الدلائل[٨]، وأبو القاسم السمرقندي[٩]، وابن الأثير في أسد الغابة[١٠]، وابن حجر في الإصابة[١١]، وجماعة آخرون يطول عدّهم، كلهم من طرق عنه به، بنحوه ... وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) بفتح الشين المعجمة، وسكون الميم، وفي آخرها العين المهملة، عن السمعاني في الأنساب (٣/ ٤٥٦).

(٢) تأريخ بغداد (١٠/ ٣٧) ت/ ٥١٥٦.

(٣) الإكمال (٤/ ٤٦٠).

(٤) في الموضع المتقدم من كتابه.

(٥) عزاه إليهما: الحافظ في الإصابة (٣/ ٥٣٩) ت/ ٨٦٣٩.

(٦) (١/ ٢٧٤-٢٧٦).

(٧) (١/ ١٠٣).

(٨) (٢/ ٥٩٠-٥٩١) ورقمه/ ٣٨٥.

(٩) ما قرب سنده (ص/ ٨٤-٨٩) ورقمه/ ٢٥-٣٠، و(ص/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ٣٤ مطولًا، ومختصرًا.

(١٠) (٤/ ٥١٦-٥١٧) ت/ ٥١٥٥.

(١١) (٣/ ٥٣٨-٥٣٩).

الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى البزار-: (وفيه: يعلى بن الأشدق، وهو ضعيف)اهـ.

ويعلى بن الأشدق متروك الحديث، واه الحديث، وُضِعت له أحاديث فحدَّث بها وهو لا يدري؟!

ورواه بعضهم من طريقه غير أنه سَمَّاه: يعلى بن بشير الخفاجي، فقد روى تمّام في الفوائد[٢] بسنده عن أحمد بن أبي حارثة كعب بن خريم[٣] المري الراهب عن أبيه عنه به، بنحوه ... ورواه من طريق تمام: ابن عساكر في تأريخه[٤]، وقال عقبه: (كذا وقع في هذه الرواية! والصواب: يعلى بن الأشدق، وقد وقع لي عاليًا على الصواب من طرق)اهـ.

ولعل أحمد بن أبي حارثة-أو أباه-نسب يعلى بن الأشدق إلى بعض أجداده؛ فإن أهل العلم[٥] يقولون في سياق نسبه: (يعلى بن الأشدق بن بشير بن ثور بن السمرج بن يزيد بن مالك بن خفاجة)اهـ. فيكون هذا من باب تدليس الشيوخ الضعفاء حتى لا يُعرفون؟ فعاد الحديث من هذا الطريق إلى يعلى بن الأشدق، وقد عرفت حاله في الرواية، وأحمد بن أبي حارثة

---

(١) (٨/ ٢٦).

(٢) (٢/ ١٨٦) ورقمه/ ١٤٨٤.

(٣) أوله خاء معجمة مضمومة، ثم راء مفتوحة. عن ابن ماكولا في الإكمال (٣/ ١٣٢). وانظر: تأريخ دمشق (٥/ ١٧٩).

(٤) (٥٠/ ١٣٢).

(٥) انظر: الكامل (٧/ ٢٨٧) ، وتأريخ دمشق (٢٧/ ٢٤٢).

ترجمه ابن عساكر[1]، ولم يذكر فيه جرحًا، ولا تعديلًا.

وأما طريق الطِّرِمَّاح بن عدي عنه فرواه: ابن عساكر في تأريخه[2] بسند مسلسل بالشعراء، وبعضهم غير عدل، ليس من أهل الحديث، وبعضهم مجهول لايُعرف من هو في عباد الله، ومن ذلك: أن الطِّرِمَّاح لقب لحكيم ابن عدي بن عبدالله، وكان خارجيًا، له ترجمة في الاشتقاق[3]، والأغاني[4]، والجمهرة[5]، ونزهة الألباب[6] خالية من الجرح والتعديل، حدث بالحديث عنه همام بن غالب المعروف بالفرزدق، متكلم في عدالته[7]، قال ابن حبان[8]: (كان الفرزدق ظاهر الفسق، هتاكًا للحرم، قذافًا للمحصنات، ومن كان فيه خصلة من هذه الخصال استحق مجانبة روايته على الأحوال)اهـ. حدث عنه الكُمَيت بن زيد، وكان شيعيًّا، مناظرًا في مذهبه[9]، حدث به عنه والبة بن الحباب، وكان من الفتيان المجّان، له شعر في الغزل

---

(١) تأريخ دمشق (٥/ ١٧٨).

(٢) (٣٦/ ٢٠٢)، و(٥٠/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٣) (ص/ ٣٨٦).

(٤) (١٢/ ٤٣)، وما بعدها.

(٥) (ص/ ٤٠١).

(٦) (١/ ٤٤٤) ت/ ١٨٣٩.

(٧) انظر: لسان الميزان (٦/ ١٩٨) ت/ ٧٠٩.

(٨) المجروحين (٢/ ٢٠٤).

(٩) انظر: تأريخ دمشق (٥٠/ ٢٢٩)، وما بعدها.

والشراب، وكان أستاذًا لأبي نواس الشاعر[١] ... هذه بعض علل هذا الإسناد، ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

وأما طريق نصر بن عاصم عن أبيه عنه فرواها: السلفي في الأربعين البلدانية[٢]، وابن طولون في الأحاديث المئة[٣]، بسنديهما عن أبي الخير الكاتب عن أبي بكر بن دُريد[٤] عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء عنه به، بنحوه ... والمتن موضوع بهذا الإسناد؛ لأن فيه أبا الخير، واسمه: زيد بن رفاعة الهاشمي، وكان معروفًا بوضع الحديث، كذابًا[٥]، وابن دُرَيد اسمه: محمد بن الحسن، وكان غير ثقة[٦].

ومما سبق يتضح أن الحديث جاء من طرق منها ما هو موضوع، ومنها ما هو واه، ومنها ما لا يعرف رجال سنده -والله وحده الموفق-.

---

(١) انظر: تأريخ بغداد (١٣/ ٥١٨) ت/ ٧٣٣٧.

(٢) (ص/ ١١٩-١٢٠).

(٣) (ص/ ٤٥-٤٦).

(٤) بضم الدال، وفتح الراء المهملتين. انظر: المغني لابن طاهر (ص/ ١٠١).

(٥) انظر: تأريخ بغداد (٨/ ٤٥٠) ت/ ٤٥٦٤، ولسان الميزان (٢/ ٥٠٦) ت/ ٢٠٢٧، والكشف الحثيث (ص/ ١٢٢) ت/ ٣٠٢.

(٦) انظر: تأريخ بغداد (٢/ ١٩٥) ت/ ٦٢١، واللسان (٥/ ١٣٢) ت/ ٤٤٢.

المطلب الثاني: من لم يُسَم (المبهمون)

وفيه فرعان:

- الفرع الأول: من نسبوا إلى بعض البلاد، أو الصفات.
- الفرع الثاني: من لم ينسبوا.

-الفرع الأول: من نسبوا إلى بعض البلاد، أو الصفات، وفيه قسمان:

❁ القسم الأول (وهو القسم الثاني والعشرون): ما ورد في فضائل شاب من أهل اليمن-رضي الله عنه-

✧ [١] عن هشام بن عروة عن أبيه: أن النبي-صلى الله عليه وسلم- كان يقرئ شابًّا، فقرأ: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ﴾[(١)]، فقال الشاب: عليها أقفالها حتى يفرجها الله، فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقْتَ**). وكان عمر يرى أنه سيلي من أمر الناس شيئًا، فلما استخلف عمر سأل عن الشاب، فقالوا: استشهد، فقال عمر: قال النبي-صلى الله عليه وسلم-كذا وكذا، فقال الشاب كذا وكذا. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**صَدَقْتَ**) ... إلخ.

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله- في المطالب عن إسحاق بن راهويه في مسنده، وتقدم[(٢)] أنه حديث ضعيف الإسناد.

---

(١) الآية: (٢٤)، من سورة محمد-صلى الله عليه وسلم-.

(٢) ورقمه/ ٣٠، ٣١.

❁ القسم الثاني (وهو القسم الثالث والعشرون): ما ورد في فضائل رجل كان مُقعدًا-رضي الله عنه- كان في حياة النبي-صلى الله عليه وسلم-.

٣٦-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

قال عبد بن حُميد[٢]: حدثنا أبو جابر، ح

وقال الحارث بن أبي أسامة[٣]: ثنا عبدالوهاب، كلاهما عن فائد عن عبدالله بن أبي أوفى قال: كان بالمدينة مقعد، فقال لأهله: ضعونى على طريق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى مسجده، فوُضع المقعد على طريق رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى مسجده، فكان إذا اختلف إلى المسجد سلَّم على المقعد، فجاء أهل المقعد ليردوه، فقال: لا، والله لا أبرح هذا المكان ما عاش رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فابنوا لي خُصًّا[٤]، قال: فبنوا له خصًّا، فكان فيه، فكلما مر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى المسجد دخل الخُصّ، وسلم على المقعد، وكلما أصاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-طرفة من طعام بعث إلى المقعد، قال: فبينما نحن مع رسول

---

(١) المطالب (٩/ ٣٢٣-٣٢٤) ورقمه/ ٤٤٧٠.

(٢) والحديث في المنتخب من مسنده (ص/ ١٨٩) ورقمه/ ٥٣٣.

(٣) والحديث في البغية (٢/ ٨٨١-٨٨٢) ورقمه/ ٩٤٩.

(٤) الخُصّ: بيت يعمل من الخشب والقصب. عن ابن الأثير في النهاية (باب: الخاء مع الصاد) ٢/ ٣٧.

الله-صلى الله عليه وسلم-إذ أتى آتٍ، فنعى له المقعد، فنهض رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ونهضنا معه حتى دنا من الخص قال لأصحابه: (**لاَ يَقْرَبَنَّ الخُصَّ أَحَدٌ غَيْرِي**)، فدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم-من الخص فإذا جبريل قاعد عند المقعد، فقال جبريل: يا رسول الله، أما إنك لو لم تأتنا لكفيناك أمره، فأما إذا جئت فأنت أولى به، فقام إليه رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فغسله بيده، وكفنه، وصلى عليه، وأدخله القبر.

تفرد به فائد أبو الورقاء، وهو ضعيف.

¤ ¤ ¤

الحديث أعله الحافظ بضعف فائد أبي الورقاء، وهو: ابن عبدالرحمن الكوفي، وقدمت أنه متروك، متهم بالكذب، قال الحاكم: (روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة)اهـ. وحديثه هذا عن ابن أبي أوفى، ولا أعلم أحدًا تابعه على روايته عنه.

وأبو جابر-شيخ عبد بن حُميد-اسمه: محمد بن عبدالملك الأزدي، تقدم أن أبا حاتم ضعفه، وأن ابن حبان انفرد بذكره في الثقات، وعبدالوهاب-شيخ الحارث-هو: ابن عطاء الخفاف، مذكور بالتدليس، وقد صرح بالتحديث، والبلاء في الحديث من شيخهما.

-الفرع الثاني: من لم ينسبوا

٣٧-[٣] قال الحافظ - رحمه الله-[١]:

وقال أبو بكر بن أبي شيبة[٢]: حدثنا ابن فضيل عن عطاء عن مالك ابن الصباح عن رجل من ثقيف قال: لقي النبيَّ-صلى الله عليه وسلم- رجلٌ، فقال: يا رسول الله، جئت ببضاعتي، قال: (**وَمَا بِضَاعَتُكَ**)؟ قال: الخمر، قال: (**انْطَلِقْ بِهَا إِلى البَطْحَاءِ، فَحُلَّ أَفوَاهَهَا، فَأَهرِقْهَا**)، قال: فخرج بها، فأبت نفسه، فرجع إليه، فقال: يا رسول الله، مالي وما لعيالي هارب، ولا قارب غيرها[٣]، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أُخْرُجْ بِهَا إِلى البَطْحَاءِ، فَحُلَّ أَفوَاهَهَا، فَأَهرِقْهَا**)، قال: ففعل، ثم رجع إلى النبي-صلى الله عليه وسلم- فقال: قد فعلت، يا رسول الله، فرفع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يديه حتى رُئي بياض إبطيه، فقال: (**اللَّهُمَّ أَغْنِ فُلاَنًا وَآلَ فُلاَنٍ مِنْ فَضْلِكْ**)، فإن كان الرجل من أهل ذلك البيت ليموت فيُورّث ألف بعير.

¤ ¤ ¤

---

(١) المطالب العالية (٥/ ٤٧-٤٨) ورقمه/ ١٩٨٦.

(٢) والحديث في مسنده (٢/ ٤٣١) ورقمه/ ٩٧٦.

(٣) يعني-والله أعلم-: ليس له ولعياله مال غيرها، أو أحد يهرب إليه، ويقرب منه ينفق عليهم. أي: ليس له شيء. وهو مَثَلٌ يقول أهل اللغة ذلك في تفسيره، ويقولون-أيضًا- في تفسيره أي: ليس لي صادرٌ عن الماء ولا وارد.

انظر: إصلاح المنطق (ص/ ٣٨٤)، والمستقصى (٢/ ٣٣٣)، وجمهرة الأمثال (٢/ ٢٠٩)، ومجمع الأمثال (٢/ ٢٧٠).

إسناد هذا الحديث فيه علتان، **الأولى**: أن فيه عطاء، وهو: ابن السائب الثقفي، وتقدم أنه صدوق غير أنه قد اختلط في آخر عمره، وابن فضيل-الراوي عنه-اسمه: محمد، وما سمعه من عطاء فيه غلط واضطراب، رفع أشياء عن الصحابة كان يرويها عن التابعين-وتقدم-، **والأخرى**: أن فيه مالك بن الصباح، وقد جهّله أبو حاتم(١)، والذهبي(٢)، وابن حجر(٣)، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء(٤)، وانفرد-فيما أعلم-ابن حبان بذكره في الثقات(٥)، وهو معروف بالتسامح.

والخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف، ولا أعلم ما يقويه.

✧ [٤] عن معمر بن عبد الرحمن قال: صليت إلى جنب رجل، فذكر عنه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-حديثًا فيه: (إن أبا بكر استأذن على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّة** ...)، وفيه قال: (... ثم جاء رجل آخر لو شئت لسميته، فأذن له، **وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ**)، الحديث.

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن ابن أبي عمر في مسنده، وتقدم(٦) أنه حديث ضعيف الإسناد، وأصحابه-صلى الله عليه وسلم-كلهم في الجنة رضوان الله عليهم أجمعين.

---

(١) كما في: الجرح (٨/ ٢١١) ت/ ٩٣٣.

(٢) المغني (٢/ ٥٣٨) ت/ ٥١٤٦.

(٣) انظر: لسان الميزان (٥/ ٤-٥) ت/ ١٤.

(٤) (٣/ ٣٠) ت/ ٢٨٢٤.

(٥) (٥/ ٣٨٦) ، ثم أعاده (٥/ ٣٨٨)!

(٦) ورقمه/ ١٥.



الفصل الرابع

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابيات

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهن.

المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائل الصحابيات على الانفراد.



المبحث الأول: ما ورد في ما اشترك فيه جماعة منهن

وفيه مطلب واحد، هو:

✿ ما ورد في فضائل خديجة وفاطمة جميعًا -رضي الله عنهما-

٣٨-[١] قال الحافظ -رحمه الله-[١]:

قال أبو يعلى: حدثنا سليمان الشّاذكوني أبو أيوب: ثنا إسماعيل بن أبان: ثنا عطية بن يعلى: حدثني يزيد -من ولد أبي هريرة- عن الضحاك الشيباني عن ربيعة السَّعدي قال: حدثني حُذيفة بن اليمان عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: (**سَيِّدَةُ نِسَاءِ المؤمِنِيْنَ فُلانَةٌ، وَخَدِيجَةُ بِنتُ خُوَيْلِدٍ أَوَّلُ نِسَاءِ المُسْلِمِيْنَ إِسْلامًا**).

¤ ¤ ¤

هذا إسناد خرب الأساس؛ فيه ثلاث علل:

الأولى: سليمان الشاذكوني هو: ابن داود، متروك الحديث، رماه ابن معين بوضع الحديث.

والثانية: شيخه إسماعيل بن أبان هو: الغنوي، أبو إسحاق الكوفي، متروك مثله، له أحاديث موضوعة.

والأخيرة: شيخه عطية بن يعلى ضعيف[٢]، وشيخه يزيد لم أعثر على ترجمته بعد، والحديث يشبه أن يكون موضوعًا بهذا السياق، من هذا الوجه.

---

(١) المطالب (٩/ ٣٥٤-٣٥٥) ورقمه/ ٤٥٣٨.

(٢) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٨٠) ت/ ٢٣٢٢.

وروى البخاري في صحيحه[١] من حديث زكريا عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة: أن فاطمة-رضي الله عنها- قَالت: فقال: **(أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، أو نساء المؤمنين)**، فضحكت لذلك، وفيه غنية عن الموضوعات.

وحكى شيخ الإسلام ابن تيمية[٢] اتفاق أهل العلم على أن أول من أسلم من النساء: خديجة بنت خويلد-رضي الله تعالى عنها-.

---

(١) في الحديث رقم/ ١٩٧٤ من الأصل.

(٢) انظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٤٦٢).

المبحث الثاني: ما ورد في تفصيل فضائل الصحابيات على الانفراد

وتحته قسمان:

القسم الأول: ما ورد في فضائل عائشة بنت أبي بكر الصديق-رضي الله عنهما-.

القسم الثاني: ما ورد في فضائل فاطمة الزهراء-رضي الله عنها-بنت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-.

❁ القسم الأول: ما ورد في فضائل عائشة بنت أبي بكر الصديق -رضي الله عنهما-

٣٩-[١] قال الحافظ-رحمه الله-[١]:

وقال الحارث[٢]: حدثنا إسماعيل بن أبي إسماعيل: ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي بكر بن عبدالله بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب قال: إن عائشة ذُكرت عند النبي-صلى الله عليه وسلم- فقال: (**دَعُوا عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ، زَوْجَتِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**).

¤ ¤ ¤

إسناد هذا الحديث ضعيف؛ فيه خمس علل:

العلة **الأولى**: فيه إسماعيل بن أبي إسماعيل هو: إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المؤدب، قال فيه أبو الحسن الدارقطني[٣]: (ضعيف)اهـ. وقال أبو الفتح الأزدي[٤]: (ضعيف منكر الحديث)اهـ[٥].

والثانية: إسماعيل بن عياش هو: الحمصي، مدلس، ولم يصرح بالتحديث.

---

(١) المطالب (٩/ ٣٥٦) ورقمه/ ٤٥٤٣.

(٢) والحديث في البغية (٢/ ٩١٢) ورقمه/ ٩٩٦، بنحوه.

(٣) انظر: تأريخ بغداد (٦/ ٢٤٩) ت/ ٣٢٨٥.

(٤) انظر: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) وانظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٠٨-١٠٩) ت/ ٣٥٠، ٣٥٦ ، ولسان الميزان (١/ ٣٩٣) ت/ ١٢٣٣.

والثالثة، والرابعة: أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم هو: الغساني، قدمت أنه ضعيف، وقد اختلط بآخرة، ولا يدرى متى سمع منه الراوي عنه.

والأخيرة: ضمرة بن حبيب هو: ابن صهيب الزبيدي الحمصي، تابعي[1]؛ فحديثه: مرسل.

والخلاصة: أن ورود الحديث في عائشة-رضي الله عنها-منكر، والمعروف وروده في حفصة بنت عمر - رضي الله عنهما-، جاء ذلك في عدة أحاديث، منها: حديث أنس، وحديث عمار بن ياسر، ومرسل قيس ابن زيد، وغيرهم[2].

وروى البخاري[3] بسنده عن عمار بن ياسر-رضي الله عنهما- قال: (**إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**)، يعني: عائشة-رضي الله تعالى عنها- وروى الترمذي، وغيره[4] من طرق عن ابن أبي مليكة عن عائشة: (**إن جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء إلى النبي-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فقال: إن هذه زوجتك في الدنيا والآخرة**)، وهو حديث صحيح ... وفيهما كفاية.

✧ [٢] عن ابن عباس-رضي الله عنهما- قال: جاء رجل من

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٤/ ٣٨٨).

(٢) انظر في الأصل: ما ورد في فضائل حفصة بنت عمر-رضي الله عنهما-.

(٣) تقدم في الأصل برقم/ ١٩٢٣.

(٤) تقدم في الأصل برقم/ ١٩١١.

الغزو، وبينه وبين رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قرابة من قِبَل النساء، وهو في بيت عائشة، فدخل، فسلم، فقال: (**مَرحَبًا بِرَجُلٍ سَلِمَ، وَغَنِمَ**)، قال: (**هَاتْ حَاجَتَكَ**)، فقال: أي الناس أحب إليك؟ قال: (**هَذِهِ خَلْفِي**)- وهي عائشة-.

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن الحارث ابن أبي أسامة في مسنده، وتقدم[1] أنه حديث واه الإسناد، وفي متنه نكارة.

❖ **خلاصة**: اشتمل هذا القسم على حديثين: أحدهما مرسل الإسناد منكر المتن، والآخر واهٍ -والله الموفق-.

(١) ورقمه/ ١٨.

❁ القسم الثاني: ما ورد في فضائل فاطمة الزهراء - رضي الله عنها- بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم-

✧ [١] عن عبد الله بن عمرو الجَمَليّ قال: لما كانت ليلة أُهديت فاطمة إلى علي قال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لاَ تُحْدِثُ شَيْئًا حَتَّى آتِيْكَ**)، قال: فلم يلبث رسول الله أن اتبعهما، فقام على الباب، فاستأذن، فدخل، فإذا علي معتزل عنها، فقال: (**إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ اللهَ وَرَسُوْلَهُ**). فدعا بماء، فمضمض، ثم أعاده في الإناء، ثُمَّ نضَحَ بِهِ صَدْرَهَا، وَصَدرهُ، وَسمَّتَ عَلَيهِمَا. ثم خرج من عندهما.

هذا الحديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن الحارث بن أبي أسامة في مسنده، وتقدم[١] أنه ضعيف الإسناد.

ولأصل الحديث دون قوله: (**إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَهَابُ اللهَ وَرَسُوْلَهُ**) طرق أخرى غير طريق الجملي، لكنها واهية[٢].

٤٠-[٢] قال الحافظ-رحمه الله-[٣]:

وقال أبو يعلى: حدثنا سهل بن زنجلة: حدثنا عبدالله بن صالح: حدثني عبدالله بن لهيعة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: إن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أقام أيامًا لم يطعم طعامًا ... فذكر حديثا فيه:

---

(١) ورقمه/ ٢١.

(٢) تقدمت في الأصل، وأرقامها/ ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٩٣.

(٣) المطالب (٩/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٤٤٠١.

أن فاطمة قدمت طعامًا إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فلما رآه حمد الله، وقال: (**مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا بُنَيَّةُ**)؟ قالت: يا أبت، هو من عند الله؛ إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فحمد الله، وقال: (**الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَكِ يَا بُنَيَّةُ شَبِيهَةً بِسَيِّدَةِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ؛ فَإِنَّهَا كَانَتْ إِذَا رَزَقَهَا اللهُ شَيئًا، وَسُئِلَتْ عَنْهُ قَالَتْ: هُو مِنْ عِنْدِ اللهِ؛ إِنَّ اللهَ يَرزُقُ مَنْ يشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**[1])، فبعث رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلى علي، ثم أكل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وأكل علي، وفاطمة، وحسن، وحسين، وجميع أزواج النبي- صلى الله عليه وسلم-، وأهل بيته حتى شبعوا جميعًا، قالت: وبقيت الجفنة[2] كما هي، قالت: فأوسعتُ ببقيّتها على جميع الجيران، وجعل الله فيها بركة، وخيرًا كثيرًا.

¤ ¤ ¤

هذا مختصر من حديث عزاه الحافظ إلى أبي يعلى، وفي إسناده أربع علل:

الأولى: فيه عبدالله بن صالح، وهو: أبو صالح المصري-كاتب

---

(١) يشير إلى قوله – تعالى – في مريم: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقًا ۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا ۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ ﴾، الآية: (٣٧) من سورة: آل عمران.

(٢) نوع من الآنية، وهي أكبر القِصَاع عند أكثر أهل اللغة. انظر: فقه اللغة (ص/ ٢٦٤)، والنهاية (باب: الجيم مع الفاء) ١/ ٢٨٠.

الليث-، ضعيف غير حجة في نقله.

والثانية: فيه شيخه عبدالله بن لهيعة، وهو: أبو عبدالرحمن المصري ضعيف مثله.

والثالثة: أن ابن لهيعة كان مدلسًا، ويدلس عن الضعفاء، وعده الحافظ في الطبقة الأخيرة من طبقات المدلسين، ولم يصرح بالتحديث،.

والأخيرة: أن ابن لهيعة اختلط بأخرة، ولا يدرى متى سمع منه عبدالله بن صالح المصري، وحال ابن لهيعة قبل الإختلاط وبعده سواء، على ما هو القول العدل في حاله.

والخلاصة: أن الحديث لا أعلمه يروى في شيء من كتب العلم إلا بهذا الإسناد، وهو حديث منكر، وسهل بن زنجلة المذكور في الإسناد هو: أبو عمرو الرازي.

✧ [٣] وعن حُذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال: (**سَيِّدَةُ نِسَاءِ المؤمِنينَ فُلاَنَةٌ** ...).

هذا مختصر من حديث أورده الحافظ-رحمه الله-في المطالب عن أبي يعلى في مسنده، وتقدم[١] أنه حديث شبه موضوع، وتقدم التنبيه على ما يغني عنه، والمبهمة هي فاطمة-رضي الله عنها-.

❖ **خلاصة:** اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث: أولها ضعيف، والثاني منكر، والأخير موضوع -والله تعالى أعلم، وهو ولي التوفيق-.

---

(١) ورقمه/ ٣٧.

الخاتمة



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وجاهد في الله حق جهاده، وعلى آله وأصحابه الأخيار، السادة الأبرار ... أما بعد:

فإن أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم- خير الناس بعده، وأقرب المقربين عنده، حووا به أشرف المناقب، وعلوا بالانتساب إليه أرفع المراتب[1]. وقد جمعت في هذا البحث الزوائدَ في فضائلهم النفيسة، ومفاخرهم العليّة في المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني-رحمه الله-، على كتاب: الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني ... وتبين من خلاله ما يلي:

أولًا: أن الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- كثيرة جدًّا، مبثوثة في المصنفات الحديثية، على تعدُّد أنواعها، وتنوّع أصنافها.

ثانيًا: أن كتب الزوائد لها أهميتها العالية، وقيمتها الغالية؛ لما تضمنته من الأحاديث والفوائد، والتعليقات والفرائد، وتزداد أهميتها، وعالي قيمتها إذا لم نقف على أصول المصنفات التي ضمت إليها زوائدها، أو وصل إلينا

---

(١) انظر: سلك الدرر (١/ ٢-٣).

بعض أجزائها، وبقي البعض الآخر لا يُعلم مكان وجوده، أو اندثر مع تعاقب الأيام، وتصرّم الأعوام.

ثالثًا: أن المصنفات الحديثية المشهورة التي جمعتُ منها أحاديث فضائل الصحابة في البحث المذكور تضمنت أكثر الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة-رضي الله عنهم- وأثبتها.

وضمّ كتاب المطالب العالية عددًا كبيرًا من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة؛ فقد عقد الحافظ-رحمه الله- فيه كتابًا ترجمه بكتاب المناقب، وأورد فيه نحو (٣٧٢) ثلاث مئة واثنين وسبعين حديثًا في فضائل الصحابة، من غير ما هو مبثوث في ثنايا سائر الكتاب، وعدده نحو (٧٤) أربعة وسبعين حديثًا، وبلغ عدد الزوائد فيه على الأصل: **(٤٠) أربعين حديثًا فقط**، عدد الأحاديث الصحيحة منها (١) حديث واحد، والحسنة لغيرها (٤) أربعة أحاديث، والضعيفة (١١) أحد عشر حديثًا، والضعيفة جدا (٧) سبعة أحاديث، والمنكرة (٩) تسعة أحاديث، والموضوعة (٨) ثمانية أحاديث.

رابعًا: أن عدد الأحاديث التي ذكرتها مع الأحاديث الزوائد في الشواهد، والتعليل، والترجيح، ونحو ذلك بلغ (٣١) واحدًا وثلاثين حديثًا.

خامسًا: أن عدد الصحابة الذين وردت لهم فضائل ومناقب على لسان النبي-صلى الله عليه وسلم- بلغ: (٢١) واحدًا وعشرين صحابيًّا، منهم ثلاث نساء، وعدد الأحاديث الواردة في المبهمين منهم بلغ (٤) أربعة أحاديث.

سادسًا: أن عدد الصحابة الذين لم يسبق أن وردت لهم فضائل في

الأصل بلغ (٤) أربعة، هم: عبد الله بن قيس الأنصاري، والنابغة الجعدي، وشاب من أهل اليمن، ومُقعدٌ كان في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

سابعًا: أنه ورد فضل لقبيلة لم يسبق أن ورد لها فضل في الأصل، وهي قبيلة: بكر بن وائل.

ثامنًا: أن أكثر الأحاديث لم يرد مثلها، أو نحوها في الأصل، وهي ذوات الأرقام/ ٣-٦، ١١-١٦، ٢٠، ٢٣-٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣-٤٠. وهذه ستة وعشرون حديثًا.

❊❊❊

وأوصي بما قدمته في خاتمة الأصل؛ فإن هذا البحث يحذو حذوه، ويترسم أثره، وهما غصنا دوحة، وفرعا نبعة ... وصلى الله وسلم على النبي المختار، والآل الأطهار، والصحب الأخيار، ما تعاقب الليل والنهار.



الفهارس العلمية[1]

وتشتمل على الفهارس الآتية:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية.

٣- فهرس الأشعار.

٤- فهرس الألفاظ الغريبة المفسرة.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس القبائل والطوائف.

٧- ثبت المصادر والمراجع.

٨- فهرس الموضوعات.

---

(١) الحوالة في هذه الفهارس على أرقام الأحاديث إلاّ ما حمل هذه العلامة: (*)، فهو على أرقام الصحف.



١- فهرس الآيات القرآنية

طرف الآية أو جملة منها	السورة	الموضع
﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ ﴾	آل عمران	٩٩
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ ﴾	آل عمران	٢*
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾	النساء	٢*
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمْ ﴾	يونس	١٥*
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾	الأحزاب	٢*
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾	الأحزاب	٢*
﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴾	محمد	٧١، ٨٩
﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ . . . ﴾	الحشر	٤*

٢- فهرس الأحاديث النبوية

أولًا: فهرس الأحاديث القولية

طرف الحديث أو جملة منه	الراوي	الموضع
الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَكِ	جابر بن عبد الله	٤٠
خيرُ دُورِ الأنصَارِ	أسيد بن حضير	١٠
دَعُوا عَائِشَةَ؛ فَإِنَّهَا صَوَّامَةٌ قَوَّامَةٌ	ضمرة بن حبيب	٣٩
سَيِّدَةُ نِسَاءِ المؤمِنِيْنَ فُلاَنَةٌ	ربيعة السعدي	٣٨
صَدَقْتَ	عروة بن الزبير	٣٠
صَدَقْتَ يَا ابنَ سَلام	أنس بن مالك	٣٣
عَزِيمَةٌ مِنْ رَبِّي، وَعَهدٌ عَهِدَهُ	أبو عبد الله بن مرزوق	٧
كَلاَّ، مَا دَعَوتُمْ اللهَ – تعَالى- لَهُمْ	الحسن عن بعض المهاجرين	٩
لاَ تُحْدِثُ شَيْئًا حَتَّى	عبدالله الجملي	٢١
لاَ يَجتَمِعُ حُبُّ هَؤُلاَءِ الأَربَعَةِ إلاَّ	أبو هريرة	١٣
لاَ يَفْضُضُ اللهُ فَاكَ	النابغة الجعدي	٣٥
لاَ يَقْرَبَنَّ الخُصَّ أَحَدٌ غَيْرِي	عبد الله بن أبي أوفى	٣٦
اللَّهُمَّ ائتِنِي بِأَحَبِّ خَلقِكَ	أنس بن مالك	٢٢
اللَّهُمَّ أَغْنِ فُلاَنًا وَآلَ فُلاَنٍ	مالك بن الصباح عن رجل	٣٧
اللَّهُمَّ لاَ عَيشَ إلاَّ عَيشُ الآخِرَة	طاووس	٨
اللَّهُمَّ وَإليّ، اللَّهُمَّ وَإليّ	أنس بن مالك	٢٢
لَو أَنَّ لِرَجُلٍ أُحُدًا ذَهبًا	أبو هريرة	٢
مَا عَلَى الأَرضِ رَجُلٌ يَمُوتُ وَفي	ابن عباس	٣٤

طرف الحديث أو جملة منه	الراوي	الموضع
مَا مَنَعَهَا مِنْ عُمَرَ؟	ثابت بن الحجاج عن رجل	١٩
مَثَلُ أَصحَابِي في أُمَّتِي	أنس بن مالك	٣
مَثَلُ أَصحَابِي مَثَلُ النُّجُومِ	ابن عمر	٤
مَرحَبًا بِرَجُلٍ سَلِمَ، وَغَنِمَ	ابن عباس	١٨
مُرُوا أَبَا بَكرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ	علي بن أبي طالب	١٧
مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا يَا بُنَيَّةُ؟	جابر بن عبد الله	٤٠
هَذِهِ خَلْفِي	ابن عباس	١٨
هِيْ حَسَنٌ	محمد بن علي	١٦
وَمَا بِضَاعَتُكَ	مالك بن الصباح عن رجل	٣٧
يَا خُزَيْمَةُ، إِنَّا لَمْ نَشْهَدْكَ	النعمان بن بشير	٢٨
يَا عَلِيُّ، خُذْ البَابَ، فَلاَ يَدخُلَنَّ	زيد بن أسلم- أو ابن المنكدر	٢٣
يَا عَلِيُّ، زَادَكَ اللهُ إِيمَانًا	زيد بن أسلم- أو ابن المنكدر	٢٣
يَالَيتَنِي لَقِيتُ إِخوَانِي	عوف بن مالك	١
يَغْفِرُ اللهُ لَكَ يَا أَبَا حَفْصٍ	عبد الحميد العدوي	٢٠

ثانيًا: فهرس الأحاديث الفعلية

طرف الحديث أو جملة منه	الراوي	الموضع
تُوفي رَسُولُ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّمَ - وَهُو عَنْكَ رَاضٍ	سعد بن أبي وقاص	٢٩
وَبَشَّرَهُ بِالجَنَّةِ	معمر بن عبد الرحمن عن رجل	١٥

٣- فهرس الأشعار

صدر البيت	آخره	عدد الأبيات	القائل	الموضع
إن الأجر	الآخرة	٤	عبد الله بن رواحة	٨
دعونا قارة	الظليم	١	رجل من الهَوْن	٨
لعمرو أبيك	كريم	٢	أبو علي البصير	١٥*
اللهم لا عيش	الآخرة	٤	عبدالله بن رواحة	٨
وإنا لقوم	وتنفرا	٣	النابغة الجعدي	٣٥
ولا خير في	يكدرا	٢	النابغة الجعدي	٣٥

٤- فهرس الألفاظ الغريبة المفسرة

المادة	اللفظ أو الجملة	الموضع
جفن	وبقيت الجفنة	٤٠
حجل	حجل مشوي	٢٢
خردل	حبة من خردل	٣٤
خصص	فابنوا لي خصا	٣٦
سبل	سبيل الله	٢
سمت	سمّت عليهما	٢١
صنب	بخبزة، وصنابة	٢٢
قرب	ما لعيالي هارب ولا قارب	٣٧
مدد	مُدّ أحدهم	٢
مول	مواليّ	١٢
مون	وكفونا المؤنة	٩
نصف	ولا نصيفه	٢
هرب	ما لعيالي هارب ولا قارب	٣٧

٥- فهرس الأعلام

الكنى

الاسم	الموضع

المبهمون

٦- فهرس القبائل والطوائف

٧- فهرس المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، نشر دار الوطن ١/١٤٢٠هـ.

٣. الآحاد والمثاني لأبي بكر أحمد بن عمرو الشيباني (المعروف بابن أبي عاصم)، تحقيق: باسم فيصل الجوابرة، نشر: دار الراية (الرياض) ١/١٤١١ هـ.

٤. الأحاديث المئة المشتملة على مئة نسبة إلى الصنائع لمحمد بن علي طولون (ت/٩٥٣هـ)، تحقيق: مسعد السعدني، نشر دار الطلائع (القاهرة).

٥. الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني (جَمْعٌ وَدِرَاسَة)، للدكتور: سعود بن عيد الصاعدي، نشر: عمادة البحث العلمي في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة ١/ ١٤٢٧هـ.

٦. الإحكام في أصول الأحكام لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت/٤٥٦هـ)، أشرف على طبعها العلامة: أحمد شاكر -رحمه الله-، نشر: مطبعة العاصمة (القاهرة).

٧. الأربعين البلدانية (المسمى: الأربعين المستغني بما فيه عن المعين) للحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت/ ٥٧٦هـ)، تحقيق: عبدالله رابح، نشر: دار البيروتي (دمشق) ١/ ١٤١٢هـ.

٨. أسد الغابة في معرفة الصّحابة، لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن الأثير الجزريّ ت (٦٣٠ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة/ ١٤٠٩ هـ.

٩. الاشتقاق لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت/ ٣٢١هـ)، تحقيق: عبدالسلام هارون، نشر: مكتبة الخانجي (القاهرة).

١٠. الإصابة في تمييز الصّحابة للحافظ أبي الفضل بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ)، نشر: دار إحياء التّراث العربيّ (بيروت) ١/ ١٣٢٨ هـ.

١١. إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكّيت، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام محمد هارون، نشر: دار المعارف (القاهرة)، ٤/ ١٩٤٩م.

١٢. إعلام الموقعين عن رب العالمين لشمس الدين محمد بن أبي بكر (ابن قيم الجوزية) (ت/ ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر: دار الفكر (بيروت) ١/ ١٣٧٤هـ.

١٣. الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت/ ٣٥٦هـ)، تحقيق: عبد مهنا، وسمير جابر، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ٢/ ١٤٢١هـ.

١٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب للأمير أبي نصر عليّ بن هبة الله (المعروف بابن ماكولا)

(ت/ بعد سنة ٤٧٥ هـ)، تحقيق وتعليق: عبد الرّحمن المعلّميّ، نشر: الفاروق الحديثة للطّباعة والنّشر (مصر).

١٥. الأمالي المطلقة للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ، تحقيق: حَمْدي بن عبد المجيد السّلفيّ، ط: المكتب الإسلاميّ ١/١٤١٦ هـ.

١٦. الأنساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد السّمعانيّ ت (٥٦٢ هـ) تقديم وتعليق: عبد الله عمر الباروديّ، نشر: دار الجنان (بيروت) ١/١٤٠٨هـ.

١٧. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث بن أبي أسامةت (٢٨٨ هـ) لنور الدّين الهيثمي ت (٨٠٧ هـ)، تحقيق: د. حسن الباكريّ، ط: مركز خدمة السّنّة والسّيرة النّبويّة بالجامعة الإسلاميّة ١/١٤١٣ هـ.

١٨. بيان الوهم والإيهام لأبي الحسن علي بن محمد بن القطان (ت/٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، نشر: دار طيبة ١/١٤١٨هـ.

١٩. التأريخ الصّغير لأبي عبد الله البخاريّ ت (٢٥٦ هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، نشر: دار المعرفة (بيروت) ١/١٤٠٦ هـ.

٢٠. التأريخ الكبير لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاريّ ت (٢٥٦ هـ)، نشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٤٠٧ هـ.

٢١. تأريخ بغداد لأبي بكر الخطيب البغداديّ ت (٤٦٣ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٢٢. تأريخ دمشق لأبي القاسم علي بن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر (ت/٥٧١هـ)، تحقيق أبي عبدالله علي عاشور، نشر دار إحياء التراث العربي ١/١٤٢١هـ.

٢٣. التأريخ ليحي بن معين (٢٣٣ هـ)، رواية: عبّاس الدّوريّ عنه، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، نشر: مركز البحث العلميّ التّابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدّة ١/١٣٩٩ هـ.

٢٤. تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجّاج يوسف بن عبد الرّحمن المزّيّ ت (٧٤٢ هـ) تحقيق: عبد الصّمد شرف الدّين، نشر: الدّار القيّمة (الهند)، والمكتب الإسلاميّ (بيروت) ٢/١٤٠٣ هـ.

٢٥. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لولي الدين أبي زرعة العراقي (ت/٨٢٦هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي، وآخرين، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/١٤٢٠هـ.

٢٦. التّدوين في أخبار قَزْوين لعبد الكريم بن محمّد القزوينيّ (من علماء القرن السّادس) تحقيق: عزيز الله العطارديّ، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) سنة: ١٤٠٨ هـ.

٢٧. تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج لابن الملقن (ت/ ٨٠٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: المكتب الإسلامي.

٢٨. تعريف أهل التّقديس بمراتب الموصوفين بالتّدليس للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ) تحقيق: د. عاصم القريوتيّ، نشر: مكتبة المنار (الأردن) ط: ١.

٢٩. تقريب التّهذيب للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ) تحقيق: صغير الباكستاني، نشر: دار العاصمة (الرياض) ١/١٤١٦ هـ.

٣٠. تكملة الإكمال لأبي بكر محمد بن عبدالغني البغدادي، المعروف بابن نقطة (ت/٦٢٩هـ)، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، نشر: مركز إحياء التراث الإسلامي في جامعة أم القرى (مكة المكرمة)١/١٤١٠هـ.

٣١. التّلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعيّ الكبير للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ) تحقيق: د. شعبان إسماعيل، نشر: مكتبة الكليّات الأزهريّة (مصر) سنة: ١٣٩٩ هـ.

٣٢. تلخيص المستدرك لشمس الدين الذهبي، انظر: المستدرك للحاكم.

٣٣. تنزيه الشّريعة المرفوعة عن الأخبار الشّنيعة الموضوعة لأبي الحسن عليّ بن محمّد بن عرّاق الكنانيّ ت (٩٦٣ هـ) تحقيق: عبد الوهاب عبد اللّطيف، وعبد الله محمّد الصّدّيق، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ٢/١٤٠١ هـ.

٣٤. تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجّاج المزّيّ ت(٧٤٢هـ) تحقيق: د. بشّار عوّاد معروف، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٥/١٤١٣ هـ.

٣٥. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرّواة وأنسابهم وكناهم لمحمّد بن عبد الله القيسيّ (المعروف بابن ناصر الدّين) ت (٨٤٢ هـ) تحقيق: محمد نعيم العرقسوسيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٢/١٤١٤ هـ.

٣٦. الثّقات لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت (٣٥٤ هـ)، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيّة (الهند)، ونشر: دار الفكر (بيروت) سنة: ١٣٩٣ هـ.

٣٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت/٣١٠هـ) نشر مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي (مصر) ١٣٨٨/٣هـ.

٣٨. الجامع الصّحيح لأبي عيسى محمّد بن عيسى التّرمذيّ ت (٢٧٩ هـ) تحقيق: أحمد شاكر، نشر: دار الكتب العلميّة.

٣٩. جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم لأبي الفرج عبد الرّحمن ابن أحمد بن رجب الحنبليّ، نشر: مؤسّسة الكتب الثقافيّة (بيروت)١/١٤٠٨هـ.

٤٠. جامع بيان العلم وفضله لأبي عمر يوسف بن عبد البرّ القرطبيّ ت (٤٦٣ هـ) تحقيق: أبي الأشبال الزّهيريّ، نشر: دار ابن الجوزيّ (الدّمّام) ١/١٤١٤ هـ.

٤١. الجامع لمعمر بن راشد الأزدي (ت/١٥٣هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي ١٤٠٣/٢هـ. وهو ملحق بآخر مصنف عبدالرزاق بن همام الصنعاني.

٤٢. الجرح والتّعديل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧ هـ) تحقيق الشّيخ: عبد الرّحمن المعلّميّ، ط: مجلس دائرة المعارف

العثمانيّة (الهند)، سنة/ ١٣٧١ هـ، ونشر: دار الكتب العلميّة (بيروت).

٤٣. جمهرة الأمثال، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعبدالمجيد قطامش، نشر: دار الفكر (بيروت) ٢/ ١٩٨٨م.

٤٤. جمهرة أنساب العرب لأبي محمّد عليّ بن أحمد بن حزم الأندلسيّ ت (٤٥٦ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة (بيروت) ١/١٤٠٣ هـ.

٤٥. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت (٤٣٠ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٩ هـ.

٤٦. الدر المنثور في التفسير بالمأثور لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت/٩١١هـ)، نشر دار المعرفة (بيروت).

٤٧. دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني (ت/٤٣٠هـ)، تحقيق وتخريج د. محمد رواس وعبدالبر عباس، نشر المكتبة العربية (حلب) ١/١٣٩٢هـ.

٤٨. ديوان عبد الله بن رواحة ودراسة في سيرته وشعره للدكتور: وليد قصاب، نشر: دار العلوم للطباعة والنشر ١/ ١٤٠١هـ.

٤٩. ذكر أخبار أصبهان للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهانيّ ت (٤٣٠ هـ) تحقيق: سيّد كسروي حسن، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤١٠ هـ.

٥٠. سؤالات ابن الجنيد إبراهيم بن عبد الله الختّليّ (٢٦٠ هـ تقريبًا) لابن معين (٢٣٣ هـ)، تحقيق: د. أحمد محمّد نور سيف، ط: مكتبة الدّار (المدينة) ١/١٤٠٨ هـ.

٥١. السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة للدكتور: بريك محمد أبو مايلة العمري، نشر: دار ابن الجوزي ١/ ١٤١٧هـ.

٥٢. سلسلة الأحاديث الضّعيفة والموضوعة وأثرها السّيّء في الأمّة للألبانيّ، نشر: المكتب الإسلاميّ، ومكتبة المعارف .

٥٣. سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لأبي الفضل محمد بن خليل المرادي (ت/ ١٢٠٦هـ)، نشر: دار البشائر الإسلامية، ودار ابن حزم ٣/ ١٤٠٨هـ.

٥٤. سنن أبي داود السّجستانيّ ت (٢٧٥ هـ) تحقيق: عزّت الدّعّاس، وعادل السّيّد، نشر: دار الحديث (بيروت) ١/١٣٨٨ هـ.

٥٥. سنن أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ ت (٣٠٣ هـ)، ترقيم: عبد الفتّاح أبو غدّة، نشر: مكتبة المطبوعات الإسلاميّة (حلب) ٤/١٤١٤هـ.

٥٦. سنن الإمام الحافظ عبد الله بن عبد الرّحمن الدّارميّ ت (٨٦٩ هـ)، تحقيق: فوّاز زمرلي، وَخالد العلميّ، نشر: دار الريّان للتّراث (القاهرة) ١/١٤٠٧ هـ.

٥٧. سنن الحافظ أبي عبد الله محمّد بن يزيد القزوينيّ (المعروف بابن ماجه) ت (٢٧٥ هـ) تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار الرّيّان للتّراث.

٥٨. السّنن الكبرى للإمام أبي عبد الرّحمن أحمد بن شعيب النّسائيّ ت (٣٠٣ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الغفّار البنداريّ، وَسيّد كسروي، نشر: در الكتب العلميّة ١/١٤١١ هـ.

٥٩. السّنن الكبرى للإمام الحافظ أبي بكر محمّد بن الحسين البيهقي ت (٤٥٨ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

٦٠. السّيرة النّبويّة لأبي محمّد عبدالملك بن هشام الحميريّ ت (٢١٣هـ)، تحقيق: مصطفى السّقا، نشر:مكتبة ومطبعة مصطفى البابي ٢/١٣٧٥هـ.

٦١. شرْح السّنّة للإمام المحدّث الحسين بن مسعود البغداديّ ت (٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وَمحمّد الشّاويش، نشر: المكتب الإسلاميّ ٢/١٤٠٣هـ.

٦٢. شرح السنة لأبي محمد الحسن بن علي البربهاري (ت/٣٢٩هـ)، تحقيق: خالد بن قاسم الردادي، نشر: مكتبة الغرباء (المدينة) ١/١٤١٤هـ.

٦٣. شرح محمد بن عبدالباقي الزرقاني (ت/١١١٣هـ) على موطأ مالك بن أنس، نشر: مكتبة عيسى البابي (القاهرة).

٦٤. شرف أصحاب الحديث للخطيب البغداديّ ت (٤٦٣ هـ) تحقيق: محمّد أوغلي، نشر: دار إحياء السّنّة.

٦٥. صحيح الإمام أبي عبد الله محمّد بن إسماعيل البخاريّ ت (٢٥٦ هـ)، انظر: فتح الباري لابن حجر.

٦٦. صحيح سنن أبي داود لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر: مكتب التربية العربي ١/١٤٠٩هـ.

٦٧. الضّعفاء الصّغير للإمام أبي عبد الله البخاريّ، تحقيق: بوران الضّناويّ، نشر: عالم الكتب ١/١٤٠٤ هـ.

٦٨. الضّعفاء لأبي جعفر محمّد بن عمرو العقيليّ ت (٣٥٤ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد المعطي قلعجي، نشر: دار الكتب العلمية ١/١٤٠٤ هـ.

٦٩. الضّعفاء والمتروكين لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ بن الجوزيّ الحنبليّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٦ هـ.

٧٠. الطّبقات الكبرى لابن سعد بن منيع البصريّ ت (٢٣٠ هـ)، نشر: دار صادق (بيروت).

٧١. التّمهيد لما في الموطّأ من المعاني، والأسانيد للإمام أبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البرّ القرطبيّ ت (٤٦٣ هـ) تحقيق: مصطفى العلويّ، ومحمّد البكريّ، ط: وزارة الأوقاف والشّئون الإسلاميّة المغربيّة، سنة/ ١٣٧٨ هـ.

٧٢. طبقات المحدّثين بأصبهان لأبي محمّد عبد الله بن محمّد (المعروف بأبي الشّيخ الأصبهانيّ) ت (٣٦٩ هـ)، تحقيق: عبدالغفور البلوشيّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ٢/١٤١٢ هـ.

٧٣. الطّبقات لأبي عمرو خليفة بن خيّاط العصفريّ ت (٢٤٠ هـ)، تحقيق: الدّكتور أكرم العمريّ، نشر: دار طيبة (الرّياض) ٢/١٤٠٢ هـ.

٧٤. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ت/٥٩٧هـ)، تقديم: الشيخ خليل الميس، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ١/١٤٠٣هـ.

٧٥. العلل ومعرفة الرجال عن الإمام أحمد بن حنبل (ت/٢٤١هـ)، رواية المروذي وغيره، تحقيق الدكتور: وصي الله عباس، نشر: الدار السلفية (الهند) ١/١٤٠٨هـ.

٧٦. غريب الحديث لأبي سليمان حمد بن محمّد الخطّابيّ ت (٣٨٨ هـ)، تحقيق الدّكتور: عبد الكريم الغرباويّ، نشر: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى (مكّة المكرّمة) سنة/ ١٤٠٢هـ.

٧٧. فتح الباري بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلانيّ (ت/ ٨٥٢ هـ)، بترقيم: محمّد فؤاد عبد الباقي، ط: المكتبة السّلفيّة، ودار الرّيّان للتّراث ٣/١٤٠٧ هـ.

٧٨. فضائل الصّحابة للإمام أحمد بن حنبل ت (٢٤١ هـ)، تحقيق: وصيّ الله بن محمّد ابن عبّاس، ط: مركز البحث العلميّ بجامعة أمّ القرى (مكّة المكرّمة) ١/١٤٠٣ هـ.

٧٩. فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور إسماعيل الثعالبي (ت/١٠٣٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت).

٨٠. الفوائد لأبي القاسم تمّام بن محمّد الرازيّ ت (٤١٤ هـ)، تحقيق: حمدي السّلفيّ، نشر: مكتبة الرّشد (الرّياض) ٢/١٤١٤ هـ.

٨١. فوائد محمد بن إسحاق بن منده (ت/ ٣٩٥هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، نشر: مكتبة القرآن (القاهرة).

٨٢. فيض القدير شرح الجامع الصّغير من أحاديث البشير النّذير للعلاّمة محمّد عبد الرؤوف المناويّ ت (١٠٣١ هـ)، تحقيق: أحمد عبد السّلام، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤١٥ هـ.

٨٣. القاموس المحيط لمجد الدّين محمّد بن يعقوب الفيروزآباديّ ت (٨١٧هـ)، ط: مؤسّسة الرّسالة ٢/١٤٠٧ هـ.

٨٤. قانون الموضوعات والضّعفاء للعلاّمة محمّد بن طاهر بن عليّ الهنديّ الفتّنيّ ت (٩٨٦ هـ) (مطبوع مع تذكرة الموضوعات له -أيضًا-). ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.

٨٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السّتّة لشمس الدّين محمّد ابن أحمد الذّهبيّ ت (٧٤٨ هـ)، تحقيق: محمّد عوّامة، وأحمد الخطيب، نشر: شركة دار القبلة، ومؤسّسة علوم القرآن ١/١٤١٣ هـ.

٨٦. الكامل في ضعفاء الرّجال لأبي أحمد عبد الله بن عديّ الجرجانيّ ت (٣٦٥ هـ)، نشر: دار الفكر ٣/١٤٠٩ هـ.

٨٧. كتاب الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت/٢٥٥هـ)، تحقيق د. عبدالسلام هارون، نشر: دار الكتاب العربي (بيروت) ٣/١٣٨٨هـ.

٨٨. الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث لأبي الوفاء إبراهيم بن محمّد الحلبيّ (المعروف بسبط ابن العجميّ) ت (٨٤١ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، نشر: عالم الكتب، ومكتبة النّهضة العربيّة ١/١٤٠٧ هـ.

٨٩. كشف النّقاب عن الأسماء والألقاب لأبي الفرج عبد الرّحمن بن عليّ ابن الجوزيّ ت (٥٧٩ هـ)، تحقيق الشيخ الدّكتور: عبد العزيز بن راجي الصّاعديّ، نشر: دار السّلام (الرّياض) ١٤١٣/١ هـ.
٩٠. الكفاية في علم الرواية لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت/٤٦٣هـ)، تقديم: محمد الحافظ التيجاني، نشر: دار ابن تيمية (القاهرة) سنة/١٤١٠هـ.
٩١. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلاء الدين علي بن المتقي الهندي (ت/٩٧٥هـ)، ضبط وتصحيح الشيخ بكري حياني وصفوة السقا، من منشورات دار الكتاب الإسلامي (حلب).
٩٢. الكواكب النّيّرات في معرفة من اختلط من الرّواة الثّقات لأبي البركات محمّد بن أحمد (المعروف بابن الكيّال) ت (٩٣٩ هـ)، تحقيق: عبد القيّوم عبد رب النّبيّ، نشر: دار المأمون للتّراث ١٤٠١/١ هـ.
٩٣. لسان العرب لأبي الفضل محمّد بن مكرم الأفريقيّ (المعروف بابن منظور) ت (٧١١ هـ)، ط: دار صادر، ونشر: دار الفكر ١٤١٤/٣هـ.
٩٤. لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ)، نشر: دار الكتاب الإسلاميّ، ط: ٢.
٩٥. ما قرب سنده من حديث الإمام العالم الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي (ت/ ٥٣٦هـ)، تحقيق: عطاء الله بن عبد الغفار السندي، نشر: مكتبة السنة، سنة/ ١٤١٤هـ.

٩٦. المؤتلف والمختلف لأبي الحسن عليّ بن عمر الدّارقطنيّ ت (٣٨٥ هـ)، تحقيق الدّكتور: موفّق عبد القادر، نشر: دار الغرب الإسلاميّ ١٤٠٦/١هـ.

٩٧. المجروحين من المحدّثين والضّعفاء والكذّابين لأبي حاتم محمّد بن حبّان البستيّ ت (٣٥٤ هـ)، تحقيق: محمود زايد، نشر: دار المعرفة.

٩٨. مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، نشر: دار المعرفة (بيروت).

٩٩. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة ت (٨٢٧ هـ)، جمع وترتيب: عبد الرّحمن بن محمّد بن قاسم، وابنه: محمّد. نشر: دار عالم الكتب، سنة: ١٤١٢ هـ.

١٠٠. مختصر من الكلام في الفرق بين من اسم أبيه سلاّم وسلاَم، لأبي علي محمد بن أسعد الجوّاني (ت/٥٨٨هـ)، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، سنة/ ١٣٨٢هـ.

١٠١. المدخل إلى السّنن الكبرى للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ (ت/ ٤٥٨ هـ)، تحقيق الأستاذ الدّكتور: محمّد ضياء الرّحمن الأعظميّ (واسمه الآن: محمد بن عبد الله الأعظمي)، نشر: دار الخلفاء (الكويت).

١٠٢. المراسيل لأبي محمّد عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازيّ ت (٣٢٧ هـ)، علّق عليه: أحمد عصام الكاتب، نشر: دار الكتب العلميّة ١٤٠٣/١هـ.

١٠٣. المستدرك على الصّحيحين لأبي عبد الله محمّد بن عبد الله الحاكم النّيسابوريّ ت (٤٠٥ هـ)، نشر: دار المعرفة.

١٠٤. المستقصى في أمثال العرب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت/ ٥٣٨هـ)، نشر: دار الكتب العلمية (بيروت) ٢/ ١٩٨٧م.

١٠٥. مسند أبي داود سليمان بن داود بن سليمان الطّيالسيّ ت (٢٠٤ هـ)، نشر: دار المعرفة (بيروت).

١٠٦. مسند الشهاب لأبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي (ت/٤٥٤هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، نشر: مؤسسة الرسالة ٢/١٤٠٧هـ.

١٠٧. المسند لأبي بكر عبد الله بن محمّد بن أبي شيبة الكوفيّ ت (٢٣٥ هـ)، تحقيق: عادل ابن يوسف وأحمد فريد، نشر: دار الوطن١/١٤١٨هـ.

١٠٨. المصنّف لأبي بكر عبد الرّزّاق بن همّام الصّنعانيّ ت (٢١١ هـ)، تحقيق: حبيب الرّحمن الأعظميّ، نشر: مؤسّسة الرّسالة ١/١٣٩٢ هـ.

١٠٩. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ ت (٨٥٢ هـ)، ضبط: أيمن أبو يماني، وأشرف صلاح، نشر: مؤسسة قرطبة، والمكتبة المكية١/١٤١٨هـ.

١١٠. المعارف لأبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوريّ ت (٢٧٦هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ١/١٤٠٧ هـ.

١١١. معجم الشّعراء لأبي عبيد الله محمّد بن عمران المرزبانيّ (ت/ ٣٨٤ هـ)، نشر: دار الكتب العلميّة ٢/١٤٠٢ هـ.

١١٢. معجم الصحابة لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت/٣٥١هـ)، تحقيق: صالح المصراتي، نشر: مكتبة الغرباء (المدينة) ١/١٤١٨هـ.
١١٣. معجم معالم الحجاز لعاتق بن غيث البلاديّ، نشر: دار مكّة (مكّة المكرّمة) ١/١٣٩٨ هـ.
١١٤. معرفة الصحابة لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت/٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل العزازي، نشر: دار الوطن ١/١٤١٩هـ.
١١٥. المغني في الضّعفاء لشمس الدّين الذّهبيّ، تحقيق: نور الدّين عتر، ولم يُذكر على النّسخة اسم النّاشر، ولا تأريخ النّشر.
١١٦. المغني في ضبط أسماء الرّجال ومعرفة كنى الرُّواة وألقابهم لمحمّد بن طاهر ابن عليّ المقدسيّ ت (٩٨٦ هـ)، نشر: دار الكتاب العربيّ (بيروت) سنة: ١٤٠٢ هـ.
١١٧. المنتخب من مسند عبد بن حُمَيد ت (٢٤٩ هـ)، تحقيق: صبحي السّامرّائيّ، ومحمود الصعيديّ، نشر: مكتبة السّنّة (القاهرة) ١/١٤٠٨هـ.
١١٨. الموضوعات لأبي الفرج بن الجوزيّ ت (٥٩٧ هـ)، تحقيق: د. نور الدين ابن شكري، نشر: أضواء السلف، ومكتبة التدمرية ١/١٤١٨هـ.
١١٩. ميزان الاعتدال لشمس الدّين الذّهبيّ ت (٧٤٨ هـ)، تحقيق: عليّ، وفتحيّة البجاويّ، نشر: دار الفكر العربيّ.
١٢٠. نزهة الألباب في الألقاب لأحمد بن علي بن حجر (ت/٨٥٢هـ)، تحقيق: عبدالعزيز السديري، نشر: مكتبة الرشد (الرياض) ١/١٤٠٩هـ.

١٢١. نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي عبد الله محمّد بن أبي الفيض الكتّانيّ ت (١٩٢٧م)، نشر: دار الكتب العلميّة.

١٢٢. النّهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدّين أبي السّعادات المبارك بن محمّد الجزريّ، المعروف بابن الأثير (ت/ ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر الزّاويّ، ومحمود الطّناحيّ، نشر: المكتبة العلميّة (بيروت).

١٢٣. نوادر الأصول في أحاديث الرسول لمحمد بن علي بن الحسن الحكيم الترمذي (ت/ ٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، نشر: دار الجيل (بيروت) ١٩٩٢م.

١٢٤. هدي السّاري مقدّمة فتح الباري لأحمد بن عليّ بن حجر العسقلانيّ (ت/٨٥٢ هـ)، تحقيق: محبّ الدّين الخطيب، نشر: دار الرّيّان، والمكتبة السّلفيّة ١٤٠٧/٣ هـ.

٨- فهرس الموضوعات